



قطر تتولى الترويج
لـ«مبادرة السلام»
الإيرانية المرفوضة
خليجيا

كأص3

عبدالمجيد تبون

من بائع أحلام السكن
إلى حالم برئاسة الجزائر

كأص12

«صحوة» جديدة
تكسر حلقات
التشدد في المجتمع
السعودي

كأص20



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/11/02

05 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11516

Saturday 02/11/2019

42nd Year, Issue 11516

العراب

الأسد المستفيد من الهجوم التركي يفتح الباب أمام التقارب مع أنقرة

النظام السوري كانت احتجزتهم في وقت سابق في شمال شرق سوريا.

وقالت الوزارة التركية على تويتر "إن عناصر النظام السـ18 الذين تم ضبطهم الثلاثاء، أثناء عمليات التمشيط والاستطلاع وبسط الأمن في جنوب شرق مدينة رأس العين، تمت إعادتهم بعد التنسيق مع الجانب الروسي".

ورغم أن القوات السورية لم يكن لها دور عسكري واضح في تغيير الوضع لفائدتها، إلا أن دمشق نجحت وبفضل الدور الروسي ليس فقط في تحويل "مكاسب" الهجوم التركي لفائدتها، ولكن أيضا استطاعت أن تروض الأكراد الذين لجأوا إليها خوفا من البطش التركي، وهو ما سيعكفها من الضغط عليهم للتخلي عن فكرة الانفصال كما التخلي عن الأسلحة الثقيلة حتى لا يتحولوا إلى دولة داخل الدولة في الوقت الذي ستعمل هي على توظيفهم كمراس حرب في أي معارك مستقبلية خاصة مع تركيا.

واعتبر فابريس بالانش الخبير في الشأن السوري في جامعة ليون بفرنسا أن هذا الاتفاق يخدم خصوصا الجيش السوري.

وأوضح أن "الجيش السوري يستعيد بذلك السيطرة على كامل شمال شرق سوريا باستثناء منطقة بين رأس العين وتل أبيض تخضع لاحتلال التركي"، مضيفا "أن الأسد يستعيد ثلث أراضي دولته من دون أن يطلق رصاصة واحدة".



فابريس بالانش

الأسد يستعيد ثلث

أراضي دولته دون أن

يرطلق رصاصة واحدة

وبدأت قوات تركية وروسية في تسخير أول دوريات مشتركة في شمال شرق سوريا الجمعة بموجب اتفاق بين البلدين أجبر المقاتلين الأكراد على الانسحاب من المنطقة القريبة من الحدود السورية التركية.

وبدأت تركيا وقوات المعارضة السورية المتحالفة معها هجوما عبر الحدود في التاسع من أكتوبر ضد الوحدات الكردية.

وفي الأسبوع الماضي اتفقت موسكو وأنقرة على إبعاد المقاتلين الأكراد إلى عمق لا يقل عن 30 كيلومترا جنوبي الحدود التركية وأبلغت روسيا تركيا أن وحدات حماية الشعب غادرت الشريط.

● دمشق- بعث الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة له مع التلفزيون الرسمي بإشارات عن تغيير في موقفه من أنقرة خاصة أن دمشق باتت المستفيد الأبرز من المغامرة العسكرية التركية شمال سوريا، حيث الت المناطق التي أجبرت الوحدات الكردية على إخلائها إلى سيطرة القوات الحكومية السورية بالتنسيق مع القوات الروسية.

واعتبر الرئيس السوري في المقابلة التلفزيونية أنه يجب الحصر على ألا تتحول تركيا إلى دولة "عدو" لسوريا وذلك بعد عشرين يوما على هجوم جديد شنته أنقرة في شمال شرق البلاد.

ويرى مراقبون أن تصريحات الأسد التي جاءت مناقضة لتصريحات سابقة كان هاجم فيها نظيره التركي رجب طيب أردوغان ووصفه بالحصص، تعبر عن استدارة ولو بشكل جزئي وهادئ وأن مردها السعي إلى مسيطرة الموقف الروسي، ورغبة موسكو في عدم إرباك تحالفها مع تركيا بسبب هذا التدخل الذي صب في خدمة الأجندة الروسية.

وأشار المراقبون إلى أن الهجوم التركي كان يحوز على موافقة ضمنية من روسيا لما فيه من ضغط على واشنطن، ونجحت الخطة الروسية خاصة بعد أن اضطرت إدارة ترامب إلى الخروج وبشكل مفاجئ من مواقعها شمالي شرق سوريا، وأخلت الطريق أمام انتشار القوات الروسية على الأرض كما مكنت موسكو من أن تكون اللاعب الأول والرئيسي في الملف السوري.

وتكثف الرئيس السوري في الأيام الأخيرة من ظهوره وتصريحاته في إشارة واضحة إلى أنه بدأ يستعيد نفوذه بدعم ورعاية من روسيا. وكانت زيارته المفاجئة للقوات السورية على جبهة إدلب بالتزامن مع قمة بوتين وأردوغان التي انعقدت في سوتشي الروسية، تؤثر إلى وجود تفاهم تركي روسي بقر بعودة الأراضي السورية إلى النظام.

وفي إشارة واضحة على وجود اختراق في العلاقات المتوترة بين البلدين، قامت تركيا بتسليم 18 جنديا سوريا كانت قواتها أو الميليشيات الحليفة قد أسرتهم في الهجوم الأخير. وإن لم يكن التسليم مباشرا، وتم عن طريق القوات الروسية، إلا أنه يوحي وبشكل واضح بأن هناك مساعي لتبريد الخلاف بين البلدين، وأن روسيا لعبت في ذلك دورا مهما.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية أن أنقرة أطلقت الخميس سراح 18 جنود بحثا عن تموقع جديد في المشهد السياسي، كشفت بعض التفسيرات الملحقة بخفايا قرار التجميد، جانبا كبيرا منها.

وكان سليم العزابي أمين عام حزب "تحيا تونس"، قد أكد في تدوينة على فيسبوك، أن "حزبه ورئيسه يوسف الشاهد غير معنيين بتشكيل الحكومة". ومنذ الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية التي حصلت فيها حركة النهضة الإسلامية على 52 مقعدا من أصل 217، وحزب "تحيا تونس" على 14 مقعدا فقط، برزت إشارات واضحة تدل على أن حزب "تحيا تونس" دخل في مازق داخلي سببه بروز تيار واسع بداخله يرفض التعامل مع حركة النهضة الإسلامية، ويخشى التحالف معها. مقابل تيار آخر لا يخفي رغبته

الحشد الشعبي يجهز فصائله للصدام مع المحتجين العراقيين

العراقيون يرفضون الوعود الحكومية في جمعة التظاهر ضد النفوذ الإيراني



أي قدر ينتظر ساحة التحرير

وبات واضحا أن استعراض القوة الذي يلجأ إليه الحشد هدفه تأكيد أنه الأمر النهائي في العراق، وأن في ذلك رسالة لمن يفكر بتحييد الحشد أو إقالة قياداته السياسية، وهو رد بشكل مباشر وحيني على ما قاله الرئيس العراقي برهم صالح بأن على القوى المسلحة التابعة

للأحزاب أن تتولى تسليم أسلحتها. وتدفق الآلاف من العراقيين، بعد صلاة الجمعة، إلى الساحات العامة في العاصمة بغداد ومحافظات أخرى وسط البلاد وجنوبها، للمطالبة باستقالة الحكومة وإصلاح النظام السياسي، وسط زيادة منسوب النقرة بين المحتجين على تدخل إيران في الأزمة.

وعبر الآلاف من العراقيين، في ساحة التحرير وسط بغداد، عن استيائهم من تدخل إيران في الشؤون الداخلية للعراق، ولاسيما في أزمة الاحتجاجات، مرددين هتاف "إيران برا برا.. بغداد تبقى حرة". وتناقلت وكالات الأنباء العالمية صورا لمحتجين يمزقون صورا لخامنئي وسليمانى في بغداد والناصرية.

وقال مراقب سياسي عراقي "بعد التحذير الذي أطلقه السيستاني من مسألة استعمال القوة في قمع التظاهرات

وفي اجتماع سري عقد ببغداد الأربعاء، تدخل قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري وطلب من قيادات الحشد الاستمرار في دعم رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي حسبيما ذكرت خمسة مصادر على دراية بما دار في الاجتماع. وقال مسؤول إيراني، طلب عدم الإفصاح عن هويته، إن الأمن العراقي "مهم بالنسبة لنا وقد ساعدناه من قبل. قائد فيلق القدس يسافر إلى العراق ودول أخرى بالمنطقة من أن إلى آخر، وبخاصة عندما يطلب منا حلفاؤنا العون".

وينسق فيلق القدس العمل مع الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا ولبنان، وكثيرا ما يتردد على العراق. لكن تدخله المباشر هو أحدث علامة على تزايد النفوذ الإيراني في العراق والمنطقة.

ويرى مراقبون أن إيران تجد نفسها مستفيدة من أي حالة اضطراب تنشأ وتحولها لصالحها فيما تجزئ هي وحلفاؤها عن إدارة الحوار مع الشارع المنتفض، مشيرين إلى أن الحشد يتقدم ليكون حامى النظام طالما القوى الأمنية الحكومية عاجزة وهو الأمر الذي يرسخ دوره كحرس ثوري.

ويبدأ الحشد الشعبي يستعد لفرضية الحسم بالقوة العسكرية، وأقام مساء الخميس استعراض قوة من خلال تظاهرة سيارة في شوارع بغداد. وصرح مسؤولون أمنيون عراقيون لرويترز بأن جماعات مدعومة من إيران نشرت قناصة على أسطح المباني في بغداد لمحاولة إخماد الاحتجاجات.



6 أيهما يريد الشر بكربلاء: أبو تراب أم عازفة الكمان

9 الولي الفقيه على قلى إمبراطوريته

17 مبنى في بغداد يتحول إلى جنان معلقة للمحتجين

19 فيسبوك وتويتر حضرا حيث غاب الإعلام في العراق

التحالف مع حركة النهضة يشق حزب «تحيا تونس»

انفتاح يوسف الشاهد على حكومة النهضة يتعارض مع قرار المجلس الوطني بالمقاطعة

في مشاركة النهضة في الحكومة التي ستشكلها.

ولم تفلح المحاولات التي جرت لتقريب وجهات النظر في تبديد هذه الخلافات التي تعمقت بمناورات حركة النهضة التي تبحث عن طريق لإخراج نفسها من حالة الرفض لها، من خلال إيجاد شركاء لها ينسجمون مع رغباتها. وتجمع القراءات السياسية المرافقة لمحاولات حركة النهضة على أنها ما زالت تصطدم برفض حزبي علني لها، تحول إلى ما يتسبب الخناق الذي يضيق حول مناوراتها.

النهضة تسابق الزمن لتشكيل

حكومة بوثيقة فضفاضة

صه

بحثا عن تموقع جديد في المشهد السياسي، كشفت بعض التفسيرات الملحقة بخفايا قرار التجميد، جانبا كبيرا منها.

وعزا قياديون في الحزب، مسألة التجميد إلى أبعاد سياسية وصفوها بـ"الخطيرة" لا ترتبط بمعايير تنظيمية، بل لها علاقة مباشرة بـ"التحالف مع حركة النهضة من عدمه، وجدوى المشاركة معها في الحكومة القادمة". وكشف قياديون تحدثوا لـ"العرب" طالبين عدم الكشف عن هويتهم أن الخلافات داخل الحزب، ارتفعت وتيرتها منذ أن تأكد وجود اتصالات ولقاءات أجراها رئيس الحزب يوسف الشاهد مع عدد من قادة حركة النهضة الإسلامية، أبدى فيها استعدادا للمشاركة في

خلال الانتخابات التشريعية إلى التقدم بقائمات مستقلة خارج إطار القوائم التي تقدم بها حزب "تحيا تونس"، نافيا أن تكون لقرار التجميد أي علاقة بالموافق من حركة النهضة الإسلامية، ومشاوراتها لتشكيل الحكومة الجديدة. غير أن ما ذهب إليه علي بكار لم يبدد التساؤلات المحيطة بتوقيت هذا القرار ورسائله التي لا تخلو من حسابات امتلأها رهانات شخصية للبعض من مسؤولي هذا الحزب.



مصطفى بن أحمد

قرار التجميد لا علاقة

له بالموقف من حكومة

النهضة

الوطني الذي يتألف من 277 عضوا، وإحالتهم على النظام الداخلي"، وذلك في الوقت الذي أشارت فيه مصادر مقربة من هذا الحزب إلى أن القرار الصادر هو طرد وليس تجميد، وجاء "بعد استشارة رئيس الحزب يوسف الشاهد".

وفيما رفض عدد من قادة هذا الحزب الحديث علانية حول هذا القرار وأبعاده وأسبابه باعتباره مسألة تنظيمية حزبية داخلية، اعتبر مصطفى بن أحمد، النائب البرلماني عن حزب "تحيا تونس" أن أسباب التجميد هي تنظيمية ولها علاقة بمساندة المشمولين بالقرار مرشحا رئاسيا غير مرشح الحزب أي يوسف الشاهد.

وقال بن أحمد في اتصال هاتفي مع "العرب" إن البعض منهم أيضا عدوا

الجمعي قاسمي

● تونس- تشير تطورات الأوضاع

داخل حزب "تحيا تونس"، برئاسة رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد، إلى عمق الأزمة المستفحلة داخل هذا الحزب الذي كان يراهن على أن يستفيد من وجوده في الحكومة لتحقيق نتائج قوية في الانتخابات. لكن ذلك لم يتحقق، في وقت يشهد فيه الحزب صراعا داخليا بشأن هويته وتحالفاته ومشاركتة في حكومة النهضة القادمة أم لا، وأدى هذا الصراع إلى الإعلان عن تجميد 31 عضوا في مجلس الوطني.

وأكد علي بكار، المكلف بالإعلام في حزب "تحيا تونس"، أن قيادة حزبه قررت "تجميد 31 عضوا في المجلس

التعامل الدولي الحذر مع الأزمة اللبنانية يربك أجندات إيران

تحفظ واشنطن يفوت على طهران سيناريو تأزيم الجبهة اللبنانية الإسرائيلية



الحراك مستمر

الروسي فلاديمير بوتين في تهينة بنى تحتية لتسوية تنهي الحرب في سوريا. ويعتبر مراقبون في موسكو أن روسيا نجحت في إطلاق أعمال اللجنة الدستورية السورية، كما نجحت في عقد اتفاق مع تركيا بشأن المنطقة الآمنة شمال سوريا، وأنها تتواصل مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للاتفاق على خارطة طريق ترعاها الدول الغربية لدعم الحل السياسي وإطلاق وتمويل ورشة إعادة الإعمار.

إلى سكة مسيطر عليها من قبل المنظومة السياسية للبلد. وتوضح المصادر أن موسكو تعارض الموقف الذي يتخذه حزب الله سواء في شأن المواجهة الميدانية للاحتجاجات أو في شأن وضع فيتو أمام خيارات جديدة خلاقة في مسالة تشكيل حكومة جديدة.

وتخشى روسيا أن يؤدي انفجار الوضع في لبنان، سواء داخليا أو ذلك المتعلق بتوتر بين حزب الله وإسرائيل، إلى التأثير سلبا على جهود الرئيس

المعلومات أن طهران تلقت تحذيرات دولية من مغبة أن تسيء إيران حساباتها في لبنان، ونكرتها بالخطوط الحمر التي يجب ألا تتجاوزها في هذا البلد، ناصحة المسؤولين الإيرانيين بضبط رد فعل حزب الله ضد الحراك الشعبي كما ضد استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري. وتحدثت بعض المصادر عن تدخل روسيا على خط الأزمة في لبنان لجبهة تبريد الاحتقان ومحاولة إيجاد مخرج مرضي الشارع وتعيد الأمور في لبنان

ما يستدعي أن تقارب واشنطن الشأن اللبناني من ضمن المشهد العام المواجه لإيران.

وتكشف بعض المعلومات أن القنوات الخلفية ما زالت تعمل خلف الكواليس من أجل تأمين ظروف وشروط إقامة حوار مع إيران، وأن الوساطة التي قام بها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان وتلك التي سعى إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لفتح سبيل الحوار مع طهران ما زالت تعمل بهدوء. وتضيف

أربك التحفظ الدولي بشأن الأزمة اللبنانية أجندات إيران التي تحاول توتير الجبهة اللبنانية الإسرائيلية ضمن مساعيها لخلط الأوراق وإحداث أزمة إقليمية كبرى تهدف إلى تخفيف الضغط الداخلي عن الساحتين اللبنانية والعراقية. ويسحب تعامل واشنطن الحذر مع المتغيرات وتجنبها استخدام أي عبارات يشتّم منها التدخل في شؤون لبنان ورقة "المؤامرة الغربية" التي استدعاها المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي في توصيفه لما يجري في لبنان والعراق.

واشنطن - أقر مراقبون بأن الموقف الدولي من الأزمة في لبنان ما زال دون المستوى المطلوب وأن الولايات المتحدة تراقب تطور الأوضاع اللبنانية بحذر شديد، متجنبنة استخدام أي عبارات يشتّم منها تدخل في شؤون لبنان أو في شؤون العراق.

وعزا المراقبون تحفظ واشنطن إلى تورط الجانب الإيراني في مواجهة احتجاجات لبنان وإلى حاجة واشنطن إلى عدم الغرق في التفصيل اللبناني، فيما تسعى الولايات المتحدة مع حلفائها إلى الاتفاق على استراتيجية مشتركة للتصدي للحالة الإيرانية عامة.

اعتبار خامنئي أن الغضب الشعبي في لبنان والعراق تحركه أجندات غربية يعكس رؤية إيران لميادين نفوذها في البلدين

ويضيف بعض الخبراء أن طهران حاولت، منذ بدء حملة العقوبات الأميركية التي تلت قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، جر العالم، وخصوصا الولايات المتحدة، إلى معارك أخرى تبعد عنها حتمية فتح ملفات البرنامج النووي مجددا، وبرنامجهما للصواريخ الباليستية، ونفوذها وسلوكها المزعزع للاستقرار في الشرق الأوسط.

وبلغت هؤلاء إلى أن فشل إيران في جر الولايات المتحدة وحلفائها إلى الخيار العسكري نزع من القادة في طهران خيارات الخروج من الأزمة عبر الهروب إلى الأمام.

ودعت مصادر دبلوماسية إلى قراءة مسار مجموعة من الأحداث بصفتها خطأ

بيانيا واحدا متعدد الأطراف سحب من إيران ورقة الذهاب إلى الصدام الكبير للاعتراف بها شريكا كاملا في التهذئة والسلم.

ورفض ترامب الرد العسكري على إسقاط إيران لطائرة مسيرة أميركية من أحدث طراز في العالم، ورفضت الإمارات توجيه اتهام رسمي لإيران بالوقوف وراء عمليات تفجير سفن تجارية قرب

ويفضل ترامب الرد العسكري على إسقاط إيران لطائرة مسيرة أميركية من أحدث طراز في العالم، ورفضت الإمارات توجيه اتهام رسمي لإيران بالوقوف وراء عمليات تفجير سفن تجارية قرب

حسن نصرالله ينادي مجددا بطرح مبادرات يرفضها المحتجون

حزب الله بأنه على استعداد للجوء إلى القوة لمنع الانتفاضة من تهديد النظام القائم الذي يسيطر عليه الحزب. وكسر المقتلهرون "محرمتات" عبر التظاهر في مناطق تعد معاقل رئيسية لحزب الله وتوجيه انتقادات للحزب ولائيه العام. كما أحرقوا صور نصرالله ونيه بري حليفه في الثنائية الشيوعية ورفعوا شعارات تضعهما ضمن قائمة المتهمين بالفساد والمشمولين بالغضب الشعبي.

"سفارات" و"تمويلا اجنيبيا"، يحاول نصرالله الآن الركوب على المطالب وإعادة تبنيها وفق نهج لا يتعارض مع المكتسيات الحكومية التي راكمها حزبه في الحكومات السابقة. وكانت ميليشيات حزب الله نزلت في بعض الأماكن واشتبكت مع المحتجين مرردة شعارات تمجد نصرالله والخميني وخامنئي، قبل أن يوجه لها نصرالله دعوة إلى الانسحاب على أمل أن يكون المحتجون قد فهموا رسالة

سعد الحريري، بسبب الاحتجاجات الواسعة ضد النخبة الحاكمة، جمدت خطط الإصلاح، ليعيد بذلك تكرار مبادرات سابقة رفضها الحراك ولم تجد اذانا صاغية حيث يواصل المحتجون لليوم الثالث عشر على التوالي التمسك بشعارهم "برحلوا كل يعني كلن". وبعد أن رفض الأسبوع الماضي وبشكل صريح كل مطالب المحتجين ثم تبنى جزءا منها بعد ذلك ، معتبرا أن وراء هذه التحركات الشعبية الواسعة

بيروت - دعا الأمين العام لجماعة حزب الله اللبنانية حسن نصرالله الجمعة إلى سرعة تشكيل حكومة جديدة قال إنها يتعين عليها أن تستمع إلى مطالب المحتجين وأن تعمل على استعادة الثقة، في دعوة وصفها مراقبون بالمناورة بعد فشل تهديدات انتصاره في ترويع المتظاهرين وإخماد تصاعد المطالبة. وأضاف نصرالله في كلمة نقلها التلفزيون أن استقالة رئيس الوزراء

مشاركة أف-35 الإسرائيلية في مناورات رسالة حربية للجوار

واسعة من سيناريوهات التهديد المقرنة بالتكنولوجيا المتقدمة".

وكان قائد سلاح الجو الإسرائيلي اللواء عيمكام نوركين أعلن في مايو 2018 أن إسرائيل هي أول من استخدم طائرات أف-35- الأميركية في عمليات قتالية بعد بلد المنشا، من دون أن يذكر المزيد من التفاصيل.

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إيران في يوليو الماضي من أن الطائرات الحربية الإسرائيلية أف35- قادرة على الوصول إلى أي مكان في الشرق الأوسط بما في ذلك إيران. ونقلت إسرائيل مئات الضربات في سوريا المجاورة ضد أهداف عسكرية إيرانية وأخرى تابعة لحزب الله. وقد تعهدت بمنع إيران التي دعمت الرئيس السوري بشار الأسد في النزاع في بلده، من ترسيخ أقدامها عسكريًا هناك.

وتواجه إسرائيل أيضا حزب الله المدعوم من إيران عبر حدودها في لبنان، حيث تصاعد التوتر بعد أن استهدفت طائرتان بلا طيار مزودتان بالمتفجرات معقل حزب الله في جنوب بيروت في أغسطس، فيما تعهد حزب الله بإسقاط الطائرات الإسرائيلية دون طيار فوق لبنان عقب الحادث.

وأعلن الجيش الإسرائيلي الخميس أنّ "صاروخا" أطلق باتجاه طائرة دون طيار تابعة له كانت تحلق في المجال الجوي اللبناني، دون أن يصيبها.

القدس - أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان الجمعة أن مقاتلات إسرائيلية من طراز أف35- ستشارك للمرة الأولى في مناورات جوية مشتركة مع عدد من الدول مستبدًا الأحد في الدولة العبرية، فيما وصف المراقبون الإعلان بأنه رسالة سياسية وحربية موجهة لإيران تحديدا وأنزرها في لبنان.

وقال البيان "هذا العام ستشارك ألمانيا وإيطاليا واليونان والولايات المتحدة مع إسرائيل بطواقمها الجوية في مناورات العلم الأزرق في إسرائيل"، موضحا أن هذه التدريبات ستجرى من الثالث إلى الرابع عشر من نوفمبر.

وأضاف أن هدف التدريبات هو "محاكاة سيناريوهات مختلفة"، مؤكدا أن "هذا التعاون سيمكن من تدريب دولي عالي الجودة وتبادل التعليم وتطوير تقنية الطيران".

وأشار إلى أن هذه ستكون أولى التدريبات الدولية "للجيل الخامس" التي تجري في إسرائيل. و"الجيل الخامس" مصطلح يستخدم لوصف الطائرات المقاتلة الأكثر تقدما، والتي تستخدم عادة تكنولوجيا التسلسل وإلكترونيات الطيران المتقدمة وأنظمة الكمبيوتر المتكاملة للغاية.

وستنشر المقاتلات الإسرائيلية والدولية "وتتدرب على معارك في الجو، وأخرى أرض جو ما سيؤمن فرصة للطيران المشترك عبر مجموعة

المعارضة السورية تسيطر على مواقع في ريف اللاذقية

سيطرة النظام في ريف اللاذقية، كما تشرف التلال على ريف إدلب الغربي وريف حماة الشمالي الغربي. ومنطقة إدلب ومحيطها مشمولة باتفاق توصلت إليه روسيا وتركيا في سوتشي في سبتمبر 2018، نصّ على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق سيطرة قوات النظام والفصائل. كما يقضي بسحب الفصائل المعارضة أسلحتها الثقيلة والمتوسطة والشحاب المجموعات الجهادية من المنطقة المعنية. إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذه.

ونجح الاتفاق في إرساء هدوء نسبي، قبل أن تبدأ دمشق تصعيدها منذ نهاية أبريل وانضمت إليها روسيا لاحقا. وتسبّب التصعيد وفق المرصد بمقتل 816 مدنياً. كما قتل أكثر من 1200 من مقاتلي الفصائل مقابل أكثر من 1100 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

وأعلنت دمشق مطلع أغسطس موافقتها على وقف لإطلاق النار استمر نحو أربعة أيام، قبل أن تقرر استئناف عملياتها العسكرية، متهمه الفصائل بخرق الاتفاق واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي تتخذها روسيا مقراً لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية.

وبلغ التصعيد العسكري أوجهه في نهاية أبريل، ليسفر منذ ذلك الحين عن مقتل أكثر من 860 مدنياً، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان. كما دفع باكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح نحو مناطق أكثر أمّانا، خصوصا قرب الحدود التركية شمالا، بحسب الأمم المتحدة.

وقتل 9 عناصر بسيارة مفخخة على محور جبل الاكرا، ودمرت دبابة على تلة الشيخ يوسف في محيط كبنة". وأضاف المصدر "فصائل المعارضة تقدم على جميع محاور الهجوم وسط انهيار في صفوف عناصر القوات الحكومية السورية وتقدم المقاتلين الذين ينتمون إلى الحزب التركستاني وهينة تحرير الشام وانصار التوحيد". وشهدت منطقة كبنة في ريف اللاذقية الشمالي أعنف المواجهات بين



تصعيد استراتيجي

قطر تتولى الترويج لـ «مبادرة السلام» الإيرانية المرفوضة خليجيا

الشيخ حمد بن جاسم يصور إيران كحمامة سلام ويحمل الخليجيين مسؤولية التوتر



«عقيرة» دبلوماسية عصية عن الفهم

الدوحة باستمرار تحت طائلة القلق من تصعيد التوتر بين واشنطن وطهران. ويتساءل مراقبون عما يمكن لقطر أن تعمله فيما لو لجأت الولايات المتحدة، في ظروف أخرى، إلى استخدام القوة ضد طهران ووظفت قاعدة العديد الواقعة على الأراضي القطرية منطلقا لعمل عسكري ضد إيران. ويقول أحد المتابعين للشأن الخليجي "مع أن هذا السيناريو يبدو مستبعدا في الوقت الحالي، إلا أن التفكير فيه يحيل على التناقضات الصادمة في السياسة الخارجية لقطر والتي يعتبر الشيخ حمد بن جاسم من واضعي خطوطها العريضة حين كان يشغل منصب وزير للخارجية".

وسبق لجواد ظريف أن شرع في الترويج للمبادرة نفسها باستخدام منبر إعلامي كويتي. ونشر الوزير في وقت سابق مقالا في صحيفة الرأي الكويتية قال فيه إن "المنطقة تعاني من فقر للحوار الإقليمي الشامل في المجالات المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى جفاف جذور السلام والعمران إلى الأبد"، مشددا على الحاجة "إلى الحوار الإقليمي الداخلي أكثر من كيل الاتهامات واستخدام التعابير العدائية والعنيفة والتنافس التسليحي وتكديس الأسلحة".

وتحاول قطر بربطها علاقات وثيقة مع إيران وكذلك مع تركيا التعويض عن عزلتها عن محيطها، لكن تلك العلاقات لا تخلو من محاذير وأعباء، حيث ستكون

حديث ظريف عن الحفاظ على أمن الطاقة فيناقض بشكل كامل تعرض إيران لأمن الملاحة في الخليج وتهديدها السفن الناقلة للنفط إلى الأسواق العالمية، فضلا عن الاتهام الموجه لها من قبل واشنطن والرياض بالضلوع في الهجومات الذي استهدف منشآت تابعة لشركة النفط السعودية العملاقة أرامكو ما الحق بها أضرارا وتسبب لفترة محدودة في وقف نصف الطاقة الإنتاجية اليومية للشركة. ويبدو أن انخراط قطر في الترويج للمبادرة الإيرانية هو مطلب من إيران ذاتها، تطبيقا لتكتيك يقوم على الترويج لفكرة أن جميع دول الخليج ليست على نفس السوية في موقفها من المبادرة وأنها منقسمة بشانها.

وتكاد تلك المبادئ تلخص مجمل المطالب التي طرحها دول الخليج على إيران لإقامة علاقات طبيعية معها، دون أن تقوم طهران بأي خطوات عملية لتجسيدها على أرض الواقع ما يفسر الريةة الخليجية الدائمة من الدعوات الإيرانية المتكررة للحوار.

فالبليدان الخليجية تؤاخذ طهران على تدخلها الواضح ومتعذر الأشكال في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، وحتى البحرين في قلب منطقة الخليج حيث حاولت إيران طيلة السنوات الماضية تفجير الأوضاع هناك بإشغال صراع طائفي في البلد. ويخالف ذلك جذريا المبدأ الأول الذي ذكره وزير الخارجية الإيراني. أما

ترويج قطر لما تقول إيران إنه مبادرة سلام موجّهة لجيرانها الخليجيين، ليس ماثاء فقط انحيازها للجانب الإيراني ضد بلدان الخليج، وتحديدًا تلك المقاطعة للدوحة بسبب سلوكياتها المهدّدة للأمن والاستقرار، لكنه انعكاس أيضا لحالة من القلق الشديد من إمكانية تصاعد التوتر القائم حاليا، إلى حالة من الصدام التي لن يكون بوسع قطر أن تواصل خلالها لعبة التوازن والحفاظ على العلاقة بين أطراف متنافرة ومتضادة، على غرار العلاقة الملتبسة التي تقيمها الدوحة مع طهران مع الاحتفاظ في المقابل بالعلاقة مع غريمه إيران الكبرى الولايات المتحدة.

● الدوحة - انخرطت قطر في الترويج للمبادرة التي طرحتها طهران بهدف ملعن هو بناء الثقة بين بلدان المنطقة وضمان السلام في الخليج، دون أن تثير اهتمام الخليجيين الذين نظروا إلى الخطوة الإيرانية باعتبارها مناورة جديدة من بلد تمثل سياساته عامل التوتر الأول في الإقليم ومصدر التهديد الرئيسي لاستقراره.

ووصف رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ما طرحه إيران بالفرصة التي لا تتركز.

وكتب على حسابه في تويتر "نسمع أن هناك رسائل من إيران لدول مجلس التعاون الخليجي لبدء حوار جاد تحت مظلة الأمم المتحدة. وأنا اعتقد أن هذه فرصة مهمة تجب مناقشتها بكل مسؤولية من دول المجلس وأن يضع الطرفان على الطاولة كل مخاوفهم بشكل واضح للوصول إلى تفاهم واتفاق يطبع الوضع المتأزم في الخليج على الأقل من قبل أهله".

خدمة قطرية لطهران
الساعية لترسيخ فكرة
أن دول الخليج منقسمة
في موقفها من المبادرة
الإيرانية

وأضاف هذه "الفرصة قد لا تكرر إذا تم اتفاق بين إيران والولايات المتحدة لأنها (المبادرة) ستكون غير ضرورية لإيران، ومن المهم أن تكون هناك مسؤولية وتقدير موقف لهذا الوضع". وقال الوزير القطري السابق الذي لا يزال يحتفظ بعلاقات وثيقة بدوائر

ساسة عراقيون يواجهون غضب الشارع على قاعدة إن لم تغلبه انضم إليه

موجة الاحتجاجات الشعبية الجارية حاليا في العراق مختلفة عن كلّ سابقتها، ودرجة الغضب الشعبي خلالها هي حصيلة أكثر من عقد ونصف العقد من الفشل الحكومي والفساد وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. كما أنّ درجة الإصرار على مواصلة هي حصيلة اختبار طويل للطبقة السياسية التي لم يعد الجمهور مستعدا لاختبارها مجددا ومنحها الفرصة لتعريب حيلها المستهلكة، ومن ضمنها الإيهام بمساندة الحراك الاحتجاجي وأدعاء الانضمام إليه.

● بغداد - تسود الطبقة السياسية في العراق قناعة عامة بقوة الحراك الاحتجاجي الجاري بالبلاد واختلافه هذه المرة عن مرّات سابقة لجهة ارتفاع سقف مطالب المحتجّين وإصرارهم على تحقيق مطالبهم، الأمر الذي يدفع طيفا واسعا من الشخصيات والمكونات المشاركة في العملية السياسية، إلى مسaire الحراك، بل حتّى ادّعاء المشاركة فيه على قاعدة "إن لم تغلبه انضمّ إليه". وأعلن أعضاء في مجلس النواب (البرلمان) العراقي تشكيل ما سمّوه "جبهة مستقلة" تتولّى مهمة دعم مطالب المحتجّين في محافظات وسط وجنوب البلاد، في ظل استمرار موجة الاحتجاجات الثابتة ضد الحكومة للأسبوع الثاني على التوالي.

وتستنسخ هذه المبادرة ما كان أقدم عليه نواب في المجلس السابق حين أعلنوا سنة 2016 إثر اندلاع احتجاجات عارمة ضدّ حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، عن تشكيل ما سُمّي بـ"جبهة الإصلاح" بقيادة هيثم الجبوري وبعضوية نواب ينتمي الكثيرون منهم إلى أحزاب مشاركة في السلطة وقائدة للخطام المستهدف بغضب المحتجّين. ورفعت تلك الجبهة شعارات مقاومة الفساد والتصدي للفاستين ومحاسبتهم

حصيلة ثقيلة أسبوع من التظاهر

● بغداد - كشف مصدر طبي في وزارة الصحة العراقية، الجمعة، عن سقوط 43 قتيلًا في العاصمة بغداد وحدها جزاء قمع الاحتجاجات خلال أسبوع واحد.

وقال المصدر إنّ "مستشفيات بغداد سجلت منذ 25 أكتوبر الماضي مقتل 43 شخصا وإصابة أكثر من 16 ألفا آخرين بجروح وحالات اختناق خلال الاحتجاجات". وأضاف أنّ "عدد القتلى وجهت لهم قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة في الرأس فيما لقي البعض الآخر حتفه بالرصاص الحي". ولم تتوفر لدى المصدر الذي تحدث لوكالة الأناضول معلومات بشأن حصيلة الخسائر البشرية في بقية مناطق العراق، فيما قالت مفوضية حقوق الإنسان العراقية التابعة للبرلمان، إنّ 100 شخص قتلوا في موجة الاحتجاجات الجديدة التي بدأت قبل أسبوع.

ووفق تقرير لمنظمة العفو الدولية، صدر الخميس، فإن قوات الأمن العراقية تستخدم قنابل غاز مسيل للدموع "لم تعرف من قبل" من طراز عسكري أقوى عشرة أمثال من القنابل العادية.

ومن جهتها، دعت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، الحكومة إلى إيقاف استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين فوراً. وقالت اللجنة في بيان "لعدم كفاءة القوات الأمنية في الاستخدام الصحيح والمعمول به دوليا لتفريق المتظاهرين، وبسبب توجيهها قنابل الغاز مباشرة إلى منطقتي الرأس والصدر، على الحكومة الإيعاز بالإيقاف الفوري لاستخدام الغازات المسيلة للدموع".

فشل مقتدى الصدر في
ركوب الاحتجاجات رسالة
قوية من المحتجين برفضهم
لجميع المشاركين في
العملية السياسية

ومن المفارقات أنّ الحشد نفسه لا يتردد في التعبير عن دعم المحتجّين الذين يشارك في قمعهم بعنف، حيث أعلنت هيئة الحشد، الجمعة، عن دعمها لمطالب المتظاهرين.

وبذات الأسلوب الذي يقوم على اختراق الاحتجاجات وتوجيهها وجهة مطلوبة بعيدا عن شعار إسقاط النظام، حاول رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر استعادة تكتيكه الذي استخدمه خلال احتجاجات 2016، والذي يقوم على لعب دور المعارض للحكومة ومساندة المحتجّين بشكل كامل وصولا إلى الانضمام إليهم في الشارع، ومن ثمّ التحكم في الحراك الاحتجاجي وتسييره، غير أنّ الأمر اختلف هذه المرة، ذلك أنّ الصدر نفسه مشارك في تشكيل حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي التي يصبّ عليها المتظاهرون جام غضبهم. وفاجأ المحتجون زعيم التيار الصدري بشعار "لا مقتدى لا هادي، حرّة تظل بلادي"، في إشارة إلى مقتدى الصدر وهاذي العامري زعيم ميليشيا بدر.

الدستورية خلال ثلاثة أشهر وأن تكون هناك مشاركة من ذوي الخبرة والكفاءات العملية والقانونية في التعديلات الدستورية".

وتتضمن المهام أيضا "التوزيع العادل للثروات ومنها النفط والغاز"، بالإضافة إلى "دعم القضاء في اتخاذ الإجراءات الفورية بحق كبار الفاسدين وإلزام الأحزاب السياسية بالكشف عن مصادر تمويلها".

وانتقد نائب سابق بالبرلمان العراقي الإعلان عن تشكيل الجبهة الجديدة واصفا الأهداف التي وضعها مؤسسوها بـ"أنها محض خيال لأنها تشكّل جزءا من المطالب الأساسية التي يظاها من أجلها الناس وتسيل لأجلها دماء كثيرة، بينما يدّعي عدد قليل من النواب القدرة على تحقيقها تحت قبة برلمان مشكّل عبر تزوير الانتخابات".

وأضاف النائب السابق طالبا عدم الكشف عن اسمه القول "حتّى لو افترضنا جدلا حسن نوابا أعضاء جبهة التصحيح فإنّ قدرتهم على الفعل والتغيير تفرض عليهم تشكيل كتلة برلمانية كبيرة تحظى بالأغلبية حتّى تتكمن من تمرير التشريعات الإصلاحية التي تدّعيها، وتشكيل مثل تلك الكتلة أمر مستحيل لم تقدر عليه حتّى التكتلات والأحزاب الكبيرة الحاكمة منذ أكثر من عقد ونصف العقد من الزّمان".

وختم بالقول إنّ "ما تحدّث به النائب المياحي لا يتعدى كونه محاولة لاستمالة الشارع الغاضب ولوضع قدم معه بينما القدم الأخرى مع النظام الذي يطالب الشارع ذاته بإسقاطه"، مضيفا "تشكيل الجبهات الإصلاحية والتصحيحية بشكل متأخر داخل البرلمان ضرب

وقال النائب بالبرلمان العراقي عبدالأمير المياحي، لوكالة الأناضول، إنّ "أعضاء جبهة التصحيح البرلمانية ليسوا متحيزين، وستتولى الجبهة دعم جميع مطالب المتظاهرين وفقا للدستور". ولم يكشف النائب عن عدد أعضاء الجبهة، مكتفيا بالقول إنّ باب الانضمام إليها مفتوح.

ووفقا للمهام التي ستتولى الجبهة القيام بها بحسب وثيقة رسمية صادرة عنها "ستعمل على إلزام البرلمان باتخاذ الخطوات اللازمة لإجراء التعديلات



من يقمع المحتجين لا يمكن أن يكون في صفهم

النهضة تسابق الزمن لتشكيل حكومة بوثيقة فضفاضة

مبادرة الغنوشي تستنسخ برنامجا حكوميا من تجارب سابقة قادت البلاد إلى طريق مسدود



لا جديد في الوثيقة سوى لغة التعويم

العام لحركة الشعب، وهو حزب قومي عروبي فائز بـ17 مقعدا برلمانيا، أن الأخير عبر عن رفضه المشاركة في حكومة تقودها النهضة التي تروج لإمكانية تكليف زعيمها الغنوشي بتشكيل الحكومة الجديدة. وتصفّ خطوات النهضة الأخيرة بتقديم مشروع وثيقة حكومية، على أنها بمثابة المحاولة لإحراج الأحزاب التي تتفاوض معها بتأكيداتها على أنها تطرح برامج ولا تقتصر كغيرها من الأحزاب المشاركة معها في المشاورات على طرح الاسماء، خاصة وأن حركة الشعب قدّمت مقترحا عنوانه "حكومة الرئيس" أي أن يكلف الرئيس قيس سعيد شخصية وطنية بتشكيل الحكومة الجديدة.

التشريعية لها الكلمة الفصل في تحديد ملامح التشكيلية الحكومية والبرامج التي ستندفها، ولا بد من التعجيل بتشكيل حكومة تكون قادرة على إنقاذ البلاد وتطوير المؤشرات الاقتصادية ومعالجة المشاكل". وكان الاتحاد العام التونسي للشغل قد دعا بمناسبة عقد اجتماع لمكتبه التنفيذي الموسع الأسبوع الماضي، إلى "الإسراع في تكوين الحكومة والشروع في تنفيذ البرامج، نظرا إلى أن العمل الحكومي الحالي يشهد حالة شلل تام منذ مدة". وفي السياق نفسه، تؤكد تفاصيل وكواليس اللقاء الذي جمع الخميس راشد الغنوشي بزهير المغزاوي الأمين

التونسي للشغل ومنظمة أرباب العمل وذلك قصد إحاطة الحكومة بحزام سياسي قوي. لكن الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوي أكد مجدداً في تصريحات صحافية الجمعة أن المنظمة الشغيلة لن تكون طرفا مشاركا في الحكومة المقبلة.

وقال إن ما يعني الاتحاد اليوم هو التعجيل بتشكيل حكومة قادرة على إنقاذ البلاد ومعالجة المشاكل المتركمة، مبينا أن "الوقت ينفد والإدارات التونسية في حالة ترقب وهو ما ينعكس سلبا على الاقتصاد وله تأثير كبير على المشاكل الاجتماعية". وأضاف أن "الأحزاب الفائزة في الانتخابات

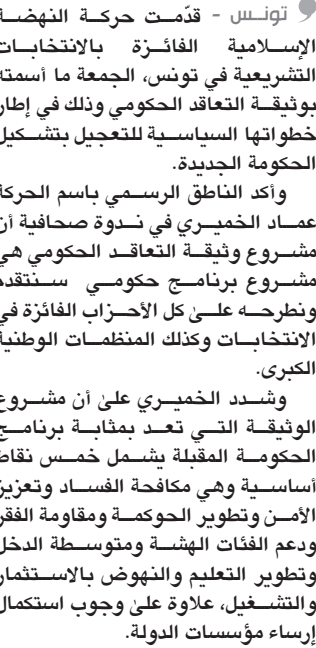
حكومة يوسف الشاهد. وفي أواخر عام 2018، دفعت رئاسة الجمهورية مجدداً إلى تحيين الوثيقة بوثيقة أخرى أطلق على تسميتها "قرطاج 2" وتضمنت خطوطا عريضة لبرنامج الحكومة لكن لم تتم المصادقة عليها من قبل حركة النهضة بسبب تضمينها لبند يدعو إلى وجوب إقالة حكومة يوسف الشاهد.

كما أكد الخيميري أن نية حركة النهضة تتجه نحو عقد لقاءات مع حزب تحيا تونس والمنظمات الوطنية. وتحاول حركة النهضة في كل مرة التأكيد على تشبّثها بوجوب التشاور والتقارب مع المنظمات الوطنية الكبرى للباحث في شكل الحكومة القادمة وبرنامجها، خاصة مع الاتحاد العام

تواصل حركة النهضة محاولاتها للخروج من مأزق تشكيل الحكومة التونسية الجديدة، بعدما منحتها نتائج الانتخابات التشريعية أغلبية منقوصة لا تمكنها من تشكيل الحكومة بمفردها، حيث قدمت الحركة الجمعة وثيقة "التعاقد الحكومي" وقالت إنها ستطرحها على الأحزاب التي تتشاور معها وهذه الوثيقة يرى فيها البعض استنساخا جديدا لوثيقتي قرطاج 1 و2 اللتين أدتا في السابق إلى إدخال البلاد في نفق سياسي مسدود.

تونس - قدّمت حركة النهضة الإسلامية الفائزة بالانتخابات التشريعية في تونس، الجمعة ما أسمته بوثيقة التعاقد الحكومي وذلك في إطار خطواتها السياسية للتعجيل بتشكيل الحكومة الجديدة. وأكد الناطق الرسمي باسم الحركة عماد الخيميري في ندوة صحافية أن مشروع وثيقة التعاقد الحكومي هي مشروع برنامج حكومي ستنقدم ونطرحه على كل الأحزاب الفائزة في الانتخابات وكذلك المنظمات الوطنية الكبرى.

وشدد الخيميري على أن مشروع الوثيقة التي تعد بمثابة برنامج الحكومة المقبلة يشمل خمس نقاط أساسية وهي مكافحة الفساد وتعزيز الأمن وتطوير الحوكمة ومقاومة الفقر ودعم الفئات الهشة ومتوسطة الدخل وتطوير التعليم والنهوض بالاستثمار والتشغيل، علاوة على وجوب استكمال إرساء مؤسسات الدولة.



نورالدين الطوبوي
اتحاد الشغل غير معني بالمشاركة في الحكومة الجديدة

وقوبلت هذه الوثيقة التي قدّمتها حركة النهضة بالكثير من الانتقادات، حيث يصفها المتابعون للساحة السياسية بأنها فضفاضة ولا تتضمن أي جديد مقارنة بما طرح سابقا على كافة الحكومات المتعاقبة منذ ثورة يناير 2011. وتساءل طيف واسع من الطبقة

الجزائريون يستبقون قائمة مرشحي الرئاسة بأضخم مظاهرات

تمسك مغربي إيطالي بعدم التدخل الأجنبي في ليبيا

الرباط - استعرض رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني مع وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو السبل الكفيلة بإنهاء الأزمة السياسية في ليبيا.

وشدد المغرب وإيطاليا على "خيار التسوية السياسية للأزمة الليبية بعيدا عن أي تدخل أجنبي". وجاء هذا الموقف في بيان أصدرته الحكومة المغربية عقب لقاء رئيسها سعدالدين العثماني الجمعة بوزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، الذي يجري زيارة عمل إلى الرباط ليوم واحد، على رأس وفد يضم عددا من المسؤولين.

وبحث الجانبان، بحسب البيان، عددا من قضايا المنطقة، مع تأكيد القاسم المشترك بين البلدين برفض التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان التي تعرف صراعات أو توترات.

وأعرب الطرفان عن "الاستعداد لتقديم بعض الحلول والاقتراحات التي من شأنها المساهمة في تجاوز الأزمات". وأشار العثماني إلى تسجيل تحسن في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، من جانبه، قال دي مايو، إن بلاده على استعداد لتطوير سبل التعاون مع المغرب، لأنها تعتبره بلدا مستقرا وشريكا استراتيجيا في منطقة حوض المتوسط، أيضا باعتباره بوابة للقارة الأفريقية.

وأعرب عن استعداد بلاده للتعاون مع المغرب من خلال الاستثمار في مشاريع ذات علاقة بالتقنيات الحديثة والابتكار والبحث العلمي الجامعي. وناتى المشاورات المغربية الإيطالية بشأن الملف الليبي بالتزامن مع التحركات الألمانية في دول الجوار الليبي قصد التباحث بشأن مؤتمر برلين.

بالحيطة والحذر، وأن أبنائه المخلصين مدعوون لأن يكونوا على أتم الاستعداد للتصدي لأصحاب النوايا والتصرفات المعادية للوطن".

ولفت إلى أنه "لا يحق لأي كان التذرع بحرية التعبير والتظاهر لتقويض حق الآخرين في ممارسة حرياتهم والتعبير عن إرادتهم من خلال المشاركة في الاقتراع، وأنه مهما كانت الظروف، فإن المصلحة العليا للوطن تملئ على الدولة الحفاظ على النظام العام والقوانين ومؤسسات الدولة والسهر على أمن واستقرار البلاد".

المتظاهرون يعبرون عن رفض إجراء الانتخابات الرئاسية ويجددون المطالبة بتنحي السلطة والذهاب إلى انتقال ديمقراطي حقيقي

وأبدى من جهته المرشح علي بن فليس، مخاوفه من الظروف المحيطة بالاستحقاق الرئاسي القادم، خلال كلمة وجهها للجزائريين بمناسبة عيد الثورة، ذكر فيها "إن الرئاسيات القادمة لا تحظى بالظروف المثالية، وأنه لا يمكن لإجرائها أن يكون مقبولا، إلا إذا تم في كنف النزاهة والشفافية والنقاوة والحياد".

وأضاف بن فليس لدى طرح تصوراتـه "إن الجزائر تعيش في هذه الساعات الحرجة، أزمة في منتهى الدقة والحساسية.. أزمة منظومة سياسية بأكملها، وأزمة تصور للحكم وممارسته، وأزمة نظام حكم حرف معناه وغايته، وأزمة حكومة أخضعت لأساليب بالية، وأنه لا يمكن الاستهزاء بالموطنة والتكر للسيادة واغتصاب الحقوق والحريات، ومع ذلك الجزم بأن المقصد هو تشييد جمهورية المواطنة ودولة الحق والقانون".

ويعقد رئيس السلطة محمد شرفي، السبت، ندوة صحافية يعلن خلالها عن أسماء الشخصيات التي استوفى أصحابها الشروط اللازمة لخوض غمار الاستحقاق الرئاسي، وفتح مهلة الطعن لدى هيئة المجلس الدستوري (المحكمة الدستورية) للطعن من طرف الراغبين في قرار السلطة.

وتعم أجواء مشحونة في الجزائر بسبب حالة الاستقطاب القائمة بين السلطة والحراك الشعبي، واستمرار مظاهر التعتيم والتضييق على المعارضين، حيث يقضي نحو مئتي معارض وناشط سياسي وصحافي عقوبات سجن متفاوتة بسبب مواقفهم المناوئة للسلطة ولخيار الانتخابات الرئاسية.

ونطق رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح، لأول مرة بمفردات "المظاهرات والحراك والمعارضين" في الخطاب الذي توجه به الخميس للجزائريين، إلا أنه لم يبد أي نية لدى السلطة في تهدئة الأجواء قبل الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية المقررة في الـ12 ديسمبر المقبل.

ودعا بن صالح "الشعب الجزائري إلى جعل الانتخابات الرئاسية عرسا وطنيا، وإلى التجنـد من أجل إنجاح هذا الاستحقاق المصيري".

وقال "إنني أهيب مرة أخرى بالشعب الجزائري، ونحن نحتفل بهذه الذكرى المجيدة، أن يجعل من الاستحقاق القادم عرسا وطنيا يقطع الطريق على كل من يضمـر حقدا لآبناء وأحفاد شهداء نوفمبر، الذين ننحني بخشوع أمام أرواحهم الطاهرة في هذه المناسبة الوطنية الخالدة".

وأضاف "إنني على يقين أن الجزائريين لن يتركوا أي فرصة لأولئك الذين يحاولون الانتفاـح على قواعد الديمقراطية وأحكامها، وأن الدولة سوف تنصـد لكَافة المناورات التي تقوم بها بعض الجهات، وعليه فإن الشعب مدعو من جانبه إلى التحلي

ورغم التدابير التحفظية التي شرعت الحكومة في تطبيقها منذ منتصف الأسبوع، للحيلولة دون دخول أعداد كبيرة من الجزائريين إلى العاصمة للتظاهر الجمعة، إلا أن المحتجين تحدوا تلك العوائق، وسجلت العاصمة مظاهرات ضخمة غير مسبقة.

وتأتى المظاهرات، التي عبر أصحابها عن رفض إجراء الانتخابات الرئاسية في ظل الشروط والأجواء السائدة، حيث شددت على تنحي السلطة القائمة والذهاب إلى انتقال ديمقراطي حقيقي، وذلك عشية الإعلان المنتظر السبت من طرف السلطة المستقلة للانتخابات عن القائمة النهائية للمرشحين الرسميين لخوض سباق الانتخابات الرئاسية.



بطاقات حمراء في وجه السلطة

ترامب يلتحق بركب الضاغطين على جونسون

قال إنه يعمل عن قرب مع جونسون لإبرام "اتفاق تجاري رائع" فور خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي. وشن ترامب هجوماً لاذعاً على زعيم حزب العمال المعارض الرئيسي في بريطانيا جيرمي كوربين داعياً جونسون إلى التوجه مع نايجل فاراج المناهض بشدة للاتحاد الأوروبي، الذي كان شخصية أساسية في استفتاء 2016 على عضوية الاتحاد الأوروبي.



جيريمي كوربين

ترامب يحاول التدخل في الانتخابات ليساعد جونسون على الفوز

وقال الرئيس الأميركي لفاراج خلال اتصال هاتفي تم بثه على برنامجه عبر إذاعة "أل.بي.سي" البريطانية إن "كوربين سيكون سبباً للغاية بالنسبة لبلدك".

وأضاف "سيقودكم بطريقة سيئة للغاية وباتجاه سيء للغاية".

ورد كوربين عبر تويتر على تصريحات الرئيس الأميركي بالقول إن "ترامب يحاول التدخل في الانتخابات البريطانية ليساعد صديقه بوريس جونسون على الفوز".

ومن شأن تصريحات الرئيس الأميركي أن تعقد حسابات جونسون في حال فوزه في الانتخابات المقررة في ديسمبر القادم، حيث تؤكد تصريحات سفراء دول الاتحاد الأوروبي على رفض بروكسل إعادة النظر في الاتفاق الذي توصلت إليه مع بريطانيا وهو ما قد يضع جونسون في مأزق حقيقي.

وتزامن تصريحات الرئيس الأميركي مع بداية إطلاق الحملات الانتخابية في بريطانيا استعداداً للانتخابات الحاسمة في ديسمبر المقبل التي ستحدد مصير المملكة بخروجها من التكتل لإنهاء عضوية دامت 58 عاماً في الاتحاد الأوروبي من عدمه.

ويتطلع جونسون إلى تحقيق انتصار كاسح في الانتخابات يمكنه من تمرير صقته ويقطع مع الجمود الحاصل داخل مجلس العموم بشأن بريكست.

ويتصدّر زعيم الحزب المحافظ نتائج استطلاعات الرأي قبيل انتخابات 12 ديسمبر التي ستكون الثالثة التي تجري في بريطانيا في غضون أربع سنوات.

واشنطن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن الاتفاق الأخير الذي توصل إليه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مع الاتحاد الأوروبي بشأن مغادرة المملكة المتحدة للتكتل، سيجعل من الصعب التوصل إلى اتفاق تجاري بين لندن وواشنطن بعد إتمام عملية الانسحاب.

وأضاف ترامب في مقابلة مع نايجل فاراج، رئيس "حزب بريكست" البريطاني، على إذاعة "أل.بي.سي"، إن البلدين يستطيعان "تحقيق أرقام أكبر بكثير" حال توصل جونسون إلى صيغة أوضح للانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقال "نريد إجراء معاملات تجارية مع المملكة المتحدة، وهم يريدون التجارة معنا، في ظل جوانب يعينها في اتفاق بريكست، لا يستطيع المراء أن يفعل ذلك، ولا يمكنه القيام بأعمال تجارية، ولا نستطيع التوصل إلى اتفاق تجاري مع المملكة المتحدة. نحن مستبعدون في ظل وجود بعض الجوانب، إنه أمر سيئ".

ويأتي حديث ترامب ليزيد من الضغوط على جونسون الذي يحاول الترويج داخل بريطانيا إلى أن الاتفاق الذي توصل إليه مع الأوروبيين وحظي بموافقة مبدئية من البرلمان البريطاني سيمنح المملكة فرص تجارة سريعة ومريحة في أن واحد.

ويقول رئيس الوزراء البريطاني إن هذه الفرص تمثل إحدى أهم الجوائز الكبرى التي تنتظر بلاده بعد مغادرة الاتحاد الأوروبي.

ويرى مراقبون أن تحذيرات ترامب تشير إلى أنه حتى في حال تمكن جونسون في نهاية المطاف من الحصول على الموافقة على اتفاق بريكست، بعد ثلاث سنوات من الجدل السياسي الموجه، لن يكون الأمر كما تمناه رئيس الوزراء، أي إبرام اتفاق تجاري "رائع" مع أكبر اقتصاد في العالم.

وفي ردّه عن تصريحات الملياردير الأميركي دافع مكتب رئيس الوزراء البريطاني عن اتفائه بشأن بريكست مع الاتحاد الأوروبي.

وقال ناطق باسم الحكومة البريطانية في وقت لاحق إن الاتفاق سيسمح للنسب إبرام "اتفاقيات التجارة الحرة الخاصة بنا حول العالم والتي ستستفيد منها كل أنحاء بريطانيا".

وبدت تصريحات ترامب متعارضة مع تعهده السابق في سبتمبر عندما

إسلاميو باكستان يواصلون التعبئة للإطاحة بحكومة عمران خان

الأزمة الاقتصادية تدفع الباكستانيين للعودة إلى الشارع



الخبز يفرض تحالف الأضداد

الروبية، وسيجري تداول العملة بنظام السوق المفتوح. علاوة على ذلك، فإن الحكومة ملزمة بسحب الإعفاءات المقدمة على مختلف الضرائب التي تصل إلى نحو 350 مليار روبية ما يعادل 2.26 مليار دولار في موازنة 2019.

وزاد التضخم الاستهلاكي ذلك إلى 11.37 بالمئة في سبتمبر الماضي، مقارنة بالعام السابق حين بلغ 10.49 بالمئة في أغسطس، بينما هوت الروبية بأكثر من 50 بالمئة مقابل الدولار منذ نهاية 2017.

ويبلغ الدين الخارجي لإسلام آباد أكثر من 100 مليار دولار، معظمها قروض من البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والبنك الآسيوي للتنمية، والبنك الإسلامي للتنمية، والولايات المتحدة والصين وفرنسا ودول أخرى. وأقرت الدولة النووية الجنوب آسيوية، بتكديدها خسائر قدرها 100 مليار دولار منذ عام 2002، على خلفية مشاركتها في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب.

ويواصل ذلك الاقتصاد تعثره إذ زاد العجز المالي إلى حوالي سبعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وتلوح في الأفق أزمة في ميزان المدفوعات.

من الرجال وبدأوا يرددون شعارات مما اضطرنا إلى مغادرة المكان"، معبرة عن استيائها من نظرة الحشد إليها "ككائن" قادم من الفضاء".

وعلقت المدافعة عن حقوق الإنسان ماريي سرمد الخميس "في الديمقراطية التي يكافح مولانا من أجلها لن يكون للنساء مكان".

ويرى مراقبون أن هذه الحركة الاحتجاجية الأكبر التي تشهدها باكستان خلال السنوات الأخيرة، حيث انطلقت من الأقاليم وصولاً إلى العاصمة إسلام آباد. ويتعرض عمران خان، لانتقادات بسبب الأسعار المرتفعة للسلع الأساسية، بما في ذلك الغاز والكهرباء، بعد تلقي البلاد حزمة إنقاذ بقيمة 6 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي خلال الأشهر القليلة الماضية.

وتتهم المعارضة وكذلك التجار الموظفين السابقين في صندوق النقد الدولي، ووزير المالية حفيظ شفيخ، ومحافظ المصرف المركزي باقر رضا، بالانزواء باجندة صندوق النقد الدولي "لتدمير اقتصاد البلاد". وبموجب حزمة الإنقاذ، لن تتحكم الحكومة بعد الآن في قيمة الدولار مقابل العملة المحلية

كانت احترازاات هذه الأحزاب تتركز بالأساس على الجمعية الإسلامية المنظمة للاحتجاجات.

وقال أبوسعيد خان الذي قدم من بيشاور عاصمة الإقليم الشمالي الغربي التي تبعد نحو مئتي كيلومتر عن العاصمة، "نحتج لإعادة هؤلاء القادة العاجزين إلى بيوتهم، ابنائنا عاطلون عن العمل والمصانع تغلق أبوابها".

وأضاف أنس خان وهو متظاهر "علينا دفعهم إلى مغادرة السلطة". وتعد هذه المظاهرات أول حركة احتجاجية واسعة ضد حكومة عمران خان الذي وصل إلى السلطة صيف 2018 بعد اقتراع

قالت المعارضة إنه تم التلاعب به. ورفض المنظمون مشاركة نساء في التجمعات ما أثار انتقادات حادة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتحدثت معلومات أيضا عن منع صحافيين من تغطية الحدث.

وروت الناشطة شفاء يوسفزاي في تغريدة على تويتر أنها حينما بدأت تتحدث أمام الكاميرا "جاء رجل وبدأ يقول إن النساء لا يمكنهن المشاركة ولا يستطعن البقاء، فعليهن الرحيل". وأضافت "خلال دقيقة واحدة طوقنا حشد

دفعت الأزمة الاقتصادية التي تمر بها باكستان الآلاف من المتظاهرين إلى الاحتشاد في العاصمة إسلام آباد، الجمعة، يقودهم حزب "جمعية علماء الإسلام" للمطالبة باستقالة حكومة رئيس الوزراء عمران خان بعد سنة من توليه مقاليد الحكم، مهدين بالتصعيد من خلال الاعتصام في العاصمة إلى حين تحقيق مطالبهم.

● إسلام آباد - تجتمع الآلاف من

المتظاهرين الإسلاميين في إسلام آباد، الجمعة، بعد مسيرة استمرت أياما في باكستان للمطالبة باستقالة حكومة رئيس الوزراء عمران خان.

ويقود "المسيرة من أجل الحرية" المولى فضل الرحمن الذي يرأس "جمعية علماء الإسلام" أحد أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد.

ويدعو فضل الرحمن خصم رئيس الوزراء عمران خان منذ فترة طويلة، إلى استقالة خان وتنظيم انتخابات جديدة "حرة ونظامية".

بقيت المدارس مغلقة لليوم الثاني على التوالي في المدينة التي تشهدها اختناقات في حركة السير، بينما تم نشر 17 ألفا من أفراد قوات الأمن لتجنب أي فلتان.



شفاء يوسفزاي

رجل أتى وقال إن النساء لا يمكنهن المشاركة وعليهن الرحيل

وعلى الرغم من إغلاق عدد من محاور الطرق الكبرى بسبب توقف وسائل النقل، استمر تدفق المتظاهرين إلى المدينة طوال الصباح في انتظار توجيهات زعيمهم قبل صلاة الجمعة.

وتأتي هذه الاحتجاجات عقب فشل حكومة عمران خان في ترويض وإقناع زعيم جمعية علماء الإسلام رجل الدين القوي في باكستان، وهو ما أدى إلى استمراره في التعبئة ضد الحكومة.

وهددت الانتقاسات التي بدت على مواقف الأحزاب السياسية حيال منظمي هذه المظاهرات بفقدان حجمها حيث

تهديدات السراج بشأن الهجرة تجبر إيطاليا على تجديد اتفاق مثير للجدل مع ليبيا

وإجلاء المهاجرين واللاجئين موضحة أن المفوضية العليا للاجئين تعتبر أن 75 بالمئة من الأشخاص في هذه المراكز معرضون للخطر".

وطلبت المنظمة من إيطاليا والأسرة الدولية "وقف تقديم الدعم لخفر السواحل الليبي الذي يزيد من انتهاكات حقوق الإنسان وأنشطة المهربين بحرا". وتفاوض بشأن الاتفاق ماركسو مينيتي الشيوغي السابق الذي انتقل إلى المجال الاستخباراتي وأصبح وزيرا للدخيلة في 2016 في حكومة بولو جينيتيلوني.

وبفضل علاقاته القديمة في ليبيا وقع "مذكرة" مع سلطات طرابلس وأيضا مع الميليشيات لوقف تدفق المهاجرين.

وبفضل الدعم الأوروبي تربت إيطاليا خفر السواحل الليبي ولا تزال تساعد.

وتحصى المنظمة الدولية للهجرة أكثر من 600 ألف مهاجر متواجدين على الأراضي الليبية.

وتزداد مخاوف المنظمات الحقوقية على هؤلاء المهاجرين، الذين اتخذوا من ليبيا ملاذا لهم بعد أن جرى إنقاذهم في عرض البحر، مع استمرار الانقسام السياسي وغياب مخرج حقيقي للأزمة ما يعرض حياة هؤلاء إلى الخطر ولإسيميا مع تكرار عمليات استهداف مخيمات ومراكز احتجاز المهاجرين بالقصف.

وتنادي منظمات محلية ودولية تعنى بالهجرة واللجوء بضرورة إخلاء مراكز الاحتجاز التي تخص بالمهاجرين في ظل استمرار الاشتباكات على تخوم العاصمة طرابلس ما تسبب في تعرض مراكز الاحتجاز وأكثر من مرة إلى القصف.

إنها تريد تحسين الوضع لكن في الواقع واصلت اتباع سياسات الإبعاد والاحتجاز".



لويجي دي مايو

روما تسعى لإشراك الأمم المتحدة في مساعدة المهاجرين

وتقدم المنظمة "مساعدة طبية-إنسانية في مراكز الاحتجاز بليبيا التي تشهد حربا حيث يتعرض هؤلاء الأشخاص لشروط لا إنسانية وسوء التغذية والعنف والتجاوزات". وتابعت "الحل الإنساني الوحيد الممكن هو وضع حد لنظام الاحتجاز التعسفي"

وأضاف بيرتوتو في بيان أصدره الخميس "تقول الحكومة الإيطالية



الحرب تعمق مأساة المهاجرين

الولايات المتحدة تفرض عقوبات جديدة على إيران

واشنطن - ذكرت وزارة الخارجية

الأميركية أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات جديدة على قطاع الإنشاءات في إيران وفي قرار ثان، حدد بومبيو أن أربع "مواد استراتيجة" تستخدم في البرامج النووية أو العسكرية أو الصواريخ الباليستية مما يجعل التجارة فيها خاضعة للعقوبات، ومن هذه المواد أنابيب الصلب المقاوم للصدأ ورقائق المغنيسيوم.

وقالت مارجان أورتاغوس المتحدثة باسم الخارجية الأميركية في بيان "ستكون للولايات المتحدة بهذه القرارات سلطات إضافية لمنع إيران من حيازة مواد استراتيجة للحرس الثوري الإيراني وقطاع الإنشاءات التابع له وبرامجه للانتشار النووي".

وكانت الأزمة الإيرانية الأميركية قد تعمقت بعد انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي وكذلك بعد إيران مهاجمة بعض السفن البحرية في مضيق هرمز ما دفع بالولايات المتحدة إلى الموافقة في يوليو مع أكثر من 30 دولة أخرى لتنتمي إلى "مجموعة العمل المالي الدولية" على تشديد الرقابة على المؤسسات المالية الإيرانية بسبب "استمرار طهران في تمويل الإرهاب".

ومجموعة العمل المالي- منظمة حكومية دولية مقرها في العاصمة الفرنسية باريس، تهدف إلى محاربة تزوير العملات وتمويل الإرهاب.

وتتهم الولايات المتحدة ودول خليجية، إيران بالضلوع في ممارسات تهدف إلى تقويض استقرار المنطقة بالتعاون في الشؤون الداخلية لدول عربية.

واشنطن - ذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات جديدة على قطاع الإنشاءات في إيران وعلى التجارة في أربع مواد تستخدم في برامجها العسكرية أو النووية وتعكس القرارات التي أعلنتها وزارة الخارجية الأميركية مسعى لزيادة الضغوط الاقتصادية على إيران من خلال وضع قطاعات أوسع من اقتصادها تحت طائلة العقوبات.

ويأتي ذلك بينما تركت واشنطن الباب مفتوحا أمام الدبلوماسية من خلال السماح بمواصلة العمل في منشآت نووية إيرانية بما من شأنه أن يجعل من الصعب على إيران تطوير سلاح نووي.

وكانت إدارة الرئيس دونالد ترامب قد انسحبت العام الماضي من اتفاق 2015 النووي الذي وافقت إيران بموجبه على الحد من أنشطتها النووية مقابل رفع العقوبات التي شلت اقتصادها.

وعاودت الإدارة منذ ذلك الحين فرض العقوبات على إيران بل وشددتها لمحاولة حملها على التفاوض مجددا حول اتفاق أوسع من شأنه أن يحد أيضا من برنامجها للصواريخ الباليستية وأنشطتها الإقليمية.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن قطاع الإنشاءات الإيراني خاضع لسيطرة مباشرة أو غير مباشرة للحرس الثوري الإيراني والذي وصفته الولايات المتحدة بأنه منظمة إرهابية أجنبية. وذكرت الوزارة أنه نتيجة لذلك، فإن بيع المعادن الخام ونصف المصنعة وطرابلس ما تسبب في تعرض مراكز الاحتجاز وأكثر من مرة إلى القصف.

أيهما يريد الشر بكربلاء: أبو تراب أم عازفة الكمان

زرع ستة عشر عاما من الثقافة الطائفية الإيرانية يذهب هباء



بين صوت الرصاص الكاتم لأنفاس المتظاهرين وصوت الكمان حين علا في ملعب كربلاء بون شاسع بمستوى الفارق بين الحياة والموت

فإيران تطرح نفسها حامية لعنابات كربلاء والنَّجف، وإذا بهذه الأماكن تتور على الإيرانيين ومليشياتهم.

إنها مفارقة أن تحصر الإساءة للقدسية المكان بحزف الموسيقى أو أداء أغنية وسماع التشديد الوطني، بينما يكون وجود القناصين والقنلة وسيل الدماء دليلا على القدسية، ولا تخدش رداءة الخدمات وتفاقم الفساد وعمليات الاعتقال للأبداء هذه القدسية، إنه زمن أبو تراب الحسيني وهادي العامري وأبومهدي المهندس والجزائري وعميدهم قاسم سلیماني، وهذا ما احتج عليه الكربلائيون وواجهوا من أجله الرصاص، لقد انشطرت الحسين بن علي إلى حسينين: حسين أبي تراب القاتل وحسين المتظاهرين المقتولين، وهذا هو مظهر النزاع.

لكن هؤلاء الترابيين، أصبحوا ماسيين بما حازوه من أموال الدولة المنقولة وغير المنقولة.

على ما يبدو أن الغضب على كربلاء والنَّجف، بشكل خاص ومناطق الشيعة بشكل عام، من قبل المليشيات، ومن قبل إيران، هو الخيبة التي وقع فيها هؤلاء، بعد أن اطمأنوا إلى أن الطائفية وخلق الخطر المستمر ضد الشيعة يكفيان لإبقاء أبناء هذه الطائفة خاضعين، ومن ثمة يستمرون في رؤية قاسم سلیماني حاميا. لذا كانت مفاجأة غير سارة لهم، أن يحترق زرع ستة عشر عاما من الثقافة الطائفية ويذهب هباء. ليس هذا فقط بل انقلب السحر على الساحر. لذا كانت ردة الفعل شديدة على كربلاء بالذات، كونهم يعتبرونها عقر دارهم، بل هي مهد سحرهم للجمهور الشيعي العراقي،

المرجعية، ضامنا المدافعين عن قدسية كربلاء، والتي -لوئها- حسب رأيهم عزف الكمان، في مناسبة رياضية. كذلك لم تهتز نخوة تلك الأحزاب للفرقة العسكرية من الحرس الثوري، وهي تدخل كربلاء بذريعة حماية الزائرین الإيرانيين.

وبين أبو تراب الحسيني، قائد سوات، وعازفة الكمان بون شاسع، بمستوى الفارق بين الحياة والموت، بين الخير والشر. وإذا شُهر بالعازفة على الفضائيات والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، علا قدر أبو تراب، وكأنه عندهم علي بن أبي طالب في إحدى معاركه، فالكتيبة تجمع بين القناص والإسماع، ذلك أن أهم كتي على بن أبي طالب هي "بوتراب". ويطلق الإسلاميون الشيعة على أنفسهم تحبسا كنيّة الترابيين، لما فيها من التواضع والأمانة،

الأخطر من كل ذلك أن يكون عادل عبدالمهدي نفسه قائدا للقوات المسلحة العراقية، وهو من مليشيا بدر أيضا، كون بدر الذراع العسكرية للمجلس الإسلامي الأعلى، الذي ينتمي له عبدالمهدي، والذي تأسس في مكتب مرشد الثورة والدولة الإيرانية الخميني.

الجميع يتذكر الضجة التي أفتعلتها الأحزاب الدينية دفاعا عن قدسية كربلاء، والتي يتوسطها الحائر الحسيني، حيث قبر الحسين بن علي، وأخيه العباس بن علي، عندما عزفت العازفة اللبناينة على آلة الكمان في ملعب كربلاء، لكن هذه الأحزاب صفت الأذان على عزف الرصاص وهو يمزق أجساد نحو ثلاثين كربلائيا من المتظاهرين!

ولم يهز فساد القائمين على العتبة الحسينية والعتبة العباسية، من وكلاء

إيران داخل العراق، ومنها الجرة على قتل المتظاهرين؟ ويأتي في مقدمة المتهمين باستهداف المتظاهرين المليشيات، وأبو تراب الحسيني، الذي يجمع في ممارساته بين عنف القوات الحكومية، كونه قائد القوة الخاصة (سوات)، وعنف المليشيات، كونه عضوا فاعلا في فيلق بدر (تحول اسمه منظمة بدر).

لكن كيف يمكن لدولة تدعي الديمقراطية أن تنصب مليشياويا قائدا على حرسها الخاص، بل وأن يكون أبوجهاد الهاشمي، وهو من بدر أيضا مديرا لمكتب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، واحد أبرز أعضاء خلية الأزمة، التي شكلت لقمع التظاهرات؟

وتم قمع التظاهرات من خلال طريقة القناص الملتصم، وهو أسلوب إيراني استخدم ضد المتظاهرين في سوريا سنة

دفعنت المظاهرات الأخيرة التي شهدها العراق لا سيما في كربلاء بإيران إلى الزج بمليشياتها في مسعى للتصدي لها وإيقافها. ورغم الخسائر البشرية الهامة التي لحقت بالعراقيين إلا أنها جعلتهم يكتشفون الوجه الدموي للمليشيات التابعة لإيران، والتي كانت مفاجأة غير سارة لها، حينما اكتشفت أن ما كرسته من ثقافة طائفية ذهب هباء..

زيد بن رفاعة

وضعت المجزرة التي نفّذت بكربلاء ضد المحتجين السلميين، واتهم بارتكابها أبو تراب الحسيني، واسمه ثامر إسماعيل، أحد نشطاء مليشيا بدر، حدا فاصلا لدى الكربلايين بين ادعاء المليشيات حماية الشيعة وممارسة افراسها لهم، لأن التظاهرات التي خرجت كانت موجهة بشكل مباشر للنظام الإيراني والنظام العراقي التابع له.

يقع للكربلايين التساؤل عن سر وجود أكثر من سبعة آلاف عنصر من الحرس الثوري، دخلوا كربلاء بحجة حماية الزوار الإيرانيين، استقر بهم الحال فيها. وهل بالفعل دخل هؤلاء العراق ثم كربلاء من أجل الغرض الذي أفصحت عنه وسائل الإعلام العراقية؟ وسنويا يأتي الزائرون من إيران، لكن لماذا جاءت زيارة الحرس الثوري هذه المرة متزامنة مع وجود التظاهرات العارمة، وعلى وجه الخصوص بكربلاء والنَّجف؟

كيف تشكل هذه التظاهرات خطرا على الزائرين الإيرانيين فقط، رغم أن كربلاء تستقبل زائرين من بلدان عدة، من الهند ودول الخليج، وحيث توجد شيعة إمامية؟

طهران تطرح نفسها حامية لعنابات كربلاء والنَّجف، وإذا بهذه الأماكن تتور على الإيرانيين ومليشياتهم، لذا كانت ردة الفعل شديدة

وإذا كان هذا القلق من المتظاهرين واقعا، ليس في جوهره مرتبطا بالغضب العراقي الشيعي الشعبي من ممارسات

هل يمكن الرهان على قوة الشارع لتحقيق تغيير سياسي

موجة من الاحتجاجات تضرب مختلف القارات تؤثر على انهيار عالمي في الثقة بالنظم القائمة



الكلمة للشارع

أساليب الانتقال السلمي والديمقراطي للسلطة أمر أساسي لتعزيز فرص الإبقاء على فعالية الاحتجاجات. وبالتالي، يستنتج جيمس دورسي أن مستقبل الاحتجاجات كاداة فعالة للتغيير يعتمد على تصورات المصلحة المشتركة التي تتجاوز معضلة الطائفة والعرق والطبقة.

”الزعماء السياسيون لم يتمكنوا من السيطرة على مسار الاحتجاجات التي تقودها جميع الطوائف وتجري في جميع المناطق. ما جمعهم هو أزمة اقتصادية مستمرة أضرت باللبنانيين من مختلف الطوائف والمناطق.“.

وعليه فإن إدراك أن قوة الشارع وقادتهم السياسيون، وليس محثلا خارجيا أو مؤثرا إقليميا“. وتتابع

والوحشية والعنف اللذين تمارسهما قوات الأمن ووكلاء القوات شبه العسكرية، وأيضا من أجل تعزيز الرقابة وتجريم المعارضة، فإن تصوير الثورات على أنها مؤامرات وأشكال للإرهاب المستوحى من الخارج هو في أفضل الأحوال نسخة مطورة من ردود الأفعال والاستجابات الاستبدادية التقليدية.

ويجادل جيمس دورسي في هذا السياق بأنه إذا كان الاحتجاج هو البديل السلمي الوحيد للناس ردا على الحكومات والقوى السياسية غير المستجيبة، فإن تقويض فعالية الاحتجاجات يضيق خيارات التأثير على التغيير. ومن هذا المنظور، فإن استنتاجات الباحثين ترقى، وفق جيمس دورسي، إلى تأكيد الكاتب جورج أورويل، في روايته “1944“ على أن ”كل الثورات هي عبارة عن تجارب فاشلة، لكنها ليست كلها على نفس الدرجة من الفشل“.

مع ذلك، قد يكون هذا الاستنتاج سابقا لأوانه. ومن المؤكد أن المراقبين ما زالوا ينتظرون رؤية ما إذا كانت الثورات في تونس والسودان، التجارب الديمقراطية الناجحة نوعا ما، ستحدث تغييرا سياسيا حقيقيا ومستداما.

وتلفت الباحثة في شؤون الشرق الأوسط، حنين غدار إلى أنه ”الأول مرة ومنذ فترة طويلة، أدرك اللبنانيون أن العدو هو من الداخل، إنه حكومتهم وقادتهم السياسيون، وليس محثلا خارجيا أو مؤثرا إقليميا“. وتتابع

2011 في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال الإطاحة بالأنظمة في تونس ومصر وليبيا واليمن.

أمام هذه الأوضاع الإقليمية المعقدة ومحاولة دول مثل تركيا وإيران فرض نظام قمعي لإحكام قبضتها على السلطة، إضافة إلى صعوبات تفعيل تغيير حقيقي يستجيب لطلعات الشارع بسبب سيطرة الرهان على الاحتجاجات الشعبية على سبيل المثال أزمة الجزائر، فضلا عن حالات فرض بعض الأنظمة في روسيا والصين وهونغ كونغ وكازاخستان، هل يمكن الرهان على الاحتجاجات الشعبية كوسيلة فعالة لتحقيق التغيير السياسي أملا في ديمقراطية حقيقية؟

تأشير الصحافيان بجريدة نيويورك تايمز ماكس فيشر وأماندا تاوب، إلى أنه ”منذ 20 عاما فقط، نجحت نسبة 70 بالمئة من الاحتجاجات في عمل تغيير سياسي منظم، وهي نسبة كانت تنمو بشكل مطرد منذ الخمسينات. ولكن في منتصف الألفية، تم عكس هذا الاتجاه فجأة. حيث انخفض معدل نجاح المظاهرات في جميع أنحاء العالم إلى 30 بالمئة فقط“.

ويرجع فيشر وتاوب استنتاجاتهما إلى دراسة أجرتها عالمة السياسة، إريكا تشينغويث، والتي تشير إلى أن المستبدن والمستبدن والأوتوقراطيين أصبحوا أكثر مهارة في إحباط الاحتجاجات باستخدام ما وصفته بسياسة ”القمع الذكي“.

ومع أن استعانة تشينغويث بمفهوم ”القمع الذكي“ لتعريف ولاء النخب،

وقدرتها على بناء تغيير حقيقي؟ وهل يمكن الرهان على الاحتجاجات الشعبية كوسيلة فعالة لتحقيق التغيير السياسي أملا في ديمقراطية حقيقية؟

يجيب جيمس دورسي، الباحث المتخصص في السياسات الدولية على هذه الأسئلة، لافتا إلى أن السعي إلى تحقيق الكرامة والعدالة الاجتماعية، والذي يعكس أيضا الانهيار العالمي في الثقة بالنظم السياسية والقيادة القائمة، يربط الاحتجاجات في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مثل لبنان والعراق والأردن ومصر والجزائر والسودان بالمظاهرات في دول أخرى بعيدة مثل تشيلي وبوليفيا والإكوادور وفنزويلا وهاييتي وكذلك فرنسا وزيمبابوي واندونيسيا وباكستان وهونغ كونغ.

وتشبهه وتيرة الاحتجاجات التي يشهدها العالم اليوم بمرحلة ما سمي بالربيع العربي التي اندلعت في عام



جين غدار
اللبنانيون أدركوا أن العدو هو من الداخل، إنه حكومتهم وقادتهم

جيمس دورسي
مستقبل الاحتجاجات يعتمد على تصورات المصلحة المشتركة

أوروبا عالقة في وسط الحرب التجارية بين واشنطن وبكين

حصة الاتحاد الأوروبي من التجارة العالمية قد تتأثر باتفاق سلام اقتصادي بين الصين والولايات المتحدة



اتفاق على مضض

ماكرون إلى السير على حبل مشدود أثناء وجوده في الصين. فستتم زيارته في الوقت الذي تقوم فيه السلطات في هونغ كونغ باتخاذ إجراءات صارمة ضد المتظاهرين، إضافة إلى استمرار السلطات الصينية في احتجاز أكثر من مليون مسلم من الإيغور الصينيين وأقليات أخرى في معسكرات في منطقة شينجيانغ.

ويقول المسؤولون الفرنسيون إن لديهم محادثات "صريحة" حول قضايا حقوق الإنسان مع نظرائهم الصينيين، على الرغم من أن فرنسا فضلت الانضمام إلى البيانات التي أدلت بها المفوضية الأوروبية بدلا من الإدلاء ببياناتها الخاصة.

ويقول مصدر في الإليزيه إن "هدفنا هو بما أن هذا المعرض يهدف إلى إظهار انفتاح الصين على الأسواق الدولية، فلنظهر ذلك من خلال الوصول إلى الأسواق في مجال تجارة المواد الغذائية الزراعية، من خلال التقدم في الاتفاقيتين ذات الأولوية بين الاتحاد الأوروبي والصين، دعونا نظهره من خلال الالتزامات من حيث الشفافية والحوار داخل منظمة التجارة العالمية".

وتتفاوض الصين والمفوضية الأوروبية حاليا على اتفاقين، فبالإضافة إلى اتفاقية الاستثمار، تسعى الصين أيضا إلى التفاوض بشأن الأسماء المحمية لبعض الأطعمة الذواقة. وفي ما يتعلق بحقوق الإنسان، قد يضطر

الحصول على دعم الاتحاد الأوروبي في الحرب التجارية ضد الولايات المتحدة. وتسأل أحد الدبلوماسيين عن سبب اختيار ماكرون للقيام بهذه الرحلة عندما امتنع زعماء الاتحاد الأوروبي الآخرون من أن يكونوا طرفاً في الحرب التجارية. لكن المسؤولين الفرنسيين يقولون إن التواصل مع الصين هو الطريق إلى الأمام. كما يقولون إنهم يقدمون جبهة أوروبية موحدة من خلال ضم المفوض التجاري الأوروبي الجديد فيل هوجان، ووزيرة التعليم والبحث الألمانية أنيكا كارلتيشيك كممثلة للمستشارة أنجيلا ميركل، بالإضافة إلى ممثلين عن الشركات الألمانية، في زيارتهم إلى معرض شنغهاي.

(في مجموعة الدول السبع الكبرى).". وستكون هذه المسائل محط تركيز رئيسي خلال 48 ساعة من عمل ماكرون في الصين. وسيدأ زيارته الرسمية لمعرض "تشاينا" الدولي للاستيراد، وهو معرض تجاري في شنغهاي، قبل عقد يوم من المحادثات الثنائية في بكين. ومن المتوقع أيضا أن يفتتح مركز بومبيدو في شنغهاي، وهو متحف ومعرض باريسي، بالإضافة إلى مناقشة القضايا المتعلقة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي مع نظيره الصيني شي جين بينغ.

ومع ذلك، أشارت زيارة ماكرون لانتقاد من البعض في أوروبا. واشتكى دبلوماسيان من الاتحاد الأوروبي من أن معرض شنغهاي كان دعاية تهدف إلى

يعتري القادة الأوروبيين قلق متنام من أن يصبحوا الهدف الأول لتعريفات الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرة أخرى إذا ما أبرمت الولايات المتحدة اتفاق سلام اقتصادي مع الصين في الأسابيع المقبلة.

الأكبر من الهدنة التجارية الوشيكة التي وضعها ترامب مع بكين. وينقل عن مسؤول في قصر الإليزيه في باريس أجواء هذا القلق "نحن لا نريد أن تكون أوروبا ضحية التجارة العالمية، تأتي على حساب حصة الاتحاد الأوروبي من التجارة العالمية. ويزداد القلق الأوروبي مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث سترتبط تطورات هذه الحرب بالمسار الذي سيري ترامب فيه طريقا واعدة لإعادة انتخابه. ويتوقع أن يلجأ الرئيس الأميركي إلى تشكيل اتفاق مع منافسه في السباق غير المتكافئ، الرئيس الصيني شي جين بينغ، والذي يمكن أن يروج له كـ"أكبر صفقة على الإطلاق". وتجلت ملامح هذا المسار من خلال إعلان ترامب أن واشنطن وبكين اتفقتا على المرحلة الأولى من اتفاق للتجارة، وتشمل المشتريات الزراعية والعملية، وبعض جوانب حماية الملكية الفكرية.

باريس - يتابع المسؤولون الأوروبيون بحذر تطورات الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. ويشتهبون في إمكانية تواطؤ واشنطن وبكين للتوصل إلى صفقة لاقتسام الاقتصاد العالمي، تأتي على حساب حصة الاتحاد الأوروبي من التجارة العالمية. ويزداد القلق الأوروبي مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث سترتبط تطورات هذه الحرب بالمسار الذي سيري ترامب فيه طريقا واعدة لإعادة انتخابه. ويتوقع أن يلجأ الرئيس الأميركي إلى تشكيل اتفاق مع منافسه في السباق غير المتكافئ، الرئيس الصيني شي جين بينغ، والذي يمكن أن يروج له كـ"أكبر صفقة على الإطلاق". وتجلت ملامح هذا المسار من خلال إعلان ترامب أن واشنطن وبكين اتفقتا على المرحلة الأولى من اتفاق للتجارة، وتشمل المشتريات الزراعية والعملية، وبعض جوانب حماية الملكية الفكرية.

مسؤول في قصر الإليزيه يعكس القلق الأوروبي بقوله «نحن لا نريد أن تكون أوروبا ضحية التجارة بين الولايات المتحدة والصين»

والاتفاق الجزئي الأولي، هو أكبر خطوة نحو تسوية حرب تجارية بدأت قبل 15 شهرا بين البلدين، وألقت بظلالها على الاقتصاد العالمي. وتؤكد الصين على ضرورة إلغاء الولايات المتحدة التعريفات حتى يستنى للبلدين التوصل إلى اتفاق تجاري نهائي.

ويقول الخبراء إن أي قرار بين واشنطن وبكين لا يمكن أن يكون مجرد صفقة عادية، إنه معضلة، خاصة بالنسبة لأوروبا التي أصبحت عالقة في وسط الصراع. ويتجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الصين الآن للسعي لمنع أن تكون أوروبا الخاسر

مصير المبادرة الألمانية لحل الأزمة في ليبيا في يد دول الفيتو

مؤتمر برلين يواجه معضلة مزدوجة: الخلافات داخل مجلس الأمن والانقسام الليبي

مجلس الأمن. وتقف روسيا على أعتاب مرحلة فارقة بشأن ليبيا، حيث تتبنى رؤية منفصلة عن الغرب في إدارة ملفات كثيرة. ولم تحرب بمؤتمر ألمانيا، لكن لم تقاطعه مثل بكين، واكتفت بالتحاوب معه في الحدود الدنيا التي لا تفرض عليها التزامات سياسية محددة. وتجد موسكو في ارتباك المواقف الغربية وتضاربها، فرصة مناسبة لتذليل الكثير من المطبات أمامها للاقتراب من الملف الليبي.

ونجحت في نسج شبكة قوية من المصالح مع قوى متعددة، أهمها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، وربما تنهيا الأجواء للإعلان عن مقاربة سياسية لامة تعتمد على القواسم المشتركة في مكافحة الإرهاب.

وهي القضية التي لا تزال رؤية مؤتمر ألمانيا غير واضحة بالنسبة لها، لأنها تتقاطع مع مصالح قوى غربية لها روافد مع التيار الإسلامي النشط في ليبيا، والمطلوب أن يظل رقما رئيسيا في المعادلة السياسية الدائمة، بينما ترى موسكو ضرورة وضعه في إطاره الصحيح.

تحتفظ موسكو لنفسها بمسافة خاصة بها في الملف الليبي، وتراقب تطورات مؤتمر برلين عن كثب، وتفاعلهما المشي مع تحضيراته لا يعني أنها غير عابئة به، لكن يؤكد أن مساره النهائي ستكون لها كلمة فيه، إذا جاءت نتائجه بعيدة عن أهدافها، من واقع امتلاكها حق النقض في مجلس الأمن الدولي الذي يعتبر الملمه للمؤتمر ومن دونه يتحول مسار برلين إلى رقم يضاف إلى أرقام مبادرات سابقة أخفقت في منح الأزمة الليبية حيوية سياسية تخرجها من العقم السري في مصراته يستقبل متشددين ويقدم لهم العلاج اللازم.

التعامل مع الأزمة الليبية، ولا تريد أن تكون مقيدة بأجندات بعض الدول، وإذا جاءت توصياتها ضد مصالحها يمكنها استخدام الفيتو.

تربق بكين وموسكو

قال تقرير نشرته مجلة "ذي دبلوماس" الأميركية في يوليو الماضي، إن الصين تسعى إلى تجديد عقودها مع ليبيا وتعمل على الاحتفاظ بعلاقات قوية، بغض النظر عن من يدير طرابلس، ضمن استراتيجية ملء الفراغ في شمال أفريقيا، وتعتبر جزءا في أجندتها العالمية.

ودعا التقرير، الولايات المتحدة وأوروبا إلى الانخراط بشكل أكبر مع المنطقة المغاربية (المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا) والاستثمار في العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية هناك، خشية أن تواصل الصين الاستفادة من التراجع الغربي هناك. وفي هذا السياق، لا تجد بكين ضرورة ملحة إلى التجاوب مع مؤتمر ألمانيا الذي يضع على كاهلها عبئا سياسيا هي في غنى عنه في هذه المرحلة، وهي قادرة على فرملته وتفريغه من مضمونه في

غابت الصين عن الجلسات التحضيرية الثلاث التي عقدت في ألمانيا على مدار الشهرين الماضيين، ولم يحضر ممثل عنها للاستماع أو نقل وجهة نظر بكين للأطراف المعنية بالأزمة الليبية، وهو ما اعتبره كثيرون رفضا حاسما لمسار برلين، ودلالة قاطعة على أن الصين غير مرحبة بالدعوة، ولديها ممانعات عديدة على النتائج التي سيجتباها، لأنها تملك رؤية سياسية للتعاطي مع الأزمة لا تفضل أن تكون مرهونة بأخرين، ما يرجح أن تستخدم الفيتو، حال مضى المؤتمر إلى نهاية المطاف ولجا إلى مجلس الأمن لمباركته، كما هو مخطط له.

تحتفظ الصين برؤية خاصة بها في إدارة الكثير من الملفات الإقليمية، مكنتها من إحراز تقدم على صعيد حضورها العالمي، ولها توجهات تخطط السياسة بالإنعقاد وأحيانا بالآمن، وجمت من ورائها مكاسب عديدة في أقاليم مختلفة، وهو الطريق الذي تريد أن تسلكه في

تقوم بها ألمانيا، وتعرّز من صعوبة التوصل إلى رؤية عاجلة للتسوية. وإذا تمكنت من ذلك، ونجحت المناقشات المتعددة في تقديم صيغة للحل، بصرف النظر عن قناعة الأطراف المعنية به، فإنها متوقع أن تصطدم بفيتو في مجلس الأمن، من روسيا أو الصين، أو كلاهما، فخلال 14 جلسة داخل المجلس لم ينس له تبني وتقرير قرار واحد، ما يشير إلى أن توفير غطاء أمني للحل الألماني سيواجه بحزمة كبيرة من التحديات.

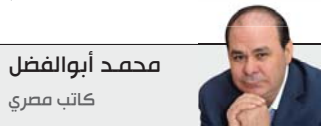
تحتاج صيغة التسوية التي ترعاها ألمانيا إلى أن ينم التصديق عليها في مجلس الأمن الدولي، لتحصل على زخم وقوة دفع سياسية يمكنها من أن تأخذ طريقها للتنفيذ، على غرار اتفاق الصخيرات، لتقويض جزء من الخلافات المحتدمة بين القوى المحلية في ليبيا، وتستمد عنقوتها من تأييد بعض القوى الكبرى لها للضغط عليها.

وتتأشئ الرؤية المهرتة التي تبناها كل من مؤتمر باريس وباليرمو العام الماضي، حيث قدما رؤية توافقية مقبولة في الظاهر من غالبية الأطراف، غير أنها اقتتدا إلى الآلية الدولية اللازمة لتنفيذ المخرجات، الأمر الذي فوت عليهما أي فرصة للتطبيق، وحصرهما في مربع الدعاية السياسية التي أرادتها فرنسا وإيطاليا في إطار واحدة من حلقات المكابدة بينهما.

إذا كانت الولايات المتحدة تعمل لمساعدة ألمانيا على تقديم رؤية لحلحلة الأزمة، وبريطانيا موقفها يدور بحدور في الفلك الأميركي، وفرنسا تحاول فرض منطقها، فإن هناك دولتين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، لم ينبته كثيرون إلى موقفهما من مؤتمر برلين، الذي يعتبره المبعوث الأممي غسان سلامة علامة مهمة للتسوية السياسية، لأنه يسعى إلى إيجاد تفاهم بين القوى الكبرى، التي حملها، دون أن يسعها، مسؤولية العقم الحاصل في الأزمة، وصعوبة تحقيق إنجاز حقيقي قبل تذويب الهوة.

أغل سلامة بعض التدخلات الإقليمية السافرة التي لا تقل أهمية في إطالة عمر الأزمة، خاصة من جانب تركيا، ربما لأنه يعتبرها هامشية، أو يريد غض الطرف عن الجهات السياسية والمليشيات المسلحة التي تتلقى الدعم من أنقرة، ومنح أولوية للقوى العظمى التي تمتلك في رايه مفاتيح الحل، إذا أرادته. وهو الاتجاه الذي بدأت تسلكه ألمانيا، لكنها لم تحرز تقدما ملحوظا، حيث لا تزال المسافة بعيدة بين الدول الخمس، والإرادة تكاد تكون غائبة. ويرى البعض أن الأجواء ليست ناضجة حتى الآن للحديث عن فصل جديد من فصول التسوية الجادة. كل هذه العوامل ظهرت تفاعلها في لقاءات برلين، وبدت ملامحها في التحركات الخارجية التي

إيطاليا اضطرت إلى مجازاة فرنسا، بعد أن دخلت معها سابقا في فاصل مرير من المنافسة على الملف الليبي، خشية أن يضع نجاح مؤتمر برلين مؤتمر باريس وباليرمو في خندق الفشل التام.



القاهرة - تشير رغبة ألمانيا في عقد مؤتمر لحل الأزمة في ليبيا، إلى عدم وجود ممانعة دولية لمبدأ التسوية السياسية وظهرت في التجاوب من حيث المبدأ، لكن الغوص في تفاصيل اللقاءات التحضيرية التي عقدت على مدار ثلاث جولات، وبانتظار الرابعة نهاية نوفمبر الجاري في برلين، يشير إلى أن هناك تباينا في تقديرات الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، روسيا، الصين) بما يجعل مصيره غامضا.

فرنسا، وهي أكثر الدول الخمس اهتماما بالأزمة، جرّت إلى صفها إيطاليا، من خارج الأعضاء الدائمين، بعد أن دخلت معها سابقا فاصلا مريرا من المنافسة، وتخشيان أن يضع نجاح مؤتمر برلين مؤتمر باريس وباليرمو في خندق الفشل التام.

تفاوت في التقديرات

تجتهد فرنسا وإيطاليا حاليا في طرح قضايا وإخفاء أخرى، كي لا يهتز دورهما التاريخي في ليبيا، وهو ما أرخى بظلال سلبية على الأصوات التي أرادت تسويق مؤتمر ألمانيا على أنه رؤية أوروبية خالصة، فبعض التصريحات ذهبت إلى أن دوره مكافحة الإرهاب ووقف تفول الكتائب المسلحة التي تهدد أوروبا، دون أن تلتفت إلى أن إيطاليا لها مستشفي عسكري في مصراته يستقبل متشددين ويقدم لهم العلاج اللازم.

لبنان وتساقط «لاءات» الائتلاف الحاكم

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

بعد استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، جاءت كلمة الرئيس ميشيل عون لتظهر تمكن تصدعات هامة ضمن الطبقة السياسية الحاكمة، تمثلت في سقوط خطوطها الحمراء تباعا. لكن التنازلات المقترحة لم تقنع الشارع المحتج، الذي كف عن الاعتقاد بإمكانية انثاق التغيير من طبقة سياسية لا وظيفة لها سوى الحفاظ على الوضع القائم. لقد كابت هذه الطبقة طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية، رافضة مطالب المتظاهرين ومتخوفة من تقديم تنازلات سريعة تشجعهم على مواصلة الأمل بعقد اجتماعي جديد يقطع مع النظام الطائفي القائم منذ العام 1943. ظهرت المكابرة تلك في أوضاع صورها في خطابات زعيم حزب الله، حسن نصرالله، الذي خرج مرتين منذ انطلاق الانتفاضة، ليشد من عضد الائتلاف الطائفي الحاكم والمهتز تحت ضربات الاحتجاجات الشعبية غير

المسبوقة في تاريخ لبنان. هدد نصرالله المحتجين، راسما عددا من الخطوط الحمراء، تتمثل في رفض كل من استقالة الحكومة، تشكيل حكومة تكنوقراط، إسقاط العهد، وإقامة انتخابات مبكرة.

سقطت أولى «لاءات» حسن نصرالله باستقالة سعد الحريري، التي حققت أول مطالب الحراك. كان الحريري رهينة لدى تحالف حزب الله والتيار العلوي، إذ تمثل دوره في إنهاء كل ما يعيق وصول ميشيل عون إلى رئاسة الجمهورية. تمسكت هامشية دور سعد الحريري بمرور الوقت حتى بات لا يملك قرار استقالته. لكن الانتفاضة جاءت لتحرر الرجل من خلال شق صفوف الطبقة الحاكمة، التي كانت تعمل على تقسيم الانتفاضة نفسها إلى مربعات طائفية مغلقة يسهل التلاعب بها ومحاصرتها.

ثم جاء خطاب الرئيس اللبناني، ميشيل عون، ليعلن قبوله تشكيل حكومة تكنوقراط داعيا إلى اختيار وزراء الحكومة الجديدة ليس بناء على الخاصص الحزبي والطائفي بل بناء على الكفاءة. وبهذا تكون ثاني لاءات حسن نصرالله قد سقطت أيضا أو على الأقل لم تعد موضع إجماع لدى مكونات الطبقة الحاكمة.

بصورة واضحة، حاول الجنرال إبعاد غضب الشارع عن مركز الرئاسة وكله خشية أن تكون الخطوة التالية في الشارع، بعد إسقاط الحريري، هي المطالبة بإسقاطه شخصيا. كان عليه أن يقدم تنازلا خاصا بتشكيل الحكومة، إذ يرفض الشارع المحتج تشكيل حكومة سياسية مشابهة للحكومات المتعاقبة والتي لم تكن معنية بإدارة شؤون البلاد الاقتصادية وتقديم الخدمات العامة بقرر انشغاله بالتنافس على

نهب الدولة ومقدرات البلاد. سوف يراقب المحتجون عن قرب اليات تشكيل تلك الحكومة والشخصيات التي سيلقى على عاتقها إخراج البلاد من مأزقها الحالي. لكن الشك لا يزال هو المسيطر على الانتفاضة اللبنانية بسبب إدراكها أن المشكلة لم تكن في الحكومة المستقبلية ووزرائها بل في النظام السياسي الذي وضعهم في مناصبهم في المقام الأول. والحال هذه، لن يكون الحل اليوم هو وضع شخصيات جديدة في قلب منظومة فاسدة ومهترئة وخاضعة، في مفاصلها الرئيسية، لهيمنة التحالف الطائفي الحاكم. المطلوب إذن ليس تجاوز الحكومة القديمة بل تجاوز الأحزاب والمنظومة القائمة. المطلوب حكومة انتقالية مستندة إلى قوة الشارع وليست إلى قوة الأحزاب من أجل إعادة

صياغة النظام السياسي وتقريب مستقبل البلاد. يتطلب ذلك أن تحافظ الانتفاضة على قوتها الشعبية وزخمها باعتبارها حراكا عابرا للطوائف، قام بتوحيد القواعد الشعبية التي ظنتها الأحزاب الطائفية أنها مغلقة وحبيسة مخاوفها من «الأخر» الطائفي بصرف النظر عن تطورات الأوضاع

حاول الجنرال عون إبعاد غضب الشارع عن مركز الرئاسة خشية أن تكون الخطوة التالية بعد إسقاط الحريري، هي المطالبة بإسقاطه شخصيا

الاقتصادية والاجتماعية. جذبت الانتفاضة مئات الآلاف من اللبنانيين وغيرت رأي ومشاعر ملايين آخرين وذلك تحت عناوين جزرية تتعلق بإسقاط السلطة. هذا هو مصدر قوتها الذي، في حال حافظت عليه، سيكون بإمكانها فرض حكومة بصلاحيات وقدرات استثنائية تفتح طريق التغيير في لبنان. هل تنجح قوة الشارع في فرض ذلك؟ هذا سؤال آخر يعتمد على مدى نزوح تطلعات الشارع اللبناني بعقد اجتماعي جديد وعلى إمكانيات القوى السياسية والمدنية المنظمة للحراك في مواصلة التعبئة الشعبية من جهة، وتنقيس البالونات الطائفية التي تقفها باستمرار سلطات الأمر الواقع، وبشكل خاص حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر، من جهة أخرى. وإذا تعرض المتظاهرون للضغوط



والهجمات المتتالية من الأطراف المذكورة باعتبارها المتضرر الأول من كل تغيير سياسي يجري في لبنان مهما تدنت مستوياته، يحاول ذلك الفريق تشويش صورة الانتفاضة الشعبية التي أحدثت انقسامًا ألقيا أخفى الانقسامات العمودية الطائفية، التي كانت تفتت المجتمع السياسي اللبناني والدولة على السواء. ويحاول حزب الله إعادة تلك الخطوط العمودية من خلال إظهار الانتفاضة على أنها موجهة ضد الحزب وجمهوره. في حال لم ينجح الشارع في فرض التغيير الجذري الذي يحتاجه لبنان، لن يكون هنالك حل لزامات المجتمع اللبناني؛ فاي مخرج مؤقت للآزمة، لن يفعل شيئا سوى فتح الباب لآزمة جديدة، ينزل فيها الناس إلى الشارع في جولة جديدة لتحقيق مطالبهم.

داعش وأمثاله بعد مصرع البغدادي

د. خطر أبيوداب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك-باريس

تمثل تصفية زعيم أو مترع تنظيم أبي بكر البغدادي، ضربة قاصمة لجماعة إرهابية عابرة للحدود عاثت في الأرض قتلا وتوحشا وفسادا. وتشبه هذه الضربة عملية اغتيال أسامة بن لادن التي تأخرت أكثر، لكنها لم تصب تنظيم القاعدة بمقتل، واستمر أيمن الظواهري على رأسه مع تحريك شبكته حول العالم. تزامنا مع الهجوم التركي شمال سوريا والتخطيط الذي أثاره القرار الأميركي بالانسحاب من سوريا، هلك دونالد ترامب لمكسب ملموس في سياسته الخارجية ولأحد أبرز الإنجازات على صعيد مكافحة الإرهاب، بعد سنتين على سقوط الموصل والركة عاصمتي «الخلافة المزعومة». لكن هذا الحدث لا يعني نهاية التنظيم وامتداداته وفكره الظلامي المخرف باسم الدين والخارج عن كل المعايير والقيم الإنسانية. من أجل كسب الزهان على مدى طويل، لابد من مراجعة مناهج واستراتيجيات الحرب على كل أنواع الإرهاب ومصادره وعدم حصره بمنطقة أو خلطه بدين، مع التنبه للمعركة الفكرية وللجذور والأزمات المزمنة وبناء الدول العادلة والتنمية فيها.

يتوافق الخبراء والمتابعون لشؤون تنظيمات الإرهاب على أنه مع وجود البغدادي أو عدمه، تظل الشبكة الجهادية نشطة من إندونيسيا إلى نيجيريا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط، ولاتزال لديها القدرة على تنظيم هجمات في جميع أنحاء الغرب. لا شك أن القضاء على أبي بكر البغدادي، الذي توهم صيف 2014 أنه يعيد التاريخ إلى الوراء انطلاقا من الموصل، يمثل النهاية الثانية لتنظيم داعش. لكن ينبغي عدم الصراخ بالنصر، ليس فقط بسبب وجود نحو 20 ألف من عناصر التنظيم المختبئين

بالولاء لداعش، وموجودة محليا في أربعين دولة. مثلما تضاعف وتهاوى نفوذ القاعدة منذ هزيمتها في أفغانستان وتصفية بن لادن، من المتوقع أن يشهد تنظيم داعش مصيرا مائلا لناحية تشبته وتشترذه بعد نهاية سيطرته على الأرض، وبعد مقتل الكثير من كوادره وتحول مغامرته إلى تغول وجنون دموي في قتل المسلمين، الذين تم تكفيرهم وتشريع قتلهم، والقتل الجماعي للإيزيديين وحرق الأسرى في الأقفاص وذبج الضحايا وقطع الرؤوس بوحشية لا سابق لها. إنه الحصاد الأسود لتنظيم نشأ عمليا من رحم فكر إقصائي وتوتاليتاري، ومن تنمات الدخول الأميركي إلى العراق، وانهاير الدول من العراق إلى سوريا. يصير البعض على نظرية المؤامرة في تكوين داعش وفي نهاية زعيمه، لكن مما لا شك فيه أن التنظيم كيان قائم

بذاته، ربما استفاد من ظروف وتقاطعات وتلاعب أو من تمويل صناعة الإرهاب. وفي هذا الصدد، مثلما نشأ تنظيم القاعدة كتزمة لقطعية بين الجهاديين وواشنطن بعد «الجهاد الأفغاني»، نشأ تنظيم داعش بعد الانسحاب الأمريكي من العراق ووقف تمويل الصلوات العشائرية هناك. وحسب أكثر من شاهد ومتابع داخل العراق وسوريا، يتبين أن الأنظمة المدفوعة عن الوضع القائم، وخاصة في دمشق، حاولت من خلال نشأة تنظيمي النصرة وداعش، تبرير استمرارها تحت عنوان الحاجة إليها لمكافحة الإرهاب، وكل ذلك كان مبررا لتدخلات أجنبية وتحالفات دولية تحت هذا الستار. لا يمكن للمراقب الحيادي عدم التنبه لمسار البغدادي، الذي خرج من سجن أميركي بجوار البصرة في عام 2006 قبل تدرجه في سلك الإرهاب. ولا يمكن عدم ملاحظة مدى استفادة طهران من نشأة داعش لتبرير توسيع دائرة نفوذها تحت غطاء الحرب على الإرهاب.

وهذا بالطبع لا يعني تجاهل الكثير من الأدوار الأخرى، خاصة الممر التركي وسهولة مغادرة المقاتلين

الأجانب لبلادهم ووصولهم إلى سوريا. والمريب في التطورات الأخيرة، اكتشاف مخبأ البغدادي في باريشا (شمال غرب سوريا)، في محافظة إدلب بالقرب من الحدود التركية. وهنا ينبغي التساؤل كيف تمكن البغدادي من اختراق المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري ورجائه والمناطق التي بعهدة قوات سوريا الديمقراطية ليصل إلى معقل تنظيمات «حراس الدين» و«النصرة» في منطقة تخضع للنفوذ التركي؛ ربما أراد البعض من وجوده هناك مبررا للهجوم على إدلب وإنهاء المعركة هناك، وربما كان مخبؤه مؤقتا بانتظار نقله للعب أدوار مشبوهة أخرى.

وحسب مصادر أوروبية، فإنه رغم تعميم ترامب شكره على أدوار، كان الدور الأساسي لوحدة الحماية الكردية في إسناد القوات الخاصة الأميركية لوجستيا واستخباراتيا. كما قام جهاز المخابرات العراقية بدور مهم من خلال تأكيد المعلومات وتقاطعا. لكن مصدرا كرديا سوريا يقول إن «هذا النصر له طعم المرارة بعد توافقات انقرة مع واشنطن وموسكو على حساب الأكراد»، مشيرا إلى أن قوات سوريا الديمقراطية ووحدات الحماية الكردية، ضحت بحوالي عشرة آلاف شخص في مواجهة داعش.

في عام 2006 سقط أبو مصعب الزرقاوي أحد أقطاب الرعب، والآن سقط خلفه أبو بكر البغدادي، الذي قلده وذهب أبعد في ممارساته وكانت نهايتهما متشابهة. لكن اللافت أن نهاية الزرقاوي تزامنت مع بدء خروج العراق من مواجهات أهلية دامية على وقع مقاومة الوجود الأميركي، بينما تزامن عملية قتل البغدادي مع تحريك خرائط النفوذ في الشمال السوري. هكذا انتهت ورقة البغدادي وأعلن مجلس شوري التنظيم مبايعة أبي إبراهيم الهاشمي القرشي زعيما جديدا للتنظيم. والأرجح أن هذا الاسم حركي ويعود إلى عمر قرداش المكنى «أبو عمر الزكمانى»، وهو عراقي شغل منصب

مسؤول ديوان الأمن في تنظيم مولع بالبيروقراطية. عكس تنظيم القاعدة، ولذلك من شبه المؤكد أن داعش يمتلك سلسلة خلافة واضحة مجهزة تحسبا لموت الزعيم. ومن المحتمل، أن يكون إنجاز عملية الخلافة بهذه السرعة نذير شر بعمليات انتقام وإعادة انتشار. من وجهة نظر ضحايا داعش من المشرق وحول العالم، ساد الابتهاج والارتياح بعد القضاء على البغدادي، لكن المعركة ضد الإرهاب تتطلب النفس الطويل.

ينبغي التساؤل كيف تمكن البغدادي من اختراق مناطق نفوذ النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية ليصل إلى منطقة تخضع للنفوذ التركي؟

غياب الاستقرار المستمر في العراق وسوريا ونشئت الانتباه وعدم السيطرة على مساحات بالغة الاتساع، خاصة في المناطق الصحراوية، في وقت لا يملك فيه النظام السوري الموارد أو القدرات اللازمة للتصدي لداعش بصورة حقيقية، يمكن أن يتيح له إعادة التنظيم. والأخطر يتمثل في عدم كسب معركة الأفكار العالمية ضد داعش والقاعدة. وما يثير كل القلق اتخاذ «الجهاد» صبغات والوان محلية من أفريقيا إلى آسيا. لا يمثل مصرع البغدادي إلا محطة في مواجهة أفة الإرهاب، والمطلوب، أكثر من أي وقت مضى، عدم استخدام الإرهاب وسيلة لتشويه الإسلام وتمزيق العالم العربي. والأهم من ذلك مراجعة الاستراتيجيات والمقاربات لتكون أكثر فعالية وشمولا مع استيعاب موجبات المواجهات غير المتكافئة واستهداف وعزل رعاة صناعة وتحريك الإرهاب.



«الولي الفقيه» قلق على إمبراطوريته



في لبنان وتصريحات قادة الحشد الشعبي في العراق، ويجمعها قاسم مشترك هو أنها تعتبر ما يجري مؤامرة إمبريالية صهيونية، وكلها تحاول استدراك الوضع بمحاولة تحويل الانتفاضتين إلى حرب أهلية ذات طابع طائفي. لكن تلك التصريحات تؤكد في الواقع أن مسار التحرر من هيمنة النظام الإيراني بدأ يشق طريقه في بلدان المشرق العربي، سواء بالطريقة السهلة أو بالطريقة الصعبة.

الخطب المشترك، الناجم عن الهيمنة الإيرانية في لبنان والعراق (وينطبق ذلك على سوريا طبعاً). كما أن الانتفاضتين تزامنتا أيضاً، مع الأوضاع الصعبة التي يمر بها النظام في إيران، في ظل العزلة الدولية والعقوبات القاسية التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية على طهران، والتي من أبرز أهدافها تحجيم نفوذ إيران المزعزع للاستقرار في المشرق العربي. تصريحات خامنئي الأخيرة، تنسجم مع تصريحات نصرالله

الخدمات ومكافحة الفساد، إلى المطالبات السياسية، المتعلقة بإسقاط الطبقة السياسية الطائفية المتحكمة بالبلد، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. وربط جميع المحتجين بين تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية في العراق ولبنان، وتلك الطبقة السياسية الطائفية المتحكمة بالبلدين، والتي تستمد نفوذها من علاقاتها بالنظام في طهران. رابعاً، مشكلة النظام في إيران أن انتفاضتي العراقيين واللبنانيين حدثتا بشكل متزامن، وهو ما يظهر أو يفصح

فقتاني من عوامل متعددة، ربما يكمن أهمها في الآتي:

أولاً، إن الانتفاضتين الشعبيتين في العراق ولبنان اخترقتا الخزان الطائفي الذي تعتبره إيران مالياً لها (الشبيعة) أو الذي تظنه تحت عبايتها، بعد أن ظهرت أعلى تجليات الانتفاضتين في البيئات الشعبية "الشبيعية" في البلدين المذكورين.

كانت من أبرز ساحات الانتفاضة اللبنانية مدن مثل النبطية وبنيت جبيل والضاحية في العاصمة بيروت. أما في العراق فكانت مدن كربلاء والبصرة والديوانية والناصرية والعمارة، إضافة إلى العاصمة بغداد.

ومعنى ذلك أن تلك الطائفة باتت تهدد بالتحرر أو الخروج من عباءة "الولي الفقيه"، ومن هيمنة النظام الإيراني وإدعاءاته، وأنها باتت تعي ذاتها الوطنية، كلبانيين في لبنان وكعراقيين في العراق.

ثانياً، أتت الانتفاضتان عابرتين للطوائف، في تحول ملحوظ من الطائفي

إلى الوطني، وهو أمر في غاية الأهمية للخروج من ربقة المحاصصة الطائفية والنظام الطائفي في لبنان والعراق. تالتت مصالح العراقيين واللبنانيين، كل على حدة، في الانفضاض على النظام الطائفي الفاسد في البلدين وضرورة التخلص من هيمنته جملة وتفصيلاً، وهو أمر يؤثر فرع نظام طهران، الذي يتغذى من ذلك الوضع أصلاً، أي التصعد الوطني والتفكك الطائفي. ثالثاً، أن التحول من الطائفي إلى الوطني في لبنان والعراق، صاحبه انتقال أعظم من الثورات المطالبة الاقتصادية والاجتماعية وتقدم

الصعيد الداخلي، أي إزاء شعبه، وكذلك على الصعيد الإقليمي، أي إزاء البلدان المجاورة.

والثانية تؤكد أن ما يجري في العراق ولبنان، يعني بان الأمور أفلتت أو باتت خارج سيطرة الوكلاء المحليين، سواء في ما يخص حسن نصرالله وحزبه المسلح في لبنان، أو قادة الحشد الشعبي وميليشياتهم المسلحة في العراق، بحيث استدعت تدخل خامنئي.



الانتفاضتان الشعبيتان في العراق ولبنان اخترقتا الخزان الطائفي، الذي كانت تعتبره إيران مالياً لها وتظنه تحت عبايتها

والملاحظة الثالثة، هي حالة الانفصام عن الواقع، حيث بدا خامنئي وكأنه يخاطب رعاياه، ويحضهم على الهدوء وانتهاج الأطر القانونية الرسمية، التي صممت من الأصل لبقاء النظام. كما بدا منفصلاً عن الواقع، غير مدرك أن نظامه (مع إسرائيل) هو أكبر أسباب التوتر وعدم الاستقرار في المشرق العربي، التي صدعت وحدة المجتمعات العربية بإثارته النفرة الطائفية المذهبية، ودعم قيام ميليشيات مسلحة فيها. أما مصادر قلق النظام الإيراني إزاء انتفاضتي الشعبين في العراق ولبنان،



ماجد كيالي
كاتب سياسي
فلسطيني

لم تكن تصريحات "المُرشد الأعلى" أو "الولي الفقيه" على خامنئي، الأربعاء الماضي، والمتعلقة بالوضع في لبنان والعراق، مفاجئة، لا في توقيتها ولا في موضوعها. فالنظام الإيراني يتصرف منذ سنوات على اعتبار أن منطقة المشرق العربي (العراق وسوريا ولبنان) باتت تخضع لهيمنته.

العديد من المسؤولين الإيرانيين سبق أن تحدثوا، صراحة، طوال السنوات السابقة عن أن طهران باتت تسيطر، فعلياً، على عدة عواصم عربية هي: بغداد وصنعاء ودمشق وبيروت، ونمة من يضيف إليها أفغانستان وغزة.

في تصريحات خامنئي تلك، بمناسبة تخريج دفعة من ضباط جامعات الجيش في طهران، والتي نقلتها وكالة "فارس"، قال إن "الولايات المتحدة والدول الرجعية في المنطقة، تقومان بإثارة الفوضى والاضطرابات"، وأن "أكبر ضربة يمكن أن يوجهها الأعداء لبلد ما، هي تقويض أمنه".

وأشار، ضمناً، إلى أن الحل يكمن، حسب رايه، في أن "أطر الآليات القانونية كفيلة بتحقيق المطالب المشروعة للشعبين اللبناني والعراقي". ثمة ملاحظات ثلاث أساسية تكشف عنها تلك التصريحات التي أطلقها تدخل خامنئي: الأولى، حالة القلق التي باتت تعترى أركان النظام الإيراني إزاء ما يحدث، باعتباره يمس بشكل مباشر النظام وهيبته، أو سطوته، سواء على

اللجنة الدستورية السورية.. الاستحقاق الصعب



بهاء العوام
صحافي سوري

في كلمات ممثلي وفدي الحكومة والمعارضة في اجتماعات اللجنة الدستورية العليا بجنيف، ما بيعت على التفاوض بأن الطرفين قدما إلى المفاوضات دون شروط مسبقة أو أجندات غير واقعية.

بصيغة أخرى، لم تشترط المعارضة رحيل بشار الأسد قبل إعداد الدستور، ولم تخون دمشق المعارضة، التي حضرت لبحث صياغة دستور للبلاد، تعديلاً على الحالي أو تأسيساً لآخر جديد.

السبب ذاته، والذي يبرر التفاوض في مفاوضات اللجنة الدستورية، يستدعي القلق. فهذه المرونة التي يبديها الطرفان قد تبطل قراراً بالمطالبة والتراخي في بلوغ الهدف المطلوب. لا شيء يستدعي الإسراع بالأمر من جهة دمشق على الأقل، فخلال الأسابيع القليلة الماضية حمل الميدان كثيراً من المؤشرات التي تجعل النظام يتفاعل بمستجدات إيجابية دون أي تنازلات في الأزمة.

لو كان بشار الأسد يدير أنه سيستيقظ يوماً ليرى الولايات المتحدة تغادر الشمال السوري، وروسيا تحمل جيشه إلى مناطق الجزيرة والحدود مع تركيا، ربما كان قد تمهل كثيراً في اختيار ممثليه للجنة الدستورية. أو ربما طالب بحصة أكبر في اللجنة على حساب المعارضة أو المجتمع المدني. جميع الاحتمالات كانت واردة ولكن لم يعد أي منها متاحاً. قضي الأمر وتشكلت اللجنة.

لا نبالغ في القول إن المهمة الملقاة على عاتق اللجنة الدستورية ليست مستحيلة. فالعديد من مواد الدستور المنشود متفق عليها سلفاً. حتى أن الحديث عن تعديل الدستور الحالي للبلاد لا يعد تنازلاً للأسد كما يروج البعض. الدستور السوري الحالي ينطوي على نقاط جيدة ويمكن الاستعانة بها، دون أن يحسب ذلك كفراً أو خيانة للوطن أو طعناً في المؤيدين للمعارضة أو الحكومة.

نقاط الخلاف التي ستواجه اللجنة الدستورية عديدة، بدءاً باسم الدولة بين عربية سورية أو سورية فقط، وصولاً إلى صلاحيات رئيس البلاد، ومروراً طبعاً بتفاصيل تتعلق بهوية الدولة

بين علمانية ومدنية. هذه الخلافات لن تحل بسهولة طبعاً، واللجنة لن تنجز عملها بجهود سورية بحتة دون تدخلات خارجية، وخاصة من قبل رعاة أستانة. لكن ليس بالضرورة أن يكون ذلك سلبياً. يتوقع الجميع إجبار الحكومة والمعارضة على حلحلة نقاط خلافية في الدستور المرتقب، كما أجبروا على حلحلة الخلافات في عدة قضايا ميدانية وسياسية خلال السنوات الثماني

للازمة. القاعدة التي اعتدنا عليها طوال السنوات الماضية من الأزمة تقول إنه عندما تقر الأطراف الدولية أن تتقدم خطوة باتجاه حل الأزمة، يتوجب على الأطراف المحلية تذليل جميع الصعوبات أمامها. في هذا السياق يمكن القول إن تشكيل اللجنة الدستورية هو الخطوة التي تم الاتفاق عليها بين الأطراف الدولية المعنية، وليس موعد ولادة الدستور وبنوده. تمتلك هذه الأطراف رؤيتها للدستور المرتقب، حتى أن روسيا أعدت دستوراً سورياً منذ نحو ثلاثة أعوام وتحفظ به في أدراج الأروقة السياسية المظلمة. وعندما يحين الوقت سيظهر هذا الدستور بغرض الاسترشاد به على الأقل.

بعيداً عن ضغوط الأطراف الخارجية فإن الخلاف حول مواد الدستور المرتقب، لا ينحصر فقط بين الحكومة والمعارضة. قوى المعارضة تتباين بينها حول نقاط عدة مثل علمانية الدولة أو مدنيته، ومثل موقع الدين الإسلامي كدين للدولة، أو أحد مصادر التشريع في الدستور، إضافة إلى المواد التي يفترض أن تحفظ حقوق الأقليات دون

أن تشعر الكثيرة السنية بالاضطهاد. ولا تعني الإشارة إلى تباين الرؤى بين كتل المعارضة، الاعتراف بقوة موقف الحكومة في مفاوضات صياغة الدستور. وقد دمشق لن يناقش مقترحات ممثلي المعارضة والمجتمع المدني بديمقراطية، وإنما اعتمداً على مرجعية واحدة لا يمكن المساس بها. هذه المرجعية التي عرفها السوريون على مدار خمسة عقود، وفحواها باختصار أن "الأسود" هم فقط من يعرفون ويقررون صالح البلاد. ثمة أمر آخر يستحق الملاحظة في الجولة الأولى من مفاوضات الدستور، وهو أن شخصيات من اللجنة تحلم بالترشح إلى رئاسة الدولة أو الوصول إلى رئاسة البرلمان أو الحكومة. يجب أن يكون هذا الحلم مشروعاً لجميع السوريين، وبالتالي لا بد أن تكون مواد الدستور الجديد واضحة إلى حد لا يدع حاجة لاعتراف من مرجعية دينية، ولا يستدعي تعديلاً لاحقاً بضغط من الشارع.

بينما يجلس السوريون لإعداد دستورهم الجديد في جنيف، يشتمل لبنان والعراق في تظاهرات تسببت بها قبل كل شيء دساتير لم تلب تطلعات الشعب في كل من البلدين. يستحق الأمر من أعضاء اللجنة الدستورية التامل جيداً. صياغة الدستور استحقاق يحتاج منهم ومن السوريين جميعاً تضحيات وتنازلات كثيرة. ثمة فرصة أمام السوريين لتفادي أخطاء الجوار، والتأسيس لمستقبل لا تنغم فيه الأجيال القادمة على كل من شارك في إعداد الدستور، بشكل مباشر أو غير مباشر.



استثمار اعتراف الحكومة العراقية بالهزيمة

اختطاف مطالب المحتجين من قبل زعامات جديدة، قد يتم ترويضها وحرقها عن مسارها من قبل القوى السياسية.



أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أرشيفاً هائلاً قلّ نظيره في أي ثورة أخرى، من مواقف الشجاعة المذهلة في مواجهة الرصاص الحي، إلى ملامح التنظيم والتكافل والبقاء لأيام طويلة دون انقطاع في جبهات المواجهة، وصولاً إلى الدعم اللوجستي بالغذاء والدواء والوقود من قطاعات شعبية واسعة. لكن كل ذلك ينبغي أن يصاحبه بحث عن سبل استثمار ارتباطا وقلق الطبقة السياسية، من أجل هدم جدار المحاصصة الطائفية والفساد بأفضل طريقة ممكنة، وفتح الطريق أمام تحقيق أفضل النتائج التي تختزلها أكبر الشعارات: "نريد وطناً محترماً".

لم يواجه كل هؤلاء الشبان خطر الموت إلا من أجل إنقاذ البلاد ورسم مستقبل أفضل. لذلك ينبغي قطع الطريق على طهران والميليشيات التابعة لها، التي لن تردد في دفع البلاد إلى الفوضى الشاملة، إذا اعتقدت أن ذلك يمكن أن ينقذ إيران من سجن العقوبات القاتلة، مهما كان ذلك الاحتمال قريباً أو بعيداً.

ملامح تحقيق أهداف الثورة بدأت تظهر بوضوح في تصعد جدار النظام السياسي الطائفي، خاصة لأن الاحتجاجات تكاد تقتصر على المناطق، التي كانت الجماعات الموالية لإيران تعتقد أنها تحت وصايتها، أي مناطق وسط وجنوب العراق. لم يعد ممكناً ذكر اسم طائفة غالبية المحتجين، بعد أن أصبح جميع سكان البلاد عراقيين أولاً وأخيراً، باستثناء اتباع طهران وبعض المستفيدين من النظام الطائفي الفاسد، بل إن العنوان الأكبر للثورة هو، بالتحديد، استعادة سيادة العراق وإنهاء النفوذ الإيراني. لا يمكن للاحتجاجات أن تستمر إلى الأبد، ما دام الشبان المحتجون لديهم غاية محددة وهي إنقاذ البلاد، وهم قبل كل شيء لديهم حياتهم وجامعاتهم وعوائلهم التي يعيلونها، إضافة إلى أن الاحتجاجات تؤثر، حتماً، على نشاط وحياة الملايين من سكان البلاد. المشكلة تكمن في اختيار ممثلين لرسم سيناريو تفكيك الدولة الطائفية من خلال خطوات ومطالب محددة. ربما على المحتجين اختيار محامين بعناية شديدة لجمع وترتيب مطالبهم والتفاوض بشأنهم، على أن يتم حصر وظيفتهم في التفاوض فقط، مثل أي توكيل في القضايا المدنية.

ويمكن لهؤلاء المحامين أن يكونوا حتى من دول عربية أو أجنبية لمنع



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

العروض التي يتسابق رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والبرلمان العراقي لتقديبها من أجل إطفاء الاحتجاجات، تؤكد تصعد جدران النظام السياسي، وهي بمثابة إعلان لهزيمتها، لكن التردد في استثمار ذلك بمطالب واقعية يمكن أن يؤدي إلى ضياع الفرصة ودفع البلاد إلى حافة الفوضى الشاملة.



على المحتجين اختيار محامين عراقيين أو أجانب ينحصر دورهم في التفاوض فقط لتحقيق أفضل المكاسب ومنع اختطاف ثورتهم من قبل زعامات جديدة

يمكن للشبان الثوار البقاء في ساحات الاحتجاج واستدراج تنفيذ تلك الوعود، تحت عنوان خذ ثم طالب بحقوق أخرى، وأن تبدأ مثلاً بالكشف عن مرتكبي جرائم قتل المظاهرين، وتجريد الميليشيات من الأسلحة، وتعديل قانون الانتخابات، وتشكيل حكومة مستقلة. مجرد البدء بتنفيذ ذلك واستثمار الاعتراف بالهزيمة، سيضع المنظومة السياسية الطائفية كلها على منحدر التفكك، وهو أجدى من المطالب الشاملة التي يصعب تنفيذها دفعة واحدة، إذا كانت الثورة تريد نقل البلد إلى بر الأمان.

من الطبيعي، كما في كل ثورة، أن يتصاعد الحماس وتتسع خارطة المطالب وترتفع سقفها، لأنها تمثل خلاصة مخاض عسير ويحركها شباب بلا زعامات، وبعيدة كلياً عن أي أحزاب أو تنظيمات.

لكن شعلتها الشعبية المثيرة للإعجاب وكونها بلا زعامات، يعني أيضاً عدم وجود بوصلة تحدد اللحظة المناسبة وأفضل سيناريو للخروج بكبر المكاسب التي يسعى إليها المحتجون، والتي سقط في سبيلها أكثر من 200 شهيد وآلاف من الجرحى. الصور وتسجيلات الفيديو قدمت

القاهرة تعالج البطالة بتنظيم نشاط مأكولات الشوارع

إطلاق مشروع «شارع 306» يفرض التعامل بالدفع الإلكتروني



آفاق واعدة لنشاط عربات الأكل

النشاط يتوقف على مدى مراقبة تلك الأنشطة صحيا.

وتخصص قناة ناشيونال جيوغرافيك برنامجا عن مأكولات الشوارع حول العالم يعرض تجارب دول العالم في مأكولات الشوارع والإقبال الكثيف عليها، وفرص سياحة مأكولات الشوارع كرافد ترفيهي للساكنين.

وتقول منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، إن الدراسات في البلدان النامية أظهرت أن ما بين 20 بالمئة إلى 25 بالمئة من إنفاق الأسرة على الأغذية يتم خارج المنزل. وأشارت إلى أن ذلك جاء نتيجة سرعة نمو المدن وعدم توافر مطبخ أو تسهيلات الطبخ لملايين من الناس، وهناك ملايين من العاملين الذين لا يعيشون في أسرة، كما أن هناك نسبة كبيرة من السكان تنتقل إلى المدن وخارجها للعمل، وهؤلاء جميعا يعتمدون على أغذية الشوارع.

وأكدت أن أغذية الشوارع تثير قلقا كبيرا، لأن سلامتها وإعدادها وعملية بيعها تجري بصفة عامة في ظروف غير صحية، ولا تتوافر المياه النظيفة والخدمات الصحية وتسهيلات التخلص من النفايات، وإضافة إلى ذلك تثير أغذية الشوارع أخطار تسمم عالية جراء الميكروبات واستخدام الإضافات الغذائية بشكل غير سليم والغش والتلوث البيئي.

ولفت حسن الشافعي، رئيس لجنة المشروعات الصغيرة بجمعية رجال الأعمال المصريين، إلى أنهم يسعون بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة، لمساندة الشباب في الحصول على تمويل لتأسيس مشروعات جديدة. وقال لـ"العرب" إن "الجهاز أبدى استعداده لتمويل المشروعات متناهية الصغر بما فيها مأكولات الشوارع، لتوفير فرص عمل للشباب الخريجين، بدلا من الانضمام إلى البطالة".

وتعد القاهرة قانونا لتنظيم مأكولات الشوارع، يشير إلى جواز قيام وحدات الإدارة المحلية أو أجهزة المدن بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، بإصدار تصاريح مؤقتة لمدة عام قابلة للتجديد لإشغال الطرق العامة.

وبموجب القانون الجديد يدفع كل فرد يرغب في الحصول على ترخيص سيارة مأكولات في الشوارع رسوم إشغال للمحليات بنحو 170 دولارا في السنة. ووضع مشروع القانون عقوبات تصل إلى الحبس مدة لا تتجاوز شهرا وغرامة لا يتعدى حدها الأقصى 1200 دولار أو إحداهما، لكل من يقوم بتشغيل وحدة طعام متنقلة دون ترخيص، أو بيع أو تحضير أو إعداد الأطعمة عن طريق إحدى وحدات الطعام المتنقلة بالمخالفة لأحكام الترخيص.

وأوضح لـ"العرب"، أن تعميم فكرة 306 مع حماية أصحاب هذه المشروعات من الإجراءات البيروقراطية التي تقضي على طموح الشباب، إلى جانب توفير أماكن للمشروعات بدلا من المطاردات اليومية من الشرطة للباعة الجائلين في شوارع القاهرة.

عززت مبادرة "شارع 306" طموحات القاهرة في أن تكون على قائمة مأكولات الشوارع الآمنة بعد أن باتت نشاطا اقتصاديا تحت المجهر، ورافدا استثماريا يدر العوائد، ونموذجا للمشروعات متناهية الصغر، التي تستوعب الطاقات العاطلة وتساهم في خفض معدلات البطالة.

وتضمن الخطوات الجديدة ضم القطاع غير الرسمي إلى المنظومة الاقتصادية الرسمية بشكل كامل، وزيادة العوائد الضريبية وضمان مزايا تامينية لأصحاب المشروعات والعاملين فيها. ويتراوح إيجار المطعم في شارع 306 شهريا بين 215 دولارا و430 دولارا حسب المساحة، كما أن الفكرة نفسها تواجه الفساد، والإتاوات التي كانت تفرض على المطاعم المتنقلة في الشوارع، مقابل عملها دون تراخيص.

وتعكف القاهرة على تطبيق نظام لتتبع عربات بيع الطعام المتنقلة في الشوارع البالغ عددها نحو مليوني عربة، منها مليون عربة لبيع الفول المدمس الذي يعد وجبة رئيسية للمصريين. ويتوزع المليون الآخر بين عربات بيع الكبة والهلاميرغر والكشري، وأضيفت إليها عربات "الكريب"، بعد توطن عدد كبير من السوريين في مصر وإجاداتهم صناعته.

وتكثفت دراسة للجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، أن 95 بالمئة من وجبات الفول تقدم من خلال عربات الشوارع، وليس المطاعم، وجميعها غير مرخصة. وقالت أمنية فهمي، المتخصصة في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة، إن "شارع 306 يفتح أبوابا متعددة للاقتصاد، ويتيح مشروعات تعزز خفض معدلات البطالة، ووضع مصر على خارطة سياحة مأكولات الشوارع".

وأضافت لـ"العرب"، أن "هذه الخطوة تضمن تقديم مأكولات آمنة للساكنين، ويمكن أن يتم تطوير أنواع الطعام بحيث تخصص أماكن ضمن شارع 306 للمأكولات الشعبية التي يفضلها السائحون، وبالتالي تضمن تقديمها بصورة آمنة".



وأثنى محمد فرج عامر، رئيس لجنة الصناعة بمجلس النواب، على الفكرة قائلا إن "يزنس الطعام من القطاعات التي تحتاج إلى تنظيم، فجمعه كبير جدا ويحتاج إلى ضمه إلى المنظومة الرسمية".

وتضمن تلك الخطوة تعزيز مفهوم الشمول المالي وزيادة كفاءة حركة النقود في النشاط الاقتصادي، فضلا عن تتبع مصادر الطعام. وتكبد الأطنعمة الملوثة ومجهولة المصدر الاقتصاد المصري سنويا نحو 340 مليون دولار.



القاهرة - دخلت القاهرة في مواجهة صريحة مع مشكلة تنظيم أسواق الشوارع، وأطلقت مبادرة تحت اسم "شارع 306" بهدف فتح آفاق جديدة أمام عمالة الشباب ومساندتهم لتأسيس مشروعات تدر عليهم أرباحا اقتصاديا مناسبة.

وأُسست شركة تحيا مصر القابضة للاستثمار والتنمية من خلال ذراعها التشغيلي شركة أسواق مصر إكسبريس للتطوير والإدارة المشروع ليصبح أول سوق منظمة لبيع وجبات الطعام السريعة بدلا من سيارات الطعام مجهولة المصدر.

وقال مصطفى الجمل، المتحدث الرسمي باسم المشروع، في تصريح لـ"العرب"، إن "الشركة تستهدف تعميم التجربة على جميع محافظات البلاد".



وأضاف "نخطط لتدشين نحو 150 شارعا في أماكن مختلفة، وانتهينا من تدشين أربعة شوارع ونستهدف زيادتها لخمس شوارع قبل نهاية العام". وتقوم الفكرة على اختيار منطقة وتنميتها وتجهيزها بسيارات ومطاعم، وفق اشتراطات صحية تضمن تقديم وجبات سريعة لعشاقها بشكل آمن.

ويعد "شارع 306" الذي انطلق في مناطق شيراتون بمصر الجديدة والذي بالجيزة وديمياط وطنطا، أول مكان بالبلاد لا يقبل التعاملات النقدية، وعلى الراغبين في تناول الوجبات السريعة القيام بشراء كارت شحن مسبق الدفع عبر الهاتف الخليوي، وفق خطوات مكتوبة.

ويوجد في كل شارع مكتبان أو أكثر لإرشاد رواد شارع 306 حول كيفية التعامل مع المطاعم الموجودة وأساليب الدفع الإلكتروني، وعند شراء الطعام يتم تسجيل رقم التليفون وكلمة السر لكل شخص، ثم يتم خصم قيمة الطعام تلقائيا من الرصيد المدفوع مقدما.

وتضمن تلك الخطوة تعزيز مفهوم الشمول المالي وزيادة كفاءة حركة النقود في النشاط الاقتصادي، فضلا عن تتبع مصادر الطعام.

وتكبد الأطنعمة الملوثة ومجهولة المصدر الاقتصاد المصري سنويا نحو 340 مليون دولار.

اتساع قلق في عجز الصناديق الاجتماعية التونسية

وتبدو المؤشرات مفرزة رغم أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد أصّر مرارا على أن هناك حرصا جماعيا على تبني سياسة ترسخ نظام الحماية الاجتماعية، الذي يعد مكسبا للدولة في مسار إرساء العدالة الاجتماعية.

وكان الشاهد قال في وقت سابق هذا العام ناقشت مسألة الحماية الاجتماعية، إن "الحكومة تولي ملف إصلاح المنظومة الاجتماعية اهتماما كبيرا خاصة في ما يتعلق بالضمان الاجتماعي والصناديق الاجتماعية".

وقد اعتمدت السلطات مطلع ديسمبر الماضي آلية أكثر حرّسا تتبع للصناديق الاجتماعية استرداد مستحققاتها لدى المؤسسات والشركات في القطاعين العام والخاص.

وأشار وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي حينها إلى أن المستحقات المتراكمة للصناديق منذ سبعينات القرن الماضي تقدر بنحو 1.47 مليار دولار، منها 307 ملايين دولار لدى مؤسسات القطاع العام.

وأكد أن بعض تلك الديون بالإمكان استرجاعها، بينما لا يمكن استرداد البعض الآخر لأنه بات ديونا معدومة ومن الصعب الحصول عليها.

وتوضع الاستراتيجيات التنموية للحكومات المتعاقبة، حتى منذ عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، في قصص الاتهام حيث أدت، وفق المختصين، إلى صعوبات في الإدماج المهني كما تتعدد الشركات المديونة للصناديق الاجتماعية.

وبدأت المؤشرات السلبية للصناديق تظهر منذ عقد من الزمن تقريبا، حيث حذرت الأساط الاقتصادية حينها من تواصل العجز المسجل، الذي شهد تقاعما بالتوازي مع انخفاض نسب النمو بعد يناير 2011.

اتسعت مخاوف الأوساط الاقتصادية التونسية من تفاقم عجز الصناديق الاجتماعية، التي تعاني من مشاكل غير مسبوقة في ظل اقتصار الخطط الحكومية المطروحة على حلول ترفيعية في مسار يتطلب معالجة جذرية لاختلالاتها المالية.

تونس - تزايدت خشية خبراء الاقتصاد في تونس من تواصل تفاقم العجز المالي للصناديق الاجتماعية، والذي بات يبنى بكارثة حقيقية لا أحد يمكن توقع نهايتها رغم الجهود المبذولة لإعادة هيكلتها.

ورجح وزير المالية الأسبق حسين الديماسي خلال ندوة عقدت هذا الأسبوع أن يصل عجز الصناديق إلى ملياري دينار (نحو 710 ملايين دولار) بنهاية العام الجاري.

وقال الديماسي إن "هذا الرقم، الذي يناهز رقم معاملات شركات التأمين الخاصة في تونس، ضخّم ومخيف، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه فإن وضعية الصناديق ستكون أكثر مأساوية".

ويضم النظام الحالي 3 صناديق، حيث تذهب مساهمات موظفي الدولة والقطاع العام إلى الصندوق الوطني للتقاعد والحيلة الاجتماعية، بينما يقوم القطاع الخاص بدفع مساهمات القوى العاملة لديه إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ولكن الأرقام قد تكون أكبر، حيث يقول المختصون إن إجمالي العجز المالي للصناديق الثلاثة قد يصل إلى مليار دولار، ما يطرح تساؤلات حول عدم إعلان الدولة بشكل صريح عن الأرقام الحقيقية والعمل سريعا على حل المشكلة.

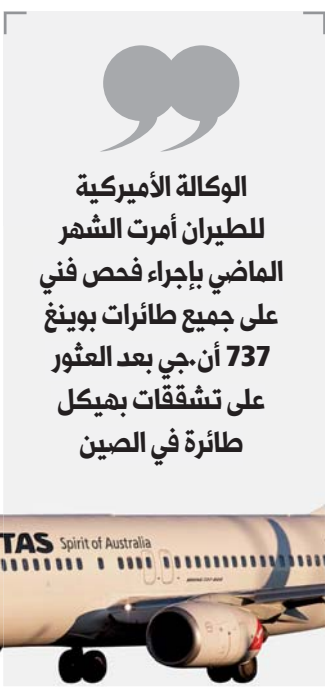
وفي حال استمرت خطوات إعادة هيكلة الصناديق تسير ببطء شديد، فإن توقعات الخبراء ترجح أن يبلغ العجز في صندوق الحيلة الاجتماعية نحو

وقال المتحدث باسم بوينغ في سيدني لوكالة الصحافة الفرنسية إنه تم رصد تشققات في أقل من خمسة بالمئة من الف طائرة تم تفحصها حتى الآن، ومنعت من التحليق بانتظار إصلاحها.

وذكرت الوكالة أن طائرات 737 أن جي المعنية بالمذكرة لا يمكنها التحليق طالما لم تخضع للكشف، بعدما قدرت في مطلع أكتوبر عدد الطائرات المعنية بحوالي 1911 في الولايات المتحدة.

وأوضح خبير الطيران في جامعة سوينبيرن للتقنية ستيفن فانكهاوز أن "القطع مصممة بشكل يمكنها من تحمل مستوى معين من التلف والأضرار".

غير أن هذا لم يمنع ورود دعوات في أستراليا من أجل تجريد جميع طائرات بوينغ 737 أن جي، وهي دعوات اعتبرتھا شركة كوانتاس "غير مسؤولة تماما". وقال رئيس قسم الهندسة في الشركة الأسترالية كريس سنوك إنه "حتى عندما يكون هناك تشقق، فهذا لا يؤثر تلقائيا على سلامة الطائرة".



ضربة جديدة لبوينغ بتعليق تحليق طائرات 737 أن جي

وأوضح أن المجموعة سرّعت عمليات الكشف على الطائرات المتبقية البالغ عددها 32 ومن المفترض أنها انتهت أمس.

ومن بين شركات الطيران الأميركية الأربع الكبرى، وحدها ساوث وست رصدت أعطالا على ثلاث من طائراتها. وقال المتحدث باسم الشركة "نواصل العمل مع بوينغ لإصلاح هذه الطائرات الثلاث وليس لدينا تاريخ لعودتها إلى الخدمة".

وكذلك أجرت شركة فيرجن إيرويز الأسترالية كشفا على طائراتها من الطراز ذاته والبالغ عددها 17 ولم تظهر فيها أي مشكلة، على ما أوضح المتحدث باسم هيئة الطيران المدني الأسترالية. من جهتها أعلنت شركة راين إير، أكبر مشغل في العالم لهذا الطراز من الطائرات إن تملك أكثر من 450 بوينغ 737 - 800، أنها غير معنية بالمشكلة في الوقت الحاضر.

وأكدت في بيان أن "راين إير تواصل تفحص طائراتها عملا بمذكرة الطيران ولا تتوقع أن يؤثر ذلك على أنشطتها أو على جهورية أسطولها".

وأفادت شركة نورويجان للرحلات المنخفضة التكلفة التي تشغل 110 طائرات بوينغ 737 - 800، أن أسطولها "غير معني في الوقت الحاضر" بعمليات الكشف إذ أنه جديد، وكذلك الخطوط الملكية المغربية التي تشغل 36 طائرة بوينغ 737 أن جي.

أما ترانسافيا فرانس، فرع الرحلات المتدنية التكلفة لمجموعة "إير فرانس كيه.ال.أم"، فباشرت عمليات كشف على طائراتها البالغ عددها 38 من غير أن "يتم رصد أي خلل حتى الآن".

ولا تزال بوينغ تعمل على استعادة الثقة بطائراتها بعدما تبين أن حادثتي التحطم اللتين وقعتا العام الماضي مرت بتطشان بنظام الي وظيفته منع سقوط الطائرة.

سيدني - تلقى عملاق صناعة الطائرات الأميركية بوينغ ضربة جديدة بعد أن تم إيقاف خدمات عشرات الطائرات من طراز 737 أن جي المستخدم بكثافة بعد اكتشاف تشققات في هياكلها. وتأتي الخطوة بعد أشهر من تعرض طراز 737 ماكس للانتقاد وتوقف استخدامه من قبل شركات الطيران حول العالم بعد كارثتي تحطم طائرتين أسفرتا عن مصرع 346 شخصا.

وقالت شركة كوانتاس الأسترالية أمس إنها منعت طيران هذا الطراز من التحليق بسبب تلك المشكلة، وأنه يتم تفحص 32 طائرة أخرى، مؤكدة للركاب أن لا داعي للقلق.

وأعلنت كوريا الجنوبية أنها منعت تسع طائرات من الطراز ذاته من التحليق في مطلع أكتوبر الماضي، بينها خمس طائرات تابعة للخطوط الجوية الكورية. ووفق بوينغ، فإن طائرة 737 أن جي هي نسخة سابقة منها هي 737 - 700 وهناك ثلاثة نماذج منها هي 737 - 700 و737 - 800 و737 - 900، وصنعت منها 6162 طائرة منذ إطلاقها في منتصف تسعينات القرن الماضي.

وكانت بوينغ أبلغت في بداية الشهر عن مشاكل في الجزء الذي يربط جناحي الطائرة بهيكلها. وإثر ذلك، أعلنت الوكالة الفيدرالية الأميركية للطيران أنها أمرت بإجراء فحص فوري على عدد من طائرات بوينغ 737 أن جي، بعد العثور على "تشققات هيكلية" في طائرة من هذا الطراز في الصين.

وطالبت الوكالة في مذكرة صادرة في الثالث من أكتوبر الماضي بإجراء عملية الكشف في 30 طائرة سبعة أيام، "قبل إتمام 30 ألف

دورة طيران" لكل طائرة، إذ أظهرت طائرات كوانتاس تشققات بعد أقل من 27 ألف رحلة.

شكوك أردنية في محاولات إيقاف الاقتصاد المتعثر

شكّكت أوساط اقتصادية أردنية في جدوى الإجراءات الجديدة، التي اتخذتها الحكومة لتحفيز الاقتصاد رغم ترحيبها بها، وأكدت ضرورة اتخاذ خطوات أخرى أكثر جرأة واعتماد أدوات أكثر فاعلية لإنعاش معدلات النمو، التي لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب.

عمان - دخلت الحكومة الأردنية معركة شاقة لتحريك الاقتصاد المتعثر من خلال إقرار حزمة من الحوافز لتشجيع الكثير من القطاعات الحيوية على النمو، يرى كثير من المختصين أنها غير كافية. وحذرت الأوساط الاقتصادية مرارا من التداعيات السلبية للأنشطة التجارية على الاقتصاد هو في غنى عنها، في ظل ما تعيشه البلاد من أزمات مالية متراكمة منذ سنوات. ويرى البعض أن التدابير الأخيرة مجرد مسكّنات لامتنصاص غضب الشارع خشية انتقال عدوى الاحتجاجات من لبنان والعراق إلى الأردن. واعتبر رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين حمدي الطباع أن الإجراءات، التي أعلنت عنها الحكومة مطلع هذا الأسبوع لتحفيز الاقتصاد إيجابية إذا ما تم تحقيقها على أرض الواقع لكنها غير كافية. وتشمل الخطة حسب ما أعلنته رئاسة الوزراء في بيان، أربعة محاور رئيسية هي تنشيط الاقتصاد وتحفيز الاستثمار والإصلاح الإداري والمالية العامة وتحسين المستوى المعيشي للمواطن وتحسين جودة الخدمات. وتتضمن حلا لقضايا المستثمرين العالقة وثبتت الحوافز الممنوحة لهم لمدة أطول وتأمين حمايتهم القانونية في حالات الإعسار والحجز التحفظي. فضلا عن ذلك، اعتمدت الحكومة حوافز للقطاعات الإنتاجية لزيادة مستوى الصادرات وتوفير فرص عمل للأردنيين وتخفيض تكاليف الطاقة. وسنست وكالة الأنباء الأردنية الرسمية للطباع قوله إن التدابير الأخيرة "لا تعكس بشكل كامل الصعوبات، التي نتج عنها تراجع أداء الاقتصاد المحلي". وطالب بأن تكون الخطة أشمل وتتضمن حلا عاجلة للصعوبات، التي تواجه القطاع الخاص والمتأثر بشكل مباشر بعدم استقرار التشريعات والقوانين وتعقيد الإجراءات والسياسات الانكماشية.



حمدي الطباع
التدابير الحكومية الأخيرة لتحفيز الاقتصاد إيجابية، لكنها غير كافية

وأوضح التقرير أن الأردن، صنف مع ثلاث دول عربية أخرى بينها السعودية، من أكثر 10 بلدان تطبيقا للإصلاحات على مستوى العالم. ومارس صندوق النقد الدولي ضغوطا على عمان للإسراع في تنفيذ برنامج الإصلاح المتفق عليه وخاصة ارتفاع معدل البطالة وخفض الدين. وتعاين البلاد، التي تستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاتها من الطاقة من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونا. ويؤكد خبراء أن حدة التحديات، التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع 2019 لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما ينعثر بالمزيد من المتاعب خلال الفترة المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات الدولية بشكل كبير.

عمان - دخلت الحكومة الأردنية معركة شاقة لتحريك الاقتصاد المتعثر من خلال إقرار حزمة من الحوافز لتشجيع الكثير من القطاعات الحيوية على النمو، يرى كثير من المختصين أنها غير كافية. وحذرت الأوساط الاقتصادية مرارا من التداعيات السلبية للأنشطة التجارية على الاقتصاد هو في غنى عنها، في ظل ما تعيشه البلاد من أزمات مالية متراكمة منذ سنوات. ويرى البعض أن التدابير الأخيرة مجرد مسكّنات لامتنصاص غضب الشارع خشية انتقال عدوى الاحتجاجات من لبنان والعراق إلى الأردن. واعتبر رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين حمدي الطباع أن الإجراءات، التي أعلنت عنها الحكومة مطلع هذا الأسبوع لتحفيز الاقتصاد إيجابية إذا ما تم تحقيقها على أرض الواقع لكنها غير كافية. وتشمل الخطة حسب ما أعلنته

رئاسة الوزراء في بيان، أربعة محاور رئيسية هي تنشيط الاقتصاد وتحفيز الاستثمار والإصلاح الإداري والمالية العامة وتحسين المستوى المعيشي للمواطن وتحسين جودة الخدمات. وتتضمن حلا لقضايا المستثمرين العالقة وثبتت الحوافز الممنوحة لهم لمدة أطول وتأمين حمايتهم القانونية في حالات الإعسار والحجز التحفظي. فضلا عن ذلك، اعتمدت الحكومة حوافز للقطاعات الإنتاجية لزيادة مستوى الصادرات وتوفير فرص عمل للأردنيين وتخفيض تكاليف الطاقة. وسنست وكالة الأنباء الأردنية الرسمية للطباع قوله إن التدابير الأخيرة "لا تعكس بشكل كامل الصعوبات، التي نتج عنها تراجع أداء الاقتصاد المحلي". وطالب بأن تكون الخطة أشمل وتتضمن حلا عاجلة للصعوبات، التي تواجه القطاع الخاص والمتأثر بشكل مباشر بعدم استقرار التشريعات والقوانين وتعقيد الإجراءات والسياسات الانكماشية.

ويرى أن الضرورة تقتضي بأن تعمل الحكومة برئاسة عمر الرزّاز على تحسين القطاعات الاقتصادية كخطوة أولية نحو تنشيط النمو الاقتصادي. وهناك انتقادات لقصر نظر الحكومة في عدم تبنيها إستراتيجية واضحة تتضمن حولا جزرية للحد من تفاقم مشكلتي الفقر والبطالة عبر تحفيز الاستثمار وتنشيط أداء القطاعات. وتنشر بيانات نشرتها دائرة الإحصاءات العامة إلى أن نسبة البطالة ارتفعت لتبلغ حوالي 19.2 بالمئة بنهاية النصف الأول من هذا العام، مقارنة مع



أموال اللبنانيين مجبوزة لدى البنوك

للخارج عبر شبكات، وهو ما يستغرق فترة أطول مقارنة بالتحويل الإلكتروني. ويعاني لبنان من نسبة دين عام إلى الناتج المحلي الإجمالي مرتفعة تبلغ وفق التقديرات حوالي 150 بالمئة، وهي ثالث أعلى نسبة في العالم. وفي السنوات الأخيرة، تعرضت احتياطات المركزي من النقد الأجنبي لضغط بفعل ركود في الاقتصاد المحلي وتباطؤ في التدفقات النقدية من اللبنانيين في الخارج. وشهدت الأشهر الأخيرة ظهور سوق صرف موازية للدولار.

وقال جياس جوكنت من "جي.بي. مورغان للأوراق المالية" إن "أي زلوح لرؤوس الأموال وتهافت على البنوك لسحب الودائع سيكون مبعث قلق كبير". وأضاف "لكن سبب صمود لبنان في السابق لا يزال قائما، وذلك عندما تقارن أي افتراض معقول للتدفقات الخارجة، فاحتياطات البنك المركزي أكبر بكثير وكافية لتغطية ذلك.. على الأقل على المدى القريب". ويتخوف المواطنون من انهيار الليرة اللبنانية أمام الدولار بمجرد أن فتحت البنوك أبوابها مع ازدياد الطلب.

رأس المال" يثير تساؤلات بشأن النظام النقدي المتبع حاليا. وأكدت ستاندر أند بورز في مذكرة أنها تدرك أن البنوك فرضت قيودا على سحب الدولارات الأميركية. ويحتاج لبنان، باعتباره مستوردا صافيا ويربط عملته بالدولار، إلى تدفقات نقدية ثابتة. وقد حافظت تدفقات اللبنانيين في الخارج الذين يشكلون كتلة كبيرة على صمود الاقتصاد لعقود.

وفي ظل تنامي الضغوط السياسية والاقتصادية في لبنان خلال العامين التاليين لتقديم رئيس الوزراء سعد الحريري استقالته مرة الماضي، والتي ثبت أنها مؤقتة، يواجه اللبنانيون عوائق إجرائية وعدم تشجيع من البنوك عندما يسعون لتحويل الودائع بالليرة اللبنانية إلى دولارات أو نقل أموال للخارج. وشملت المحفزات رفع أسعار الفائدة والتأكد من أن الودائع محددة الأجل محتفظ بها حتى موعد الاستحقاق. وأوقعت بعض البنوك بالفعل صرف الدولارات عبر ماكينات الصرف الآلي أثناء الاحتجاجات، وزادت معدلات تزويد البنوك للماكينات بالنقدود عن المعتاد، إذ كانت تنفذ الأموال منها عادة إبان فترة إغلاق البنوك. وقالت ثلاثة مصادر إن البنوك ربما تقرر أيضا إلزام جعلل التحويلات

وعقدت البنوك اجتماعات أزمة مع محافظ المركزي بشأن الوضع. وقال سلامة لرويتزر الإثنين الماضي إنه لن تكون هناك قيود على حركة رؤوس الأموال وخفض لقيمة الدين حين تفتح البنوك أبوابها.

وبعد تراجع الاحتجاجات الأربعاء الماضي، قالت جمعية مصارف لبنان إن البنوك ستستأنف عملها كما كان معلنا من قبل الجمعية لتوفير "الحاجات الملحة والأساسية" ومن بينها دفع الرواتب.

وقالت في بيان الخميس إنها تأمل "بأن يتفهم الزبائن الوضع القائم وأن يتجاوبوا إيجابيا لخدمة مصالحهم ومصالح البلد في هذه المرحلة الاستثنائية".

وقالت ثلاثة من المصادر المصرفية إن "البنوك ستعرض على الأرجح مخفضات من بينها أسعار فائدة أفضل وأجال استحقاق مختلفة وستسعى شفهيا لإقناع العملاء بالإبقاء على وضع أموالهم".

وقبل أسبوع، وضعت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية لبنان على "قائمة المراقبة السلبية" بفعل مخاوف بشأن تراجع تدفقات العملة. ورغم أن المستويات المرتفعة الملائمة لإجمالي الاحتياطات الأجنبية، شاملة الذهب، والتي تبلغ نحو 50 مليار دولار تقريبا، فإن فرض "قيود ضعيفة على

أثارت نية البنوك اللبنانية تشديد الرقابة على سحب الودائع المصرفية مع استئناف نشاطها أمس في أعقاب إغلاقها لمدة أسبوعين بسبب احتجاجات أدت إلى استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، الجدل بين الأوساط المالية خاصة في ظل ضبابية الرؤية حول المسألة من طرف المصرف المركزي.

بيروت - أشاعت مساعي مصرف لبنان المركزي لتشديد القيود على الودائع المصرفية القلق بين أوساط قطاع المال بعد أن تدافع المودعون لسحب مدخراتهم أو تحويلها إلى الخارج مع استئناف البنوك لعملها أمس.

وكان المركزي قد تعهد بعدم فرض قيود على حركة رؤوس الأموال حين تعيد البنوك فتح أبوابها، وهي إجراءات قد تعرقل تدفقات العملة والاستثمارات التي يحتاجها لبنان بشكل ملح لتجاوز أشد ضغوط اقتصادية منذ الحرب الأهلية في الفترة بين 1975 و 1990.

لكن مصادر مصرفية قالت إنه بينما يلتزم حاكم المركزي رياض سلامة بذلك السياسة، فإن البنوك التجارية ستسمح فقط بالتحويلات إلى الخارج في حالات مثل المدفوعات الخاصة بالأطفال وتلك الخاصة بالرعاية الصحية أو سداد القروض.

وترك سلامة للبنوك التجارية اتخاذ القرار بشأن السياسات الفردية التي قد تزيد صعوبة نقل الأموال إلى الخارج أو تحويلها إلى عملة أجنبية وتقلص جاذبية سحب المدخرات.



جياس جوكنت
تهاافت اللبنانيين على سحب الودائع سيكون مبعث قلق كبير

وقال مصرفي كبير لوكالة رويترز "لم يعلن سلامة رسميا عن قيود على رأس المال، لكنه ترك ذلك لتفعله البنوك". وأشار أحد المصادر إلى أن التحويلات للخارج ستكون "للمسائل المهمة والأساسية"، وأنه سيتم إعادة النظر في الوضع الاثنين المقبل. وذكرت المصادر أن البنوك ستتخذ القرار بشأن من سيُسمح له بتحويل الأموال للخارج بناء على كل زبون على حدة.

المنتجات التركية في كردستان العراق تدفع ثمن مغامرات أردوغان

ويرى محمود الذي يعمل في التجارة منذ أكثر من 15 عاما، أن الطلب على المنتجات التركية انخفض إلى النصف. ودعا سلطات الإقليم إلى إصدار قرار بمقاطعة المنتجات التركية لمنع المصيرين الأتراك من بيع بضاعتهم في كردستان العراق.

لكن سلطات الإقليم، التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، ترتبط بعلاقات متينة مع تركيا في مجالات واسعة بينها اقتصادية، الأمر الذي يعارضه منافسه الرئيسي، حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ومقعلا في السليمانية.

وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة في السليمانية سيروان محمد "يوما باتينا أصحاب الشركات للحديث عن تأثير الحملة عليهم". وتابع "اعتقد أن استمرار الحملة سيؤثر سلبا على الشركات التركية والمحلية التي تستورد المنتجات التركية للإقليم".

ويرى محمد أن المستهلكين لن يتأثروا بقلّة المنتجات التركية لوجود منتجات إيرانية وخليجية وأوروبية بالإضافة لمنتجات الإقليم وباقي العراق. ويقول مشيرا إلى محفظة نقوده إن هذه الحملة "تخاطب الضمير الكردي، قبل كل شيء".

ولمس نصرالدين محمود، صاحب شركة تازة الكردية لبيع منتجات غذائية بالجملة، فرقا من ناحية الإقبال على البضائع التركية. ويقول وكالة الصحافة الفرنسية إن التجار يرفضون شراء البضائع التركية ويطلبون منتجات إيرانية وتوجهوا لسد حاجاتهم الأخرى من المنتجات المحلية.



عزوف جماعي عن البضائع التركية

دولارات) بينما سعر العبوة التركية ستة آلاف دينار فقط". مؤكدا أنه إذا كان الأمر يتعلق بفرق في السعر، فهو مستعد لدفع المال. لكن الأمر مختلف من ناحية الملابس، موضحا أن "الملابس المصنوعة في إيران أقل أناقة وقليلة في الأسواق، مقارنة بالتركية".

لدعوة الأكراد ومناشدة الباعة للتوقف عن التعامل وبيع المنتجات التركية. وتقول زانبا أحمد (28 عاما)، التي تبيع مستحضرات تجميل للوجه والشعر والماكياج من تركيا والولايات المتحدة وأوروبا، "بعد الهجوم التركي على الأكراد في سوريا، قررنا وقف استيراد المنتجات التركية والبحث عن بدائل".

ولدى وصول الخبر إلى شمال سوريا، قوبلت الحملة بدعم قوات سوريا الديمقراطية.

وقال المتحدث باسم القوات الكردية مصطفى بالي إن "كل فلس يصرف على شراء منتجات تركية أو تشجيع السياحة يتحول إلى رصاص وقنابل تقتل أطفالنا في شمال شرق سوريا".

وتستورد غالبية البضائع إلى كردستان العراق، الذي يشترك بحدود شمالية تمتد على 350 كيلومترا مع تركيا وشرقية بطول 500 كيلومتر مع إيران، من كلا البلدين.

وبدأت بالفعل، خسائر البضائع التركية، بالتحول إلى مكاسب لإيران، وفقا لكروان جمال، الذي يعمل سائق سيارة أجرة في السليمانية، والذي أدرك تماما أهمية المقاطعة. وقال "اشتريت زيت طبخ إيراني بنحو 10.5 ألف دينار (نحو ثمانية

قوّضت مغامرة الرئيس التركي رجب أردوغان العسكرية في شمال سوريا تجارة البضائع التركية في كردستان العراق في الفترة الأخيرة بعد أن وسع أكراد الإقليم من حملة مقاطعة تلك المنتجات، رغم أن أسعارها أقل إلى النصف من السلع المستوردة من دول الجوار.

السليمانية (العراق) - اتسعت رقعة مقاطعة الأكراد العراقيين منتجات تركيا، التي تعد أكبر مصدر للمواد الغذائية والمنزلية ومستحضرات التجميل وغيرها تضامنا مع أكراد سوريا بعد العملية العسكرية التي أطلقتها أنقرة قبل أسابيع.

ويقود المقاطعة أكراد من شرائح مختلفة في إقليم كردستان الشمالي الذي يعدّ المنفذ الرئيسي للبضائع التركية إلى عموم العراق، والتي تصل قيمتها السنوية لأكثر من ثمانية مليارات دولار. وقال أحد المنظمين الرئيسيين للحملة حميد بانبي لوكالة الصحافة الفرنسية "لا نستطيع الوصول إلى جهات القتال ومحاربة الأتراك بالسلاح، لذلك لجأنا إلى مقاطعة البضائع التركية".

وأضاف بانبي وهو مغلّ وإعلامي "نحن بصدد توسيع الحملة لتشمل جميع شرائح المجتمع، وفي هذه الحالة ستكون ضربة قاسية للاقتصاد التركي"، داعيا في الوقت نفسه إلى التوقف عن مشاهدة الأفلام أو الاستماع للأغاني التركية.

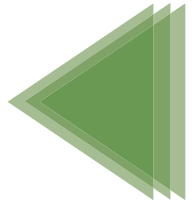


سيروان محمد
استمرار حملة المقاطعة سيؤثر سلبا على الشركات التركية

من بائع أحلام السكن إلى حالم بالرئاسة

عبد المجيد تبون

مخلص أم منتقم؟



كان ذلك في يوم 30 يوليو 2017؛ يوم حر من أيام الصيف الساخن، في مقبرة "العالية"؛ السيدة الفاضلة التي وهبت أرضا شاسعة لدفن الموتى المعدمين والفقراء، حيث السكن الهائل والصمت الحزين والأذين المجمع والدموع الغالية. جموع غفيرة تنتظر وصول جثمان رضا مالك؛ أحد أهم رجالات الحكم في الدولة الجزائرية، المفاوض العنيد في اتفاقيات إيفيان. ورئيس الحكومة المقاتلة في زمن الإرهاب صاحب أشهر مقولة في اللحظة العصبية التي تقلت الجزائر، "على الإرهاب أن يغير مكانه".

وصل الجثمان محمولا على الأكتاف العريضة للحرس الجمهوري. جنازة رسمية مهولة تليق بالرجل. كبار القوم وعليتهم متواجدون ملتفون حول المربع الذي سيدفن فيه. أجساد صغيرة تحشر نفسها بين الأكتاف وتهفو بعبونها نحو شخص نحيف قصير ببذلة عادية، يتوسط رجلين أحدهما يقبع في السجن والآخر توارى منذ الإطاحة به من على رأس أقوى منظمة عمالية. الرجل اسمه السعيد بوتفليقة، والآخر علي حداد، والرجل الآخر عبد المجيد سيدي السعيد. غير بعيد عنهم بوجه عبوس يقف رئيس حكومة مغضوب عليه، تظهر على وجهه أنوار القلق والحيرة والوجوم. الوقت وقت جنازة والرجل المسجى أمام الجميع كان رجلا في عرين السلطة. الموقف جلل وحزين ومبكم. فجأة انبعثت ضحكات غريبة كسرت الصورة وشقت مساماتها، وظهرت الثلاثي وهم يضحكون، ربما تناسوا أنهم في موقف لا يقبل الضحك.



أهم صورة لافتة تسرب لتبون وتشعل مواقع التواصل الاجتماعي، هي صورته مع الفريق قايد صالح، رئيس الأركان، يتبادلان إشعال سجائر بعضهم، وقد أوُلت على أنها روابط متينة تجمع الرجلين، وأنها دعم مطلق له لتولي رئاسة الدولة

يقول العارفون بالأمر إن تلك الضحكات لم تكن سوى إشارة قوية أراد الثلاثي أن يبعثها إلى رئيس الحكومة الواقف على بعد خطوتين، إشارة على خطة ما كانت تطبخ أو طبخت على مهل في مكان بعيد عن الأعين والأذان والأنظار والأسماع. وعندما بدأت قراءة الفاتحة كإعلان عن قرب نهاية الجنازة، وبينما كان كل الحاضرين يرفعون أيديهم بالدعاء للرجل بالرحمة التقت الكاميرات في غفلة السعيد، وهو منشغل بالنظر إلى رئيس الحكومة تبون، نظرة قاسية ومتوعدة، جهنمية ومتسلطة، انتبهت بإقائه بشكل مخز ومريب من على رأس الجهاز التنفيذي بعد ثلاثة أشهر من تعيينه، وفي ظرف كان فيه الغموض والشد والغضب يعتمل في باطن الجزائر وفي أعلى هرم السلطة بعد أن فتح تبون، لأول مرة، النار على مجموعة، شقيق الرئيس "طبقة الأوليغارشية"، المقربين جدا من القرار، يرفعون معه من شأؤوا ويضعونه مرميا خارج أسوار وقلاع القصر، نار لم تاكل آنذاك أحدا سوى تبون، ولكنها بعد سنوات وبالضبط في 22 فبراير 2019 أتت على السعيد وشلته وعصفت بهم ووضعته في نيران أشد وأقسى، نيران السجن المغلق، حيث لا حرية ولا منع ولا قوة أو جبروت.

نكريات مؤلمة

ربما يتذكر تبون ذلك الموقف بالكثير من الحسرة والالام، ويتذكر على مضض الموقف الآخر حين سلم مفاتيح الحكومة

إلى غريمه، الذي يقبع في السجن الآن أحمد أويحي، حين ظهرت على وجه هذا الأخير النشوة والمكر والدهاء والحقد، وهو يرافقه إلى باب الخروج أمام عدسات الكاميرا، وكأنه يقول له "إلى غير رجعة وسترى ما سيدحت لك". وبالفعل فبعد فترة بدأت النكبات والمتابع تلاحقه بين وقت ووقت، وكانت ستستمر لولا، كما قال تبون في تصريح له، أن "الحراك حرره وأوقف ما اعتبره محاولة لتفنيذ مخطط لتدميرها. تلك كانت فواصل قطعت الطريق المستقيم الذي مشى عليه تبون؛ طريق الولاء لرئيس مقعد جاء به من دهااليز الإدارة ووضعه في وسط الضوء. ما كان له أن يحيد عنه، وقد أقسم في إحدى خرجاته الإعلامية باغظ الإيمان بالخضوع التام لسلطانه ولبرنامج الذي لن يتوقف، وقد سرب الفيديو نشطاً ومن قيل إنه "ذباب" متزامنا مع إعلانه الترشح للرئاسيات المقبلة، وتكتفت التسيريات لتظل أفق هذه النية. فخرجت صورته مع غريمه في السباق، على بن فليس، يقفان جنباً إلى جنب في خشوع تام أثناء أداء صلاة العيد وقد هاجمه هذا الأخير، وقال إن "ترشح تبون للانتخابات يعني عهدة خامسة باسم جديد، إنه تشويه للرئاسيات المقبلة".

ولكن كانت أهم صورة لافتة أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي، صورته مع الفريق قايد صالح رئيس الأركان يتبادلان إشعال سجائر بعضهما، وأوُلت على أنها روابط متينة تجمع الرجلين، وأنها دعم مطلق له لتولي رئاسة الدولة حتى قبل أن تتم الانتخابات، على عادة من هم مقتنعون للأبد أن منصب الرئيس لا يمكن أن يكون مناحا لأي كان، دون سطوع الضوء الأخضر من مبنى وزارة الدفاع.

رجل السكن والجامع الأعظم

لم يكن تبون رجلا عاديا ولاه الرئيس بوتفليقة حقبة السكن. الحلم الأبدى لكل جزائري أن يرى نفسه في بيت يحمله من برد الشتاء وقر الصيف. أزمة سكن تعاظمت مع النمو الديمغرافي الرهيب الذي دب في أوصال المجتمع الجزائري، فمثلته كمثل المجتمعات العربية مضاعفة الذرية هي من الشهامة والمباهاة والأعراف والتقاليد. وجدت الدولة الجزائرية الفتية نفسها في مواجهة معضلة تتطور يوما بعد يوم، وانتشرت بشكل سريع أحياء الصفيح في كافة أنحاء البلد، وتكاثرت العوائل، وازداد الطلب على السكن الاجتماعي، وتضاعفت أرقامه، وأصبحت مهولة. انتخب بوتفليقة، ووجد الكل بالسكن، وعندما نقول الكل يعني الكل؛ فقيرا وغنيا، أعزبا ومتزوجا، طبقا وبطالا، عاملا وأجير. الكل له الحق المطلق في الحصول على المفتاح الذهبي.

ولم يكن في رأس الرئيس سوى شخص واحد مؤهل لبيع أحلام السكنات، إلا تبون صديقه الوالي المحنك الخبير فار الإدارة والبيروقراطية والأوراق العريضة والملفات الضخمة الثقيلة والمستندات

والمواد القانونية والإدارية. سلمه أضخم ملف وأعده وأخطره على الإطلاق. قنبلة اجتماعية مشتظية لو تنفجر لن تترك أي أثر، وقد تاتي على الأخضر واليابس، فالرجل متمرس ويعرف أصول اللعبة، لعبة الإدارة، تخصصه المحب لنفسه، والذي تخرج منه في 1969. صار نافذا ومتغلغلا في الجماعات المحلية الوظيفة الأقرب إلى انشغالات المواطن الفقير والمعدم والبسيط، هناك تعلم وخبر واقترب من عمق المشاكل الصعاب والعراقل، التي تقف حجر عثرة أمام التطور والتحسين، وساهم مع آخرين في تشييد قوانين ومراسيم، وبني صرح الإدارة التي وسمت إلى الآن بالبيريورطية والعاجزة والمتخلفة، ثم أمينا عاما وواليا في العديد من الولايات ذات الكثافة السكانية الفقيرة والكبيرة، أين وقف بالتماس مباشرة مع الواقع المرير المهمش الذي كانت تعيشه تلك الولايات.

حاول أن يتلمس الحلول والمخارج من أجل تنمية أكبر وحياة أفضل وأريح. شعارات تلك المراحل من حياة الجزائر، استوعب تبون أن هذا المشكل قادر أن يعصف ببنية المجتمع ويحدث القلاقل، وهذا المشكل وتوابعه هو ما أهله لتولي منصب وزارة السكن خمس مرات اطلق من خلاله سنة 2001 حلا سحريا طويويا؛ برنامجا سمي "عدل"، وهو "صيغة من السكن العمومي المدعم المتمثلة في البيع بالإيجار من قبل السلطات العمومية من أجل تمكين المواطنين ذوي الدخل المحدود من إمكانية التملك بعد فترة كراء تدوم 25 سنة، وقد خصص هذا النوع من السكن العمومي

للمواطنين ذوي الدخل المتوسط"، بالمختصر المفيد يعني: "أبيع لك سكنا وأنت مؤجر له". كان تبون منتشيا ومتفائلا وحاملا طوال خرجاته الميدانية، التي انتعل من أجلها "كومبينزون" البنائين وهو يتفقد المشاريع، بل بلغت به الحماسة الذي تخرج منه في 1969. أن وعد بنهاية الشطر الأول من عدل 1 سنة وتسليم الشقق إلى أصحابها. ولكن الحلم امتد إلى غاية اليوم ولم ينته بعد. عزل تبون وعزل الرئيس بعد حراك ما زال يغلي، ومات وزراء وعسكريون وكتاب وفنانون وأناس بسطاء لا يعرفهم أحد، بل مات حتى أصحاب هذه السكنات المساكين ولم يروها إلا وهم بين جنبات القبور.

وفي غمرات الإيمان وطفرات أسعار البترول والخزائن المملوءة بأموال قارون، فكر الرئيس المعزول بوتفليقة في تخليد اسمه عاليا في السماء الدنيا وفي الأخرة، فقرر بناء مسجد كبير جدا وفاء للتقاليد الإسلامية، وأسندت المهمة مرة أخرى، بعد أن كانت بين يدي وزارة الشؤون الدينية، إلى تبون الذي عمل ليل نهار، في كل وقت وساعة، على متابعة الأشغال شخصيا، وكان ينزل عشرات المرات إلى الباحة الكبيرة التي سيبني عليها

المسجد الذي غدا شغله الشاغل، فالأمر قد يكون جلا خاصة بعد أن أقعد المرض والوهن الرئيس، وقد يغادر الأرض دون أن يرى مسجده وهو عامر بالمؤمنين خاشعة أبصارهم يتجهدون بالدعوات للرجل الذي سيكون مسجده صرحا خالدا يدل على سنوات حكمه الرشيد، ليس له فقط بل للمشرف المباشر عليه.

كبر الحلم وكبرت التكاليف وطال أمد الإنشغال، وتمططت وتداخلت، وغدا المسجد ورشات مستعصية على الانتهاء، وتبحر حلم الخلود والتبرك للأبد في عيون الرئيس بعد أن خلع يوم 22 فبراير، وعاد تبون إلى بيته وهو يرى المسجد في أطوار البدايات. جزء منه، وجزء ينقصه الحديد والصلب، وجزء مبعثر هنا وآخر هناك، أسمنت ملقى على الأرصفة والطرقات. مئذنة تعلق ببطء السلحفاة وأرضيات غير مبلطة.

خروج تراجيدي وعودة متفائلة

خرج تبون من معاطف النظام يسفحه البرد وتقطع أوصاله زخات الشاشعات وأصبح في عين الإعصار، ألقى القبض على ابنه وهو في السجن الآن في قضية مريبة، تتعلق مثلما تقول المحاضر، بشراكته في قضايا فساد، وفي أخطر قضية تهريب للكوكايين مع المسمى البوشي "الجزار" كمال شيخي. ويتنظر أن يعاد فتح ملف الخليفة، حيث كما هو معلوم كان تبون "ضمن مجموعة من الوزراء المشتبه بتورطهم في القضية، على خلفية إعطائه تعليمات مدير صندوق التسيير العقاري الذي يشرف على إدارة الأملاك العقارية والإسكانية، بنقل أموال الصندوق من بنك حكومي لإيداعها في هذا البنك الخاص، الذي كان يمنح فائدة أعلى بكثير من تلك التي تمنحها البنوك الحكومية".

يعود تبون إلى واجهة الأحداث، في رأسه يلعب الطموح لعبته الأخيرة بعيدا عن أوجاع الأوامر ومكرهات التسلط وتعدد مشارب الحكم، فلقد حرر الحراك البلاد وأصبح الكل يتغنى به ساسة وعسكر ونخب ومسؤولين ومتنفذين، رغم أن قلة منهم فقط نزلت إلى الشارع طيلة هذه الشهور، تلتحف السماء وتغطي ببساط الأرض الباردة، لم يكن بينهم تبون الذي يبدو واثقا حد التخمّة أن الشعب سينصفه بعدما أظهر علنا معارضته للعصابة، وعلى رأسه السعيد بوتفليقة في قرارات تمس مصالح البلاد والعياد.

ظهوراته الإعلامية المدروسة باقتضاب بدا فيها تبون بوجه عابس ونفسية مهزوزة، رغم ما يقال عنه إنه من المؤمنين بمفعول الرقية الشرعية التي كان يأخذ جرعات منها، خاصة لما كان واليا على أدرار، حيث الزوايا الدينية والحضرات والطقوس، فلقد تربى في أحضان عائلة محافظة، في



● خروج تبون من معاطف النظام، تقطع أوصاله الشاشعات، لم يبعده عن عين الإعصار، فقد ألقى القبض على ابنه وهو في السجن الآن في قضية تتعلق بشراكته في قضايا فساد مع "الجزار" كمال شيخي.



● تبون يعود إلى واجهة الأحداث، في رأسه يلعب الطموح لعبته الأخيرة بعيدا عن أوجاع الأوامر ومكرهات التسلط وتعدد مشارب الحكم، فلقد حرر الحراك البلاد وأصبح الكل يتغنى به.

بيت والد ينتمي إلى جمعية العلماء المسلمين. وحين كان تبون صغيرا يوزع على المارة جريدة "البصائر" الناطقة باسم الجمعية الإسلامية، وتقرب لما كان مسؤولا بشكل لافت من الزوايا ودعمها وقامت في بعض الولايات مكتبته الفخم بقصر الحكومة، وظهر وجهها "محقورا" كما يقال في الجزائر، ضحية لجبال يعرفه جيدا ويعرف كيف يمشی ويتنفس، ولكنه لم يفصح عما حدث له في تلك الأشهر العديدة في مكتبته الفخم بقصر الحكومة، وتركة مفاجأة حملته، حيث سيقول "شبهات حامت حوله" كي تعبئ رصيده الشعبي المفقود والرمي اليوم في شارع الحراك، حيث لا أحد ينتبه إليه، فهو، كما ترد حناجر الشارع، جزء من النظام، ويبحث عن منافذ طارئة للعودة من بعيد ليحملة الشعب إلى القصر.

وقد بدأ، خاصة في حوار مع إحدى القنوات العربية لما سئل عن المعتقلين، مرتبكا ومتحفظا وكان سيفا مسلطا على رأسه لا يظهر للعيان، نطق بشيء من التردد حول علاقته بالعسكر كي لا يعرف أحد هل هو مرشح العسكر أم أنه يبحث عن تزكية منهم، أم أن حكاية أنه مرشحهم غير المباشر ورجلهم هو طريقة ترويجية من طرق الدعاية السرية التي تبنيها خلايا نائمة في مكان ما، رغم تأكيدات القيادة العسكرية أنها حفظت الدرس جيدا وأسمنتته للقاصي والداني، وأنها لن تكون داعمة لأحد، وما تلك الصورة التي تجمع تبون بالقائد إلا ذكرى عزيزة من ذكريات كرة القدم تحفظ في البوم عاتلي كبير.



حواره مع إحدى القنوات العربية يبدو فيه تبون مختلفا عن ماضيه، حين سئل عن المعتقلين مرتبكا ومتحفظا، وكأن سيفا مسلطا على رأسه لا يظهر للعيان، نطق بشيء من التردد حول علاقته بالعسكر كي لا يعرف أحد هل هو مرشح العسكر أم أنه يبحث عن تزكية منهم؟

لم ينزل تبون إلى الحراك، مثله مثل المترشحين الباقين، وتلك معضلة صعبة قد لا تعطيه الوعد المأمول في الفوز برضا الشعب. فهو إبن للنظام صاحبه في السراء والضراء، استفاد منه على طريقته وفي عصمته، وما هو النظام اليوم ممقوتا ومنبوذا، ووجوده ومصيره في نار ذات لهب، ينفثها الحراك كل ثلاثة جمعة، لا يلوي على شيء أو على أحد حتى ولو كان تبون المخلص المرتجى والمنظّر، كما يحلو لأنصاره أن ينعثوه، والذي سيجعل النار بردا وسلاما.



محمد فراج: أطلق العنان لإحساسي وأبحث عن التأثير في الجمهور

نجاح فيلم «الممر» تجارياً يشجّع المنتجين على تقديم المزيد من الأعمال الوطنية



فيلم «الممر» مثل نقلة نوعية لمحمد فراج في مساره الفني

وفي أعقاب هذا المسلسل جسّد فراج دور ضابط شرطة يقوم بالتحقيق مع الإخواني سيد قطب، في مسلسل «الجماعة 2»، وبعدها قدّم دوراً يختلف شكلاً ومضموناً عبر شخصية علي بحر الشاب، الذي يعشق الموسيقى ويعيش قصة حب خيالية مع حبيبته عبر مسلسل «أهو دا اللي صار». واقتادت تلك الأدوار فراج إلى دور البطولة في رمضان الماضي من خلال مسلسل «قابيل».

وأوضح الفنان المصري الشاب، أنه لا يراهن على أي عمل ولا يعتبره مغامرة في الوقت ذاته، لكن تقيّمه للنص المعروض عليه ينبع من ثقته في تقديمه بشكل متميز، كما يراه هو ويرغب فيه، لكنه شدّد أيضاً على أن نجاحه في الأعمال التي شارك فيها في فترة زمنية قصيرة، تفرض عليه أن يكون مشغولاً بالأدوار الجديدة التي يقدم على قبول بتجسيدها.

ولم يكن الطريق، الذي رسمه فراج لنفسه من قبيل المصادفة، بل كان كل دور يقدمه هو درس لطالب معاهد التمثيل في فنون الأداء، بحسب ما أكده العديد من النقاد الذين رأوا أنه استطاع إيجاد حالة فنية خاصة به عقب مشاركته في مسلسلات: «تحت السيطرة»، «بدون ذكر أسماء»، «أهو دا اللي صار»، وانتهاءً بمسلسل «قابيل» الذي شارك فيه بدور البطولة في موسم رمضان المنقضي.

وأكد فراج أن كل عمل يخضع لظروفه الخاصة، وهناك عوامل خارجية قد يكون لها تأثير على الفنان، وواجه ذلك أثناء تصوير مسلسل «بدون ذكر أسماء» الذي شهد وفاة والده، واحتاج إلى مجهود إضافي ليتجاوز محنته، وكان ذلك دافعا إلى أن يندمج بشكل أكبر في تفاصيل شخصية رجب الشاب الذي يقطن في منطقة شغبية، ويعتبر هذا العمل نقلة نوعية أخرى هامة في حياته.

مسلسل «تحت السيطرة» دفعه إلى التدرّب على الشخصية لمدة شهرين، لكن في الوقت ذاته كانت أحاسيسه هي التي تحركه أمام الكاميرا.

وتنبح قناعات محمد فراج، التي أفصح عنها في حوار مع «العرب»، من قدرته على لفت الأنظار إليه بمشاركته لدقائق معدودات كضيف شرف في أول تجاربه التلفزيونية عبر مسلسل «30 يوم». وكان ذلك المسلسل بمثابة انطلاقة الفنية عبر أعمال ثرية برّز فيها نجمه خلال العامين الماضيين.

ولعل اهتمام الفنان المصري الشاب بالدراسة العملية للفن جعلته يضع أقدامه على أول طريق النجومية بشكل سليم، باعتباره أحد خريجي ورشة المخرج خالد جلال في دار الأوبرا المصرية، وأحد أبطال المسرحية الكوميديّة «قهوة سادة»، ما ميّزه عن الكثير من أبناء جيله.

المستوى التجاري يشجّع المنتجين على تقديم أعمال وطنية قوية تحت الشباب على الانتماء ورفع الروح المعنوية.

تنوع الأدوار

قال محمد فراج لـ «العرب»، إنه لا يهتم بمساحة الدور بقدر تأثيره على المشاهد، وأن التميز الحقيقي للفنان من خلال الأداء المختلف والظهور الملائم للشخصية وارتداء الملابس المتماشية مع طبيعة الدور، ويجب أن يدخل في أجواء الشخصية من دون اللجوء إلى بروفات عديدة ليترك إحساسه يقوده إلى إظهار التفاصيل.

وأضاف «اللجوء إلى البروفات يكون في حالة الأدوار الصعبة فقط»، وهدفه الأساسي التعرف على أبعاد الشخصية، أمّا تجسيده لسور الشاب المدمن في

يبحث الفنان المصري محمد فراج عن الأدوار المعقدة، التي يبرع في تجسيدها على الشاشة بسهولة شديدة لا تخلو من البساطة المتمرّجة بدقة في تجسيد كل شخصية، ليخرج إلى الجمهور في كل عمل وكأنه شخص آخر غير الذي شاهده من قبل، ويعتقد أن ذلك هو الطريق الأسرع نحو تحقيق النجومية، معتمدا على فكرة تأثير الدور وليس مساحته.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - فرضت موهبة الفنان المصري الشاب، محمد فراج، نفسها على الجمهور المصري والنقاد، بعد أن أصبح مادة ثرية للنقاش حول نجاحه في تجسيد شخصية المجنّد الصعيدي هلال في فيلم «الممر» الذي بثته قنوات مصرية مؤخرا بمناسبة الاحتفالات بذكرى انتصارات 6 أكتوبر، قبل أن يحصل على إشادة خاصة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أثناء تكريمه لأبطال الفيلم، منتصف شهر أكتوبر الجاري.



محمد فراج
دراسي العملية للفن
وضعتني على أول طريق
النجومية بشكل سليم

وأشار فراج لـ «العرب»، إلى أن ما يفكر فيه بعد نجاح تجربة فيلم «الممر»، يرتبط بكيفية معالجة الأدوار بشكل لا تدفعه ليكرّز نفسه، ويسعى بالتوازي مع ذلك للحفاظ على ما وصل إليه، بل الاستمرار في مؤشرات الصعود، ولديه من الطاقة ما يجعله يرى أن ما حققه حتى الآن لا يمثل شيئا أمام طموحه في المستقبل.

تعاطف وتكريم

أكد محمد فراج أن مشاركته في أحد الأعمال الحربية، مثل تطوّرا في نوعية الشخصيات التي جسدها، وأن تقديمه لشخصية الصعيدي لأول مرة استغرق منه تدريبات استمرت طويلا قبل بدء التصوير، لأنه جسّد حالة خاصة بحركاتها وانفعالاتها وطريققتها الحادة وحساسها الزائد ورغبتها في الثأر.

ويعتقد أن للمخرج دورا مهما في تهيئة الممثل للدخول في الشخصية، ولعل ذلك ما نجح فيه المخرج شريف

«نجمة الصبح» شاهدة على ما فعلته الحرب بسوريا الجريحة

على غرار محمد الأحمد، حسين عباس، لجين إسماعيل، يوسف المقل، رنا جمول، مامون الخطيب، كرم الشعراني، نسرين فتدي، سارة وناييدا صدي وغيرهم، وشاركت سماح القفال في تأليف وصياغة السيناريو والحوار مع المخرج جود سعيد.



الفيلم يطرح ما عانته وتعاينه المرأة السورية من تعذيب وخطف وأسر خلال سنوات الحرب في سوريا

وسبق لجود سعيد أن حاز في الدورة الماضية من مهرجان أيام قرطاج السينمائية، على ثلاث جوائز من خلال فيلمه «مسافرو الحرب»، وهي جائزة الجمهور، وجائزة أفضل صورة سينمائية، والتانيت البرونزي في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة.

إلى اليوم تتذكرها أطراف المصلوبين وعظامهم، فتثنّ.

ولم يكن الموت في هذا الفيلم مؤلما محزنًا، بل أتى شبيها بمواكب العزاء في كل البيوت العربية، كاشفا عن مواقف مضحكة وعن فرص للأحياء في عزاء الأموات، فالحي أبقى من الميت ومصائب قوم عند قوم فوائد.

والموت هنا، وظّف بشكل يكشف أن الذات الإنسانية لا قيمة لها، فمكان لعب الأطفال وأحلامهم الوردية قادر أن يصبح مستقبلا مقبرة لكل العائلة، وذلك المواطن الفقير البسيط لن يحصل على قيمة ويحظى بمال وفير، إلا إذا ما استشهد واحتسبته الدوائر الحكومية من شهداء الحرب.

ولأن الحرب المّثارة في كل مكان وزمان تنتمي إلى التاريخ الوطني للبلد المُنتج، وأيضا هي بشكل أو آخر أبعد من الحقة التي يعيشها البلد في زمنه الحاضر، نجد أن الحروب لا تنتج الموت والإرهاب والعذابات فقط، بل هي شرارة للإبداع وموقد لإنتاج فكري فني يخلد الزمن الحاضر ليؤسس لمستقبل قوامه الحياة وتفصيلها الصغيرة الجميلة، التي ربما لا ننتبه إليها لولا الحروب. وكعادته في كل فيلم، يسدل سعيد الستار عن فيلم «نجمة الصبح» بأغنية من الموروث الشعبي السوري، تقول كلماتها «يلي خدتو محبوبي.. تحت الله شوخليتو (ماذا تركتم)، لتروي قصة من قصص الحرب ومعاناة أحياء كثر في فقد محبيهم، ليبقى الوطن خاليا والله شاهد على ما فعله أبناء الوطن الواحد ببعضهم البعض.

وششارك في بطولة فيلم «نجمة الصبح» ثلة من الممثلين السوريين،

والأخرى البعيدة، فأحيانا تكون اللقطة قريبة وأحيانا متوسطة وربما عامة، مرة فوقية ومرة تحتية، مرة مسرعة ومرة بطيئة كبطء الأحداث، وهو ما يضفي نسقا تشويقيا مثيرا لعين المشاهد، مركزا على العديد من التفاصيل التي تلعب على عاطفة المتلقي فترمي بسرعة إلى عالم العقل والتفكير.

وكانت كاميرا جود سعيد في العديد من المواضع غير ثابتة، كأنها تصور ممثلا يقوم بالحدث فعليا، في حين أن عسة الكاميرا هي من ينتقل ويغير إطار الصورة ومسافة التقاطها، وحتى مدى تركيزها على التفاصيل في كل اللقطات الخالية من مشاهد تمثيلية، حتى أن عين الرائي باتت مستعدة للتمييز بين لقطة فارغة من الفعل البشري مليئة بالتفاصيل، وبين لقطة تمثيلية أخرى تعكس حوارا سلسلا ومعان عميقة.

وجاءت الكاتبة السينمائية في «نجمة الصبح» بعيدة عن «الكليشيات»، التي تجعل بعض الأفلام تغرق في المباشرة والوضوح الممل، إذ وظف المخرج القرآن ضمن نسق الحوار التصاعدي، من خلال توظيف الأبتين الأولى والثانية من سورة النجم «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2)». وفي الآية الأولى دلالة، حسب المفسرين، على سقوط النجم (أو النريا التي يرمز بها إلى نجمة الصبح) مع الفجر وغياها عن العين.

واسترجع المخرج بشكل رمزي رحلة المسيح عيسى بن مريم مع الصلب، مصورا طريقة تعذيبه من خلال مشهد مشابه لإحدى الأسيرات، ما يعني أن الية التعذيب نفسها ظلت قائمة

القمر، كما تتخذ مكانة الشاهد على السهر من أجل المحبوب، وتعتبر من جانب نفسي شاهدة على مرور الزمن والتغير من حال إلى حال، في حين أنها ارتبطت لدى أغلب الشعراء العرب بالحزن والألم، وما هي تظهر في الفيلم ومنذ أول ملامحه، أي العنوان، شاهدة على معاناة السوريين ودليلا على حزن الأخ على محبوبته والوطن وأخيه الذي لا يرحم، لأنه يوما ما لم يرحم.

و«نجمة الصبح» ليست عنوان الفيلم فقط، بل هي إحدى شخصياته التي تدور حولها كل الصراعات، وهي أيضا شخصية ثانوية بذات الاسم تنتهي معاناتها صدفه في تبادل للأسيرات مدفوع الثمن، لتكشف الحقائق وتكون شاهدة على ما عاشته نساء «الضبعة» داخل المعتقلات.

من جانب آخر يزواج مخرج الفيلم بذكاء بين اللقطات التصويرية القريبة



حرب ملعونة تفتك بالجميع

من رحم النزاع السوري المستمر ومن أعماق الآلام السورية المختلفة باختلاف ضحاياها، يجود علينا المخرج السوري، جود سعيد، كل سنة بفيلم روائي طويل يناقش الحرب كما يراها، ومن زوايا مختلفة، حتى أنه اتخذ مسارا سينمائيا لا يقطع مع الحرب، ربما، إلا إذا ما عمّ السلام بلاد الشام.



حنان مبروك
صحافية تونسية

اختار المخرج السوري جود سعيد أن يناقش هذا العام على جوائز مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورته الثلاثين التي تنتهي السبت، ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، بفيلم حمل عنوانا رمزيا، وهو «نجمة الصبح»، الشاهدة على ما عانته وتعاينه المرأة السورية من تعذيب وخطف وأسر خلال سنوات الحرب، في وطن يعيش واقعا متوترا لا ينتهي.

ويعود الفيلم بالمشاهد إلى عام 2013، أين تدور مجموعة من الأحداث الدموية بين أخ وأخيه، أحدهما يمثل قطب الشرّ والأخر قطب الخير المضاد له، ليستمر صراع الكراهية الأحادي الجانب في قتل وتعذيب وتدمير كل ما له علاقة بأخ لم يراف بأخيه في زمن مضى.

وتتسارع وتيرة الأحداث ليجد البطل «خلدون» نفسه منهزما أمام «عارف»، أخاه الذي اختار أن يتجنّد مع المتشددّين وينتقم من ابن أمه وحبيبته «نجمة الصبح» الناجية الوحيدة في الصراع بين الأخوين، في حين لقبا الأثنان حتفهما، بعد أن ياس أحدهما من تحريرها مقابل التبرّع

الأدبي والنقدي في قراءات الباحث إبراهيم خليل

«مرافئ التأويل» أدباء يقرأون الناقد بعدما كان هو من يقرأهم



إبراهيم خليل تجربة نقدية مختلفة

وفلسطين، اهتماماته النقدية متنوعة، يتمتع بثقافة واسعة، طرق في كتاباته موضوعات متنوعة، ولكن باب النقد كان من أكثر الأبواب التي طرقها وألف فيها، فميوله النقدية هي التي طلعت على مواهبه الأخرى.

وجاء في البحث الذي كتبه الدكتور أماني حاتم سيسسو بعنوان "الإبداعية في الخطاب النقدي" "في تجربة إبراهيم خليل، يتماهى دور القارئ الحساس بدور المبدع الملهم المرفه، فكلهما مؤهل بدرجة عالية من الإحساس بتجليات الفن" وكان بالإمكان أن أضمن مقالتي هذه شهادات كثيرة أخرى، لكن مهما كثرت هذه الشهادات فهي لا تعوض عن قراءة الكتاب، كما أن قراءة الكتاب لا تعوض عن قراءة المتن، النقدي والإبداعي للدكتور إبراهيم خليل، وهما متتان مهمان يتسمان بالثراء والإصالة، ويصدران عن موهبة وخبرة وتجربة.

كبيرة إلى حد أن من الممكن اعتباره مدخلا مناسباً يمكن الانطلاق منه في دراسة الرؤية النقدية التي يستند إليها في نتاجه النقدي، أسوة بغيره من النقاد الأكاديميين الذين تواصلوا مع الصحافة في نتاجهم المتنوع.

إبراهيم خليل نقل النقد من التنظير الأكاديمي الجاف إلى أحاديث الناس، وجب إليهم قراءة النقد والأثر الذي يتناوله

وتقول الدكتورة سعاد ابوروك، في بحث لها بعنوان "قراءة في نتاج إبراهيم خليل حتى عام 2014" "إبراهيم خليل ناقد متمرس، من كبار النقاد في الأردن

هذا، إذ قال الدكتور شفيق طه النوباني "بعد إبراهيم خليل واحداً من أكثر النقاد تفاعلاً مع الحركة الأدبية في الأردن والعالم العربي، فقد أصدر أول كتبه النقدية "الشعر المعاصر في الأردن" عام 1975 ليرفد المكتبة العربية بعد ذلك لما يزيد على ستمين كتاباً، صدرت في نحو أربعين عاماً، فضلاً عن العديد من المقالات والدراسات المنشورة على صفحات المجلات المحكمة والثقافية غير المحكمة التي جمع العديد منها في كتب منشورة، ولا يحتاج المطلع على نتاجه إلى كثير غناء ليتوصل إلى سمة الغزارة فيه، غير أن منطلق الاهتمام به لا يتوقف على هذه السمة، بل يتأتى من طبيعة هذا النتاج الذي حافظ على تواصله مع الصحافة الثقافية من ناحية ومن ناحية أخرى حافظ على السمعة الأكاديمية، والحقيقة أن هذا التوازن بين الأكاديمية والصحافة، توازن ذو أهمية

وأنا أتابع باهتمام وتركيز ما يكتبه في الصحف والدوريات، كما قرأت الكثير من مؤلفاته، ومما كتب ويكتب عنه، وقد "أسأله أحياناً وأحاوره بالقدر الذي يتاح لنا، وبخاصة، كيف استطاع أن ينجز كل هذا الذي أنجزه، وأن يحافظ على تواصله في البحث والكتابة".

من المؤكد أنه يتوفر على جهاز معرفي ولا تنقصه الإحاطة بشعرية الشعر والقصة القصيرة والرواية، كما لا تنقصه الإحاطة بفضاء النقد ونظرياته ومناهجه ومدخله، على اختلافها وتعدد ما فيها من توجهات، لا يعجزه أن يتناول ما يقرأ من أعمال ولا يستعصي عليه، أو يتأني له إخضاعها للتحليل والتشريح، حتى لتغدو الممارسة النقدية عنده أقرب إلى التقائفة. وسأحاول أن أتوقف عند بعض الشهادات التي وردت في البحوث والشهادات التي جمعها المعد في كتابه

يجب على الناقد أن يوفر حالة خاصة من المزج بين الجهاز المعرفي من نظريات ومناهج، والحس المرفه في التعامل مع النصوص الأدبية وتحسس جمالياتها من أكثر من ناحية، حتى لا يكون النص النقدي مجرد تقنين بارد للمنجز الإبداعي، وإبراهيم خليل الناقد الأردني الذي قدم أكثر من خمسين كتاباً واحد من النقاد الذين يجب الوقوف على تجاربهم في مزج صرامة النقد بتحرر الإبداع.



حميد سعيد
كاتب عراقي

كتاب "مرافئ التأويل، إبراهيم خليل بين الأدب والنقد" حرره وقدم له الناقد والشاعر نضال القاسم، وضم مقالات نقدية تناولت المتن الأدبي والنقدي للناقد والأكاديمي الدكتور إبراهيم خليل. كتب مقالات الكتاب حسب تسلسل مقالاتهم في المتن الذي نحن بصدده، كل من، حميد سعيد، الدكتور شهلا العجيلي، الدكتور شفيق النوباني، الدكتورة سعاد ابوروك، الدكتورة أماني حاتم سيسسو، الدكتور محمد صالح الشنطي، الدكتور راشد عيسى، الدكتور الخير محمد رجب، علي حسين خلف، محمد المشايخ، عثمان قوقزة، الدكتورة هناء خليل، الدكتور إسماعيل القيام، نضال القاسم، هداية رزوق، صادق العبيدات ومحمد جميل خضر.

إلى أحاديث الناس

"الدكتور إبراهيم خليل، أستاذ أكاديمي في الجامعة الأردنية، له حضوره المميز في المشهد الثقافي والأدبي والنقدي، وتشهد له مشاركاته العديدة في المنتديات الثقافية، الوطنية والعربية والدولية، ودراساته وبحوثه ومقالاته في الصحف والمجلات والدوريات المتخصصة، وقد صدر له ما يزيد على سبعين كتاباً، جعلته من أبرز أعلام النقد الحديث، ليس في الأردن وحده، بل في الوطن العربي، وليس من قبيل المبالغة القول إن اسم إبراهيم خليل قد ترد في الكتب والمجلات والمخاضات وحلقات البحث الجامعي التي تعنى بالنقد الأدبي والعلوم الإنسانية، أكثر من أي ناقد أو مفكر أردني معاصر على مدى السنوات الثلاثين الماضية، فرحلته طويلة في عالم الكتابة وممارسات النقد التطبيقي والإبحار في عوالم من الفن والشعر والقصة والرواية والموسيقى والفن التشكيلي، فهو مثقف موسوعي



على الصعيد الشخصي، لطالما لفتت نظري قراءاته النقدية على الصعيدين الكمي والنوعي، فكتبت عنها واشترت إليها، فمنذ أن أقمست في العاصمة الأردنية - عمان- في خريف العام 2003

شهادات مبدعين

على الصعيد الشخصي، لطالما لفتت نظري قراءاته النقدية على الصعيدين الكمي والنوعي، فكتبت عنها واشترت إليها، فمنذ أن أقمست في العاصمة الأردنية - عمان- في خريف العام 2003

يوميات شعرية غريبة

نصوص شعرية أشبه بحمم لا هي مشتعلة ولا هي خامدة، تجعل قارئها يحس بحالة من التوتر الغريب

يستفثر مستقبلاً، وستخرج وتحرق كل ما حولها، ثم تخمد وتنتهي. أما مجموعة خالد فإنها وإن كانت حية إلا أنها لن تتور أبداً ولن تنتهي. وهذه مهارة الشاعر الذي استطاع أن يضعها في تلك المنطقة؛ خامدة ولكنها حية ولن تموت. بتعبير آخر حية وميتة مما يجعل قارئ هذه النصوص يعيش نوعاً من التوتر الغريب. نصوص تتحدث وتنذر بالموت ولكنها تشعرون بالحياة، أليس هذا هو الشعر؟

ونذكر أن خالد بن صالح شاعر وصحافي من الجزائر، مواليد عام 1979، "يوميات رجل أفريقي يرتدي قميصاً مزهراً ويبدخ L&M في زمن الثورة" هو إصداره الشعري الرابع، بعد "سعال ملائكة متعبين"، 2010، "مئة وعشرون متراً عن البيت"، 2012، ثم "الرقص باطراف مستعارة"، عن منشورات المتوسط 2016.

ميلانو - إيطاليا) - اختار الشاعر الجزائري خالد بن صالح لجموعته الشعرية الجديدة عنواناً "يوميات رجل أفريقي يرتدي قميصاً مزهراً ويبدخ L&M في زمن الثورة"، وهو عنوان يحمل في غرابته وطوله بعداً فلسفياً، قال عنه الكاتب إنه "صيحة متأخرة لرجل ينتمي جغرافياً إلى القارة الأفريقية، وقد صدرت المجموعة حديثاً عن منشورات المتوسط-إيطاليا، وجاء في كلمة الناشر "تشبه نصوص خالد بن صالح بركاناً حياً، والبركان الحي هو مصطلح يدل على البركان الذي سيثور في المستقبل، جميعاً رأينا بحيرة الحمم البركانية التي تغلي، لا تشبه بالطبع أي سائل آخر، مساحاة ذات لون واحد، تتخلله شقوق سائلة متحركة لونها أسود".

هذه هي النقاطات، أو وجوه الشبه بين يوميات خالد بن صالح وبركة الحمم البركانية الحية، لكن هناك خلاف كبير بينهما وحاسم، فالحمم الحية

وناجح يستطيع أن يثري المكتبة العربية بمؤلفات تعبر عن غزارة لغوية وثرأ معرفي ومضامين ناضجة يمكن القول عنها إنها عمل روائي متميز. وأكدت الروائية المصرية منصوره عز الدين أن الكاتب لا تتم صناعة بل يجب رصد نقاط القوة والضعف فيه وتوجيهه نحو أفاق أكثر إبداعية وهذا دور الكاتب المدرب. وسادت أجواء القصص البوليسية والجريمة فضاء قاعة جمعت أربعة كتب عرب وأجانب متخصصين في مجال كتابة الرواية البوليسية، ناقشوا خلالها كيفية بنائها واستحضار أفكارها وابتكار شخصياتها ومصادر إلهامهم ورسائلهم من وراء الكتابة في هذا النمط الأدبي.

واجتمع كل من الكاتب السعودي أحمد خالد مصطفى والمصري عمرو عبد الحميد والكاتبتين الإنكليزيين غيللي ماكميلان وألك مارش، ضمن الفعاليات الثقافية للدورة الثامنة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب 2019، ليتحدث كل واحد منهم عن تجربته مع كتابة الرواية البوليسية وأدب الجريمة. كما انتظمت جلسة حوارية بعنوان "عودة الشعر"، بمشاركة الشعارين الإماراتيين علي الشعالي وحسن النجار، وإدارة معتز قطيبة، تناولت غياب الشعر العربي في ظل طغيان وسائل التواصل الاجتماعي والمنافسة الشديدة التي يواجهها الشعر مع القصة والرواية.

وناقش معرض الشارقة الدولي للكتاب خلال جلسة حوارية بعنوان "نكتب معا"، استضافت كلا من الروائي الجزائري واسيني الأعرج والروائية المصرية منصوره عز الدين، دور ورش العمل والمحترفات الإبداعية في صناعة الكتاب والروائين والأثر الذي تحدثه في اكتشاف المواهب في هذا المجال وتنميتها.

واستهل الروائي الجزائري واسيني الأعرج حديثه في الجلسة التي أدارتها الشاعرة الإماراتية شبيخة المطيري، بالإشارة إلى أن هذه الورش لا يمكنها صناعة المبدعين، بل اكتشافهم، مؤكداً أن الموهبة هي الأساس في خلق كاتب جيد



حوارات ونقاشات هامة

أساسية، تبدأ من الرسم الأولي للصورة التي يراد تحويلها إلى كوميكس ومن ثم رسم تفاصيل الصورة، شرط عدم إزالة القلم عن اللوحة، ومن ثم تحويلها إلى عمل فني متكامل بأسلوب الكوميكس ويتضمن كامل التفاصيل من الرسم والتجيير والظل والنور والتلوين والإيماءات. كما شهدت فعاليات المعرض تنظيم جلسة حوارية مع الإعلامي والممثل الكوميدي الأميركي ستيف هارفي. وألقى هارفي خلال الجلسة الضوء على تجربته الشخصية ورحلته المهمة نحو الشهرة والنجومية وكيف أصبح واحداً من أبرز الشخصيات العامة على مستوى العالم.

الشارقة - يواصل معرض الشارقة الدولي للكتاب فعاليات دورته الـ 38 بعدد كبير من الفعاليات والندوات التي تناقش وتلامس أهم قضايا الأدب والكتب والإبداع والفكر. ومن الفعاليات التي قدمها المعرض جلسة حوارية بعنوان "صبادو الجواز". وجمعت الجلسة التي قدمتها الكاتبة الإماراتية صالحة عبيد، كلا من الكاتبة والناقدة اللبنانية يمني العبد والكاتب والباحث في الأنثروبولوجيا السياسية المغربي محمد المعزوز والروائية والأكاديمية السورية شهلا العجيلي والروائية العراقية ميسلون هادي.

وتطرق ضيوف الجلسة إلى مفهوم صيادي الجوائز، ودور الجائزة في تحفيز الكاتب أو تنقيطه، إلى جانب سلبيات الجوائز وإيجابياتها، ومدى قدرة لجان التحكيم وخبرتها في اختيار الأفضل من الأعمال الأدبية المقدمة، ضمن معايير تعتمد التخصص والشفافية. كما تعلم زوار معرض الشارقة الدولي للكتاب بدورته الـ 38 سياسيات رسم فن الكوميكس، خلال ورشة تفاعلية قدمها الفنان الإماراتي علي الكشواني، في محطة القصص المصورة، استهدفت تعريف الزوار بهذا النوع من الفن الذي يعد من أشهر الفنون التصويرية بالعالم والتي تعتمد بشكل أساسي على السرد القصصي بواسطة الصور. وقدم الفنان للمشاركين طريقة رسم الكوميكس من خلال اتباع 3 خطوات

الكاتب منتحرا

القرن الماضي، فلم يُكتب له أن يرى ديوانه الأول مطبوعاً، وهو "تقاسيم على آلة الجنون"، حيث سيصدر بعد رحليه.

ورغم خصوصية ظاهرة الانتحار، خصوصاً في صفوف الكتاب والمثقفين، تندر الدراسات والكتابات العربية التي تخص الظاهرة. ولعل من أهمها كتاب "انتحار المثقفين العرب وقضايا راهنة في الثقافة العربية" لمحمد جابر الانصاري، الذي يسعى، كما جاء في تقديم الكتاب، إلى "البحث في النزعات الانتحارية لدى المبدعين والمثقفين باعتبارهم أكثر الشرائح ميلاً للانتحار"، مشبها إياهم بالرهبان البوذيين الذين يشعلون النار في أنفسهم للاحتجاج على الظلم أو للتنبيه إلى قضية عادلة. بينما ستعود الشاعرة اللبنانية جمانة حداد إلى موضوع انتحار الشعراء عبر عملها الأنطولوجي "سجى الموت وستكون له عيناك"، الذي يخص مئة وخمسين شاعراً انتحروا في القرن العشرين.

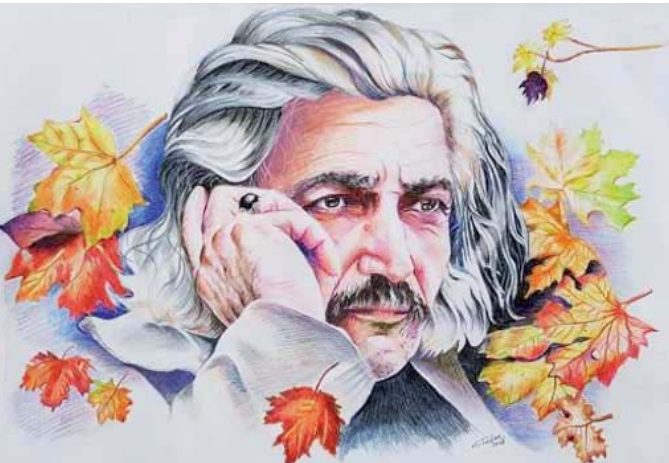
في مقابل ذلك، تتواصل في الضفة الأخرى سلسلة الأعمال اللامتناهية والتي تعود إلى تجارب الكتاب المنتحرين، بهدف إضاءة المناطق الخفية التي قد تكون وراء انطوائهم. في كتابهما المشترك، "الحياة المزدوجة لفريجينا وولف"، تعود الباحثةان الفرنسيّتان جُنفيف بريساك وأغنيس ديسارت، إلى وولف الكاتبة والإنسانة، بغية تقريب القارئ من قوتها كامرأة، وأيضاً كاحد الأسماء التي رسمت مشهد الكتابة البريطانية، قبل أن تنهي حياتها، حيث أغرقت نفسها في نهر الأوس القريب من بيتها.

رغم خصوصية ظاهرة الانتحار، خصوصاً في صفوف الكتاب والمثقفين، تندر الدراسات والكتابات العربية التي تخص الظاهرة

في نفس السياق، ستعود الباحثة الفرنسية دومنيك فريشر، عبر كتابها "ستيفان تسفاغ: تشريح انتحار"، إلى إعادة رسم سيرة الكاتب النمساوي ذي الأصول اليهودية ستيفان تسفاغ، الذي قضى حياته هارباً من النازية، ليجأ في نهاية المطاف إلى البرازيل، حيث أنهى حياته رفقة زوجته. بينما ستكون الأيام الأخيرة لستيفان تسفاغ موضوعاً للفيلم الشهير "وداعاً أوروبا"، الذي أخرجه، قبل ثلاث سنوات، المخرجة الألمانية ماريا شرادر.

اما الكاتب الفرنسي إدوار ليبي فقد اختار أن يصدر كتابه "الانتحار"، وهو في حدود العشرين صفحة فقط، حيث يعود إلى الموضوع بطريقة مختلفة؛ إذ فضل أن يكون النص أشبه برسالة مفتوحة إلى صديق مفترض أقدم على الانتحار.

في حوار كنت قد أجريته، قبل سنوات، مع الشاعر البرتغالي كازيميرو دي بريتي، اخترت أن أسأله في نهايته عن حضور موضوع الموت في نصوصه الأخيرة، فكان جوابه: "سأقول لك أمراً مهماً، لم يسبق لي أن صرحت به لأحد. لدي إحساس بأن ما يربطني بهذا الوجود هو أمني، التي تقضي أيامها الأخيرة بدار العجزة، وبرحليها ساكون مستعداً لإنهاء حياتي". توفيت والدة، غير أن دي بريتي مازال شاعراً نشيطاً في الفمانيتا من عمره. إنها الرغبة في الحياة التي تنتصر على ثيمة الموت التي تحفل بها نصوص الشعراء.



محمد عمر عثمان آخر الشعراء الراحلين

حسن الوزاني
كاتب مغربي

يُعيد إقدام الشاعر الكردي العراقي محمد عمر عثمان على وضع حد لحياته، قبل أيام، موضوع الانتحار إلى الواجهة. وإذا كان العالم يشهد حالة انتحار كل أربعين ثانية، فإن الأمر يبدو مختلفاً حينما يتعلق بشاعر، يُفترض فيه أن يكون آميناً على الحياة وعلى جمالها. وإن كان الشاعر يبدو الأقرب، في نفس الوقت، إلى لعبة الانتحار. ذلك لأن القصيدة يمكن أن تقيم عند الحدود الهشة الفاصلة بين الحياة والموت وبين الفرح والضيم وبين الشيء ونقيضه. ولا تشكل حالة محمد عمر عثمان الأولى ولا الأخيرة. بل إن ظاهرة انتحار الكتاب تمثل عنصراً مشتركاً عابراً لكل اللحظات ولكل الجغرافيات الثقافية الإنسانية. ففي كثير من اللحظات، هناك من يتطوع لمفاجأة محيطه وقرائه مخلفاً وراءه أكثر من سؤال.

قبل سنوات، اختار الشاعر اللبناني خليل حاوي وضع حد لحياته بإطلاق النار على نفسه احتجاجاً، فيما يبدو، على الاجتياح الإسرائيلي للبنان، خلال بداية ثمانينات القرن الماضي. وقرباً من هذه الحالة، يمكن استحضار انتحار الشاعر الأردني تيسير السبول الذي كان قد حاز على جائزة مجلة شعر، التي كان وراء إطلاقها الشاعر خليل حاوي. أما المشترك بينهما فهو الاحتجاج على السياق العربي المحبط.

في الضفة الأخرى، سيختار الكاتب الأميركي إرنست همنغواي، الحائز على جائزة نوبل للأدب وصاحب رواية "الشيخ والبحر" الشهيرة، وضع حد لحياته في سياق مختلف أشبه بانتحار جماعي درامي. إذ طال نفس المال عدداً من أفراد عائلته. ويتعلق الأمر بوالده، وأخته الفنانة التشكيلية أرسولا همنغواي، وأخيه الكاتب ليستر همنغواي، صاحب كتاب "همنغواي، أخي"، بالإضافة إلى حفيدته الممثلة وعارضة الأزياء مارغو همنغواي. بينما ستُقدّم أزمة قلبية مميتة جاك همنغواي، الابن الثاني لإرنست همنغواي، من

مال الانتحار الدرامي، حيث سيوتفي فوق سرير المرض، بعد أن أصدر كتابه "باريس حقل"، الذي يستعيد فيه حياة والده بمدينة باريس خلال عشرينات القرن الماضي.

أما ابن همنغواي الثالث، غريغوري همنغواي، الطبيب والكاتب، فستنتهي حياته داخل مركز لاعتقال النساء، حيث كان يقضي عقوبة، بعد أن اختار حياة مختلفة، مفضلاً التحول إلى امرأة، متنازلاً عن ظل أبيه وعن اسمه لصالح اسم نسائي جديد وهو غلوريا. حفيده إرنست همنغواي، الممثلة ماريل، ستطلق حملة، على مستوى الولايات المتحدة الأميركية، للتنبيه إلى خطورة ارتفاع نسبة الانتحار بالبلد. كما ستشارك في الفيلم الأميركي "نادي الانتحار"، وكانت تلك طريقته للتخلص من لعنة ظلت تلحق عائلة بكاملها.

وبمعزل عن هذه الحالة، يضرب الانتحار صفوف الكتاب، سواء المتوَجِّون منهم أو الذين بدأوا للنو مسارهم الإبداعي. وفي الحالة الأخيرة، يصير الانتحار مضاعفاً، لأنه قد يقتل تجربة إبداعية لم تبدأ أو لم تنضج بعد. ولعل ذلك حال الشاعر الكردي العراقي محمد عمر عثمان، الذي كان قد أصدر ديوانه الوحيد "في الغربة"، والشاعرة الجزائرية صافية كنو، التي اختارت أن تلقى نفسها بشكل درامي من أحد جسور مدينة الجزائر. مخلفة مجموعة الشعرية الوحيدة "صديقتي القيتارة"، في الانتحار، كما فعل ابن المقفع في رسالته، وانتهى به الحال مقتولاً. إلا أن دالة ذلك خطيرة، في الاعتداد بدور المثقف ووقوفه دائماً إلى يسار السلطة بوقوم عجوها، حتى لو كان في ذلك هلاكه. وهو الدور المفقود حائباً، فقد صار المثقف والنخبة ترساً يدور في آلة السلطة، حتى لو كانت قامة لمعارضتها، بل يبرز لها فعلها، ويزيئنه، في صورة نقيضة لدور المثقف الحقيقي.

الأديب سليمان فياض يعيد رسم الوجه الحقيقي للخلافة الإسلامية

خلافات القمر التي لا يحكي عنها المؤرخون تفسر حال العرب اليوم



الوجه الآخر لخلافات القمر (لوحة للفنانة غلزال فتحي)

كامل لمثالب هذه الخلافات، وصور قهرها لشعوبها، وما تعرض له الفقهاء والعلماء والكتاب من محن. ومن ثم لا على نفسه أن يستل من كتب المؤرخين المسلمين القدامى والمحدثين، ومن تحليلاتهم، صور الوجه الآخر لخلافات القمر، أو حسب وصفه الوجه القبيح.

ياخذنا فياض عبر صفحات الكتاب في رحلة تاريخية يغلب عليها الطابع الأدبي وهو يقص بدايات الخلاف والاحتراب بين المسلمين منذ ولاية عثمان، وبداية الخلافة بعد مقتل علي بن أبي طالب، واصفاً اللاعبين السياسية والحيل والمناورات التي برزها الخلفاء تارة بالذهب وتارة بالسيف لترهيب من يقف ضد رغباتهم في توطيد دعائم ملكهم. كما يرصد تطور نظام الخلافة في الدولة العباسية إلى نظام مماثل لنظام الفرس السياسي، الذي يرفع شعار الحق الملكي المقدس.

المثقف والسلطة

ويربط فياض بين الخوارج على اعتبار أنهم إرهابيو زمانهم، وبين تنظيمات الجماعات الإسلامية كإرهابيي زماننا. حيث كانوا يمارسون إرهاباً فكرياً واغتيالات وحروباً أحياناً أقنعة الدين، حيث كانوا يستخدمون شعارات الدين لإخضاع البلاد والعباد. ومع الأسف يهدمون مقاصد الدين، كالعدل وحرية الاعتقاد والأمن والتكافل الاجتماعي والإخاء والمساواة، واستقلال بيت مال المسلمين عن بيوت أموال الحاكمين.

ومع سقوط الخلافة الرابعة (الخلافة العثمانية) سقط بسقوطها نظام الدولة الدينية والمدينة معاً. وإن كان يشيد فياض بالتيار الإسلامي المدني الذي كان سداً أمام محاولات العودة إلى النظام الخلافي في العقد الخامس من القرن العشرين. وإن كانت هذه المحاولات قد عادت من جديد في ظل تبني هذه التيارات شعارات ترفع راية الجهاد، وتكفر النظم الإسلامية المدنية، وهو ما يدخلها في زمرة التنظيمات الإرهابية.

يسعى فياض في كتابه إلى تقديم صورة كاملة (حقيقية) عن عصور الخلافة، لا تلك التي راجت عنها في الكتابات المدرسية، خاصة ازدهاراتها وفنوحاتها العظيمة، وحركة تجارتها الداخلية والخارجية، والتطور العلمي، مع تجاهل

ربما الأدباء ليسوا مؤرخين، وقد تغيب عنهم منهجية التاريخ، لكنهم في النهاية الأقدر على كشف الوجه المجهول من التاريخ كلما تناولوه. يكشفون ما يسكت عنه المؤرخون، ويطلون الظواهر التي ينقلونها في شكل سردي يجعل من التواريخ والأحداث الجافة والحاسمة فرصة للتفكير. وهكذا كان الكاتب المصري سليمان فياض الذي أرخ لأهم الفترات الإسلامية بشكل مختلف.



ممدوح فراج النابلي كاتب مصري

الكاتب المصري سليمان فياض (1929 - 2015)، هو واحد من جيل الستينات، يتميز عن مجاليه بأنه صاحب الوجوه المتعددة؛ فهو روائي حاذق قدم إلى المكتبة العربية روائع الكتابات الروائية مثل: رواية "أصوات"، و"القرين ولا أحد"، و"أيام مجاور"، وأيضاً هو قصاص من طراز فريد؛ فله مجموعات قصصية غاية في الروعة والجمال؛ مثل "عطشان يا صبايا"، و"بعدنا الطوفان"، و"احزان حيران"، و"العبون"، و"زمن الصمت والضباب"، و"الصورة والظل" (1976)، و"ذات العيون العسلىة"

(1992). وهناك وجه الإذاعي الذي قدم الكثير من البرامج والمسلسلات في الإذاعة. لكن يبقى لسليمان فياض وجه بالغ الأهمية يتمثل في صورة المؤرخ، وقدم عبر هذه الصفة كتابات لأعلام العرب كابن النفيس وابن الهيثم وابن بطوطة والبيروني وجابر بن حيان وغيرهم، وهي جميعها إسهامات مهمة في حقل التعريف بأعلام العرب.

ومن صفة الباحث التاريخي أو المؤرخ كتب سليمان فياض كتابه البالغ الأهمية "الوجه الآخر للخلافة الإسلامية"، وقد صدر الكتاب أول مرة عن دار ميريت عام 1999، ثم أعيد طبعه مؤخراً عن ذات الدار إلى جانب الأعمال الكاملة لسليمان فياض في مجلدات فخمة وأنيقة.

كشف الزيف

الكتاب لا تكمن أهميته في أنه بمثابة إعادة قراءة دقيقة وفاحصة لمفهوم الخلافة الإسلامية، وتفكيك كافة الأقايم التي قيلت في التأكيد على وجودها التاريخي، أو حتى صلاحيتها فقط، وإنما تتمثل أهمية الكتاب أيضاً في أنه كان بمثابة قراءة مستقبلية للواقع الآني،



البؤساء.. عمل إبداعي حوِّله الغرب إلى صناعة

رواية عن الظلم والفقر واللامبالاة شكلت ظاهرة لا تموت



61 فيلما اشتقت من الرواية الأشهر

استست أغلب الأعمال التي نشرها هوغو، أثناء إقامته في المنفى، بسخرية مريرة وانتقادات اجتماعية لاذعة، وكان أشهرها رواية "البؤساء"، ويقال إن ما كتبه هوغو في الرواية، حول الظلم الذي تعرض له فالجان، كان سببا في قرار فرنسي يمنع تجريم أي شخص يسرق خبزا.



كان أول فيلم صامت اعتمد رواية البؤساء قد أنتج عام 1909، تلاه فيلم صامت آخر من إنتاج وليام فوكس وإخراج فرانك لويد عام 1917. لتتوالى الأفلام بعد ذلك

عودة هوغو إلى فرنسا، قادما من منفاه في بريطانيا، أصبحت رمزا لانتصار الجمهوريين، إلا أن سنواته الأخيرة كانت في منتهى البؤس؛ فقد ألفين من أبنائه، بعد أن فقد ابنته وعشيقتها، وخيمت الكابة على أعماله، التي ركز فيها على مفاهيم الألوهية والشر والخوت.

توفي فيكتور هوغو في باريس، يوم 22 مايو 1885، متأثرا بمرض عضال، وتم تشييع جثمانه في جنازة تشريفية شارك فيها عشرات الآلاف، ودفن أسفل قوس النصر تكريما له، لينقل في وقت لاحق إلى مقبرة العظماء.

سات فيكتور هوغو، وبقيت رواية "البؤساء" حية لا تموت.. تحولت إلى ظاهرة، وتحولت الظاهرة إلى صناعة.

وإخراج الأميركي فرانك لويد عام 1917. لتتوالى الأفلام بعد ذلك. ولكن، من هو فيكتور هوغو، الذي شغل عالم السينما والمسرح والرواية والشعر؟ ولد فيكتور هوغو في مدينة، بيزانسون، شرقي فرنسا، 26 فبراير 1802، وتوفي في 22 مايو 1885، هو

شاعر وروائي وواحد من أبرز أدباء فرنسا في الحقبة الرومانسية، ترجمت أعماله إلى أغلب اللغات المنطوقة؛ 21 لغة. ورغم أن العالم عرف هوغو روائيا، في المقام الأول، إلا أن شهرته كشاعر سبقت شهرته ككاتب روائي في بلده فرنسا، حيث بدأ نشاطه الأدبي في كتابة الشعر، تاركا خلفه عدة دواوين، أشهرها "تأملات " و"أسطورة العصور". أما أبرز أعماله الروائية فهي "البؤساء" و"أحب نوتردام". وكان هوغو ناشطا اجتماعيا، حيث دعا إلى إلغاء حكم الإعدام وأيد نظام الحكم الجمهوري.

في مطلع حياته درس هوغو القانون، إلا أنه لم يمارس مهنة المحاماة بل شرع في كتابة الأعمال الأدبية. بعد تشجيع من والدته، وأسس جريدة المحافظون الأدبية؛ نشر فيها أعماله وأعمال أصدقائه الشعرية. وفي عام 1831، نشر أحد أكثر أعماله شهرة؛ رواية "أحب نوتردام" التي مهد الطريق لكتاباتاته السياسية اللاحقة. وبحلول عام 1940 كان هوغو قد أصبح من أبرز الشخصيات في الأوساط الأدبية الفرنسية، وتم انتخابه عضوا بالأكاديمية الفرنسية ورشح لمجلس النبلاء.

شهد عام 1843 حدثا ترك أثرا كبيرا على حياة هوغو، حيث لقيت ابنته الكبرى مصرعها غرقا بنهر السين مع زوجها، ليدخل في حالة اكتئاب شديد، ويكتب على كتابة قصائد في رثائها. وفي ديسمبر عام 1851، وبعد أن استولى لويس نابليون على السلطة في فرنسا، ونصب نفسه إمبراطورا، نظم هوغو حركة مقاومة باءت بالفشل، فاضطر إلى مغادرة فرنسا مع عائلته، وعاش في منفاه الاختياري حتى عام 1870، عاد بعدها إلى فرنسا رجل دولة وأديبا يتبوأ المركز الأول، وانتخب نائبا عن باريس، ولكنه استقال بعد وفاة ابنه شارل.

للمخرج عاطف سالم، سيناريو رفيق الصبان، بطولة فريد شوقي وعادل أدهم ويوسف وهبي، وشاركت في الفيلم ليلي علوي، في أول دور سينمائي لها، وكانت في العاشرة من عمرها. وقد منح الفيلم مؤخرا جائزة "سينما من أجل الإنسانية"، في مهرجان الجونة السينمائي، بنسخته الأخيرة.

آخر ما قدم من أفلام بنيت حول الرواية، كان فيلما موسيقيا دراميا، إنتاج بريطاني، مقتبسا عن المسرحية الموسيقية التي تحمل نفس الاسم للكتاب، آلان بوليل، وكلود ميتشيل شونبيرج، وهيربت كريترمر، والتي بدورها اقتبست عن رواية البؤساء.

الفيلم من إخراج توم هوبر، وسيناريو وليم نيكلسون، وبطولة هيو جاكمان وويليام نيكلسون، وبطولة أماندا سيفريد وايدي ريدماين وهيلينا بونهام كارتر وساشا بارون وايضا إيرون تقيات، في دور ثانوي. العرض الأول الخاص للفيلم قدم في قاعة سينما الإمبراير بساحة ليستر سكوير وسط لندن، 9 ديسمبر 2012، وعرض في الولايات المتحدة في 25 ديسمبر 2012، وفي المملكة المتحدة في 11 يناير 2013. حقق الفيلم نجاحا باهرا وتلقى استقبالا حارا وإيجابيا من قبل النقاد، واعتبر أفضل فيلم موسيقي يرشح لجائزة الأوسكار منذ عام 2002، ونال أداء كل من هيو جاكمان وأن هاناواي التي قامت بقص شعرها وخسارة وزنها لتبدو مريضة بالنسل، ثناء خاصا مستحقا.

حصل الفيلم ثلاث جوائز، غولدن غلوب، من أصل أربع جوائز. حيث نال جائزة أفضل فيلم موسيقي أو كوميدي، وجائزة أفضل ممثل في فيلم موسيقي أو كوميدي، التي ذهبت لهيو جاكمان، وجائزة أفضل ممثلة في فيلم موسيقي أو كوميدي لأن هاناواي. ورشح لتسع جوائز بافتا، حصل على أربع منها، من ضمنها جائزة أفضل ممثلة في دور مساعد، لأن هاناواي. كما تلقى ثمانية ترشيحات لأوسكار، حصل منها ثلاثة لأفضل ممثلة في دور مساعد لأن هاناواي، وأفضل ماكياج وتصفيف الشعر، وأفضل ميكساج للصوت.

وكان أول فيلم صامت اعتمد رواية البؤساء قد أنتج عام 1909، تلاه فيلم صامت آخر من إنتاج وليام فوكس

مادلين وبقية تحت رقابة سرية دقيقة. في الأثناء يُتهم رجل مشرد بسرقة بعض الفاكهة، كان كثير الشبه بفالجان، لتوجه له، إضافة إلى تهمة السرقة، تهمة الهرب وتضليل من العدالة، فلما منهم أنه جان فالجان. وكان المحقق جافرت أكثر المتحمسين لإصاق التهمة به، وشهد أمام المحكمة أنه جان فالجان نفسه.

بعد صراع طويل وتناوب ضمير، سلم مادلين نفسه للشرطة لإلقاء الرجل البريء، كاشفا عن حقيقته ومعرضا نفسه لعقوبة طويلة لكونه صاحب سوابق. وخلال نقله من المحكمة إلى السجن، استطاع الفرار والاختفاء من جديد، ليقتضي بقية حياته مطاردة، وكان قد تبنى طفلة يتيمة اسمها، كوزيت، هي ابنة امرأة عملت لديه وتوفيت إثر مرض أصابها، وكرس حياته لإسعادها. الرواية، التي صدرت لها عدة ترجمات باللغة العربية، كان أولها ترجمة للبناني، منير البعلبكي، عام 1950 بخمسة أجزاء وتضمنت 2340 صفحة، رواية لا يمكن اختصار أحداثها ببضع أوراق. رغم ذلك يمكن القول إن أحداث الرواية التي عرضت واقع البؤس في تلك الفترة، ليست مجرد استعراض سردي لعدالة اجتماعية مفقودة، بل ما يميزها هو النزعة الجمالية الرومانسية التي بلغت ذروتها بقصائد شعرية، تحولت معها الرواية إلى عمل كلاسيكي، وصنفت واحدة من أهم ما أنتجه الأدب الغربي طوال 157 عاما. إنها حكاية صالحة لكل زمان ومكان.

وكما ذكرنا بداية، قدمت الرواية للسينما في 61 عملا، كان من بينها فيلمان قدمتهما السينما المصرية، الأول عام 1943، من إخراج كمال سليم، واقتباس ميشيل تلحمي وبيدع خيري، وشارك في الأداء كل من عباس فارس وأمينة رزق وسراج منير ولطيفة نظمي. المرة الثانية، كانت عام 1978،

الرواية التي تحولت إلى مسرحية، والمسرحية التي تحولت إلى فيلم، والفيلم الذي تحول إلى صناعة كاملة.. ستون فيلما، أضيف إليها مؤخرا الفيلم رقم 61. أما العرض المسرحي الغنائي المستوحى من الرواية، والذي فتح الستار عنه في لندن عام 1985، فلا يزال يعرض إلى اليوم؛ حضره أكثر من 120 مليون متفرج، في 52 بلدا، وقدم بـ22 لغة، وحصد أكثر من مئة جائزة. بالطبع نتحدث عن رواية "البؤساء"، أطول ما كتب من روايات في التاريخ؛ ضمت النسخة الأصلية باللغة الفرنسية 1900 صفحة، موزعة على 365 فصلا، كتبها الروائي الفرنسي فيكتور هوغو عام 1862، وتجري أحداثها في باريس في القرن التاسع عشر. بالحديث عن "البؤساء"، نتحدث عن كتاب لا يموت، وفيلم لا يموت، ومسرحية لا تموت.. باختصار، نحن نتحدث عن عمل فني إبداعي شكل ظاهرة لا تموت.

العرض الموسيقي الذي كشف الستار

عنه في لندن عام 1985 أبرزها، وقد شجع نجاح العرض على نقل الرواية إلى السينما، حيث تعددت الأفلام التي أنتجت حولها، وكان آخرها فيلما من إنتاج عام 2012. وأنتجت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) الرواية في مسلسل من ستة أجزاء. ويقول منتج المسلسل، أندرو ديفين، إنه أراد عمله هذا "إنقاذ الكتاب العظيم"، بعد أن "كره العرض المسرحي الموسيقي".

انتقد هوغو في الرواية الظلم الاجتماعي الذي عانى منه الفرنسيون، في الفترة الممتدة بين سقوط نابليون عام 1815، والثورة الفاشلة ضد الملك لويس فيليب عام 1832. وكتب في تقديمه لها عن "الجحيم البشري في ظل غياب العدالة، وسيادة عادات وقوانين ظالمة". واعتبر أن كتابا مثل هذا "ضروري طالما وجد الفقر، ووجدت اللامبالاة".

قدم هوغو صورة واقعية للحياة الاجتماعية البائسة التي عاشها الفرنسيون، وصور المعاناة التي عاشها المنبوذون من خلال شخصية، جان فالجان، السجين الذي خرج لتوه من السجن، بعد أن أمضى فيه 19 عاما، وكانت التهمة الموجهة إليه هي سرقة رغيف خبز، أراد أن يطعم به أخته واطفالها الذين تضوروا جوعا.

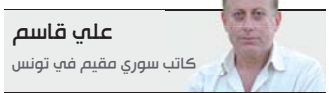
لم تكن الحياة التي واجهها فالجان خارج السجن أقل شقاء من الحياة داخله، وهو الموسوم بجرم سابق، لا عمل ليقبله، ولا مكان يبيت فيه. وعندما يجد الحل في ضيافة أسقف المدينة، يهرب ليلا سارقا أوان فضية، ليقبض عليه. وللمرة الثانية يتقذه الأسقف مدعيا أنه هو من أعطاه الفضيات، ويصر، بعد رحيل رجال الشرطة، أن يقدم إلى فالجان شمعدانين فضيين كان يستعملهما للإضاءة في منزله، قائلا له بصوت خافت "لا تنس أبدا أنك وعدتني أن تستخدم هذه الأنية لتصبح رجلا صالحا".

اختفى جان فالجان في الزحمة، ليظهر ثانية في "مونتروي سورمير"، المدينة الصغيرة في الشمال الفرنسي، ولكن باسم جديد، هو السيد "مادلين"، مخفيا شخصيته الحقيقية عن الناس، بعد أن أصلح حاله، وتحسنت أموره المالية، وكون ثروة كبيرة استعان بها ليظهر بصفة رجل أعمال وصناعي ناجح، وواحدا من كبار المحسنين وفاعلي الخير في المدينة.

أمن هوغو أن النعمة التي يرفل بها يجب أن تظل المعوزين والبائسين والمظلومين. وفتح أبواب العمل للناس، طالبا منهم الالتزام بشرط واحد أصبح معروفا للجميع: "كن أمينا". ومع تكرار أعماله الخيرية وتبرعاته أصبح اسمه يتردد على لسان سكان المدينة، الذين حملوه على قبول منصب العمدة، بعد رفض وتردد.

وعندما نشرت الصحف في مطلع سنة 1821 خبرا عن وفاة الأسقف، عن عمر يناهز الثانية والثمانين، قضاهما في أعمال البر والخير، شوهد السيد مادلين في صباح اليوم التالي يرتدي ثوب حداد أسود وعصابة سوداء تطوق قبعته.

وتابى الحياة أن تهادن فالجان، ليعترض طريقه محققا اسمه، جافرت، كان يعمل حارسا في السجن الذي أمضى فيه عقوبته. يشك جافرت بامر



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

لندن، المدينة الباردة التي يشار إليها بعاصمة الضباب، لا شيء فيها يغري السائح الباحث عن الشمس والبحر، إلا أنها تحتل مكانة بارزة وتصنف، بعد باريس، واحدة من أكثر مدن العالم جذبا للزوار؛ أكثر ما يجذب السائح إليها هو المسارح، ومن بين عشرات الأعمال المسرحية التي تعرض على خشباتها، يقف العرض المسرحي الغنائي، "البؤساء"، على رأس تلك العروض.

في بداية ثمانينات القرن الماضي كنت قادما جديدا إلى لندن، وكان ملصق المسرحية، الذي يصور الفتاة كوزيت، يحتل مكانا بارزا على واجهة مسرح وسط المدينة، واليوم بعد مرور 35 عاما، مازال الملصق الإعلاني يحتل مكانه. ظاهرة لم أكن أتخيل وجودها، رغم حبي للمسرح، كنت أعتقد أن المسرحية الناجحة اليوم عرضها أسبوعا وحدا أو أسبوعين.. وها أنا أمام عرض متواصل لمسرحية تابى أن تموت.

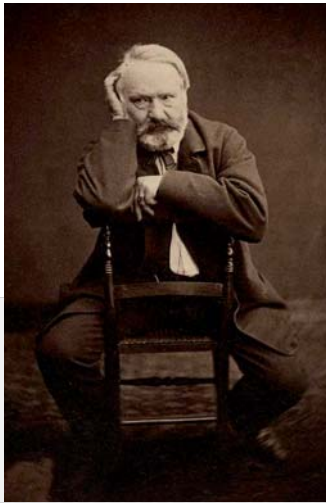
آخر ما قدم من أفلام بنيت حول الرواية، كان فيلما موسيقيا دراميا، إنتاج بريطاني، من إخراج توم هوبر وسيناريو وليم نيكلسون، وبطولة هيو جاكمان وراسل كرو، وعرض في ديسمبر 2012

وعلى مسارح برودوي، في مدينة نيويورك، قدمت المسرحية في أكثر من 6600 عرض، مما جعل منها، تاريخيا، ثالث أطول العروض هناك. وبلغ مجموع من شارك في أداء الأدوار فيها أكثر من 4700 ممثل وممثلة.

ولم يقتصر نجاح العمل على خشبات المسرح ودور عرض السينما، فقد حظي أيضا على نجاح مماثل في التكنولوجيا الرقمية، ووسائط التواصل الاجتماعي. وعندما غنت البريطانية، سوزان بويل، أغنية "أنا حملت حلما" من المسرحية، تابعها على موقع يوتيوب أكثر من 114 مليون شخص.

يغوص فيكتور هوغو، في روايته "البؤساء" في خبايا المجتمع الباريسي، عارضا حياة السياسيين والعلاقات بين المراء والرجل، من خلال صراع دائم بين مطلب العدالة الاجتماعية وبين الطبيعة البشرية.

قدمت الرواية في عروض مسرحية عديدة، كان أولها عام 1980. ويبقى



يغوص فيكتور هوغو، في روايته "البؤساء" في خبايا المجتمع الباريسي، عارضا حياة السياسيين والعلاقات بين المرأة والرجل، من خلال صراع دائم بين مطلب العدالة الاجتماعية وبين الطبيعة البشرية

مبنى مهجور في بغداد يتحول إلى جنائن المحتجين المعلقة

بناية المطعم التركي في ساحة التحرير أيقونة رمزية في الحراك الشعبي



مكان استراتيجي لقيادة ثورة ضد الفساد

الكثير من الشبان إلى استخدام هواتفهم المحمولة للتصوير والنشر، ولا يترددون أحيانا عن شحن بطارياتهم من سيارات الإسعاف وحتى من سيارات الشرطة لمواصلة توثيق الأحداث. وتجدر الإشارة إلى أن عشرات الآلاف من العراقيين احتشدوا، الثلاثاء الماضي، في ساحة التحرير في خامس يوم على التوالي من الاحتجاجات، وهو أكبر تجمع في العاصمة منذ بدء الموجة الثانية من المظاهرات المناوئة لحكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والنخبة الحاكمة.

ووسائل التواصل الاجتماعي الآداة الأولى لـ"الثورة" العراقية ضد الطبقة السياسية، لتمكين المحتجين من التواصل بين بعضهم البعض ولإيصال صوتهم إلى العالم. وحتى عندما قطعت السلطات العراقية الإنترنت لمدة أسبوعين وشددت الخناق على شبكات التواصل الاجتماعي، تمكن المحتجون من التحايل على هذه الإجراءات من خلال تطبيق "في.بي.إن". ومن أجل نشر معلوماتهم التي تتناقض مع الرواية الرسمية، يعتمد

شاشات هواتفهم النقالة أو المصابيح اليدوية والتواصل مع المتظاهرين في ساحة التحرير في أسفل المبنى عبر تلك الإشارات الضوئية. ويحاول بعض الشباب المعتصمين في المبنى تسجيل يومياتهم داخل المبنى مصورين تلك الأجواء الاحتفائية فيه. ويخلد الشباب في الكثير من مقاطع الفيديو التي ينداولونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لحظات اعتصامهم داخل المبنى وساحة التحرير، حيث أصبحت أجهزة الكمبيوتر المحمولة

أطلق المحتجون على المبنى عدة تسميات من بينها "جبل أحد" في إشارة إلى الجبل الموجود في المملكة العربية السعودية والذي شهد معركة "أحد" الشهيرة في التاريخ الإسلامي.

كما اتخذ بعض المحتجين من اسم "الجنائن المعلقة"، وهي إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم التي ينسب بناؤها للملك نبوخذ نصر الثاني في بابل، اسما لوصف المبنى المظلم على نهر جولة وجانبي مدينة بغداد.

سقوط كل الحواجز

شجع سقوط الحواجز الاجتماعية خلال الاحتجاجات الكثير من الطلبة من جميع المراحل الدراسية بينهم سارة طالبة في كلية الهندسة في كلية دجلة، على الحضور إلى ساحة التحرير الرمزية.

وقالت الطالبة الشابة "عادة ما يفكر الرجال باننا ضعيفات ولا نقدر على الدخول إلى هذه الأماكن"، مضيفة "هنا يوجد أشخاص من كل الديانات، ومتظاهرون من كل المحافظات، لا نفقة بينهم، نسينا كل الخلافات وأصبحنا شعبا واحدا".

وتحدثت ريا إحدى المشاركات في المظاهرات عن مساهمتها ونساء عراقيات أخريات في إيصال الأدوية والأغذية التي يتبرع بها الأهالي إلى الشباب المعتصمين هناك، متحدثة عن جهد تطوعي غير مسبوق في دعمهم لدى العوائل العراقية.

وأوضحت أن المتبرعات يوصلن هذه المواد إلى مراب السيارات في أسفل المبنى، حيث تتولى مجموعة من سائقي عربات التاكسي نقلها في طوابق المبنى السفلي التي كانت سابقا مراب سيارات، ثم يتولى شباب آخرون نقلها وتوزيعها على الطوابق الأخرى على سلال مضيئة أو باستخدام السلال والحبال لسحبها.

كما يستخدم الشباب للصعود إلى طوابق المبنى العالية سقالات بناء متروكة خلفه يتسلقونها لتجنب السلال المضيئة المكنة. وقالت ريا إن هناك مبادرة شبابية لتتغلب المبنى المكتظ بالقمامة والانقراض حرصا على صحة المتظاهرين المعتصمين في طوابقه، حيث اشترى مطوعون أكياسا وحبالا ومكانس وبركات للحبال وأوصلوها لهم.

ويحاول المعتصمون الشباب الآن إيجاد آلية تسهل نقل أكياس الانقراض والقمامة بالحبال من طوابق المبنى العليا إلى أسفل. ووسط أجواء التضامن تلك تشهد طوابق المبنى تجمعات احتفائية تتخللها الموسيقى والغناء وإلقاء قصائد الشعر الشعبي، حيث يحضر بعض الشباب لإقامة حفل غنائي على سطح المبنى تضامنا مع المتظاهرين بعد أن نجحوا في إيصال التيار الكهربائي إليه. ويحرص المعتصمون في الأمسيات على إثارة المكان بإشعال الشموع أو

تحولت بناية المطعم التركي المطلة على ساحة التحرير وسط بغداد إلى مجتمع عراقي مصغر يجمع بين طوابقه شبه المهجورة شراخ عمرية وطائفة مختلفة، تهتف ضد الفساد المستشري في العراق وتقف حائلا لمنع صعود القناصين عليها.

بغداد - تحولت بناية "المطعم التركي" المطلة على ساحة التحرير وسط بغداد من جهة والمنطقة الخضراء المحصنة من جهة ثانية إلى أيقونة رمزية في الحراك الشعبي وحركة الاحتجاجات المتواصلة التي انطلقت في العراق منذ الأول من أكتوبر الماضي ضد الفساد.

وباتت البناية شبه المهجورة اليوم تغص بالمحتجين الشباب الذين يعتبرونها خط الصد الأول للدفاع عنهم في ساحة التحرير وللاحتفاء بجدرانها وطوابقها الفارغة وفوق سطحها من الدخان المسيل للدموع والرصاص المطاطي أو الحي أحيانا، بعد أن كانت في التظاهرات السابقة التي جرت قبل 25 أكتوبر الماضي، تستخدم من قبل القوات الأمنية والمسؤولين للإشراف على عمليات قمع التظاهرات.

ويستغل المتظاهرون البناية لتصوير لقطات حية للسيل البشري الذي يتوافد على ساحة التحرير على الرغم من حظر التجوال المفروض في العاصمة العراقية، إلى جانب رفع المحتجين على واجهتها مطالبهم وشعاراتهم وصور ضحاياهم، بالإضافة إلى حرصهم على منع تسلل القناصين إلى سطوحها، بعد أن استهدف قناصة المتظاهرين بالرصاص الحي في اليوم الأول من المظاهرات.

وكانت واجهة هذا المبنى في الثمانينات تضم شاشة إلكترونية كبيرة لبث الأخبار والإعلانات، وقد استعاد الشباب المعتصمون هذه الوظيفة فاستخدموا واجهة المبنى المطل على ساحة التظاهر لشعاراتهم ولأغانيهم ومدوا علما عراقيا كبيرا على امتداد المبنى إلى جانب اللافتات الضخمة التي حملت شعارات مختلفة، من بينها:

الشعار الأكثر ترددا في هذه المظاهرات "نريد وطننا" وشعارات أخرى من أمثال "نازل أخذ حقي" و"أزعر ثورة احصد وطننا" و"ماكو وطن ماكو دوام، حتى إسقاط النظام".

لعب مبنى المطعم التركي في ساحة التحرير دورا مهما في بعض الثورات والمسيرات والانتفاضات التي شهدتها العاصمة العراقية بغداد

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية 'بي.بي.سي'، عن الناشط نزار حسين، أحد المشاركين في المظاهرات، قوله إن للمبنى أهمية رمزية كبيرة، بوصفه المكان الذي كانت تستخدمه القوى الأمنية في مظاهرات سابقة كبرج مراقبة يطل على كامل ميدان التظاهر وكان

الاحتجاجات اللبنانية تعيد الحياة لمبنى البيضة وسط بيروت

للاحتجاجات ووافق على تقديم استقالة الحكومة الائتلافية. أما المسنون من السكان فقد دخلوا مبنى البيضة لإلقاء نظرة أخرى على معلم كانوا قد رفضوه منذ زمن باعتباره لا يسر الناظرين. وأوضح سالم أديب، أحد المحتجين الذين لم يسبق لهم دخول المبنى من قبل، "أذكر حين بدأ العمل على بناء هذا المبنى.. كان عمري حينها بين 14 و15 سنة، أي قبل اندلاع الحرب الأهلية بسنوات قليلة.. لم تتح لي الفرصة حينها لزيارته إذ كنت صغيرا، لكن اليوم وبفضل الثورة الشعبية كتب لي أن أراه مرة أخرى وعن كثب".

وأضاف أديب (60 عاما) "للأسف عند تدهينه في السبعينات قوبل برود فعل اتسمت بالسلبية، بسبب شكله الذي كان غير متناسق مع باقي مباني المدينة.. كان في فترة اختبار معماري واعتبر معاصرا جدا حينها".

وعلى محتجون أعلاما بالمبنى بينما رش آخرون جدرانه بكتابات وشعارات تطالب بالثورة وبمشاركة النساء.

قبل نمر من الشارع ونظر إليه فحسب، وهذا المبنى لم تكن تعرف ما هو، والآن يعج بالناس، والذين سنحت لهم الفرصة للتعرف على المكان الذي كان يعيش فيه أجدادنا، إنه لطيف جدا بالفعل". وحول المحتجون مبنى البيضة إلى مكان يجتمعون فيه لعقد جلسات مناقشة مستقبل الاحتجاجات وما يسعى الناس لتحقيقه، حيث أفادت ستيغاني خليل، فتاة من المحتجين، أثناء جلسة اجتماع السبت الماضي بالمبنى "الكثير من الناس لا يعرفون ما يدور حولهم وما ستؤول إليه الأمور.. نحن هنا لكي نضعهم على الطريق الصحيح ليعرفوا ما لهم وما عليهم من واجبات وحقوق.. وحتى نتمكن من الاستفادة بالشكل الصحيح مما يحدث الآن لنتمكن من إحداث تغييرات إيجابية باتخاذ الخطوات المناسبة ونعرف جيدا ما التغييرات التي نرغب في تحقيقها". وعلى الرغم من عدم اتضاح الدور الذي سيلعبه المتظاهرون ومستقبل المكان المؤقت لإجتماعاتهم في النظام السياسي الجديد، فقد بدأت الأمور تتغير بالفعل، إذ انصاع رئيس الوزراء سعد الحريري

بيروت - دخلت مجموعات صغيرة من المحتجين اللبنانيين وسط العاصمة بيروت مبنى خرسانيا يُعرف باسم "البيضة" ويحمل ندوبا ناجمة عن طلقات الرصاص خلال الحرب. وصعد المحتجون اللبنانيون وسط مخاوف من التعرض للسقوط سلالا للوصول إلى هذا المبنى الذي كان يوما دار عرض سينمائي. ولحقت بهيكل هذا المبنى المقيب الذي صُمم في ستينيات القرن الماضي، أضرار بالغة خلال الحرب الأهلية بين 1975 و1990، ثم أصبح مهجورا ليتحول إلى ملاذ للمراهقين الباحثين عن مكان سرّي للتدخين أو شرب المسكرات. وبدأ المحتجون قبل أسبوعين بالتدفق على الشوارع للتعبير عن غضبهم من الطبقة السياسية الحاكمة وإصلاح الأماكن غير المحبوبة في عاصمة بلدهم. وقال شاب اسمه حيدر "هذا المكان الذي كان يثير فضول كل من يمر بمحاذاته في وسط العاصمة بيروت، يعد من الأماكن العامة التي تعود للناس، لم يعد المبنى معزولا أو مهملا، كنا من



أهداف المحتجين تنبع من رجم مبنى مهجور

بوتين ينهي عهد الإنترنت الحر في روسيا

لفصل نفسها عن الإنترنت ولكنها تستعد لاحتمال أن يفصل الغرب روسيا عن الشبكة. وفي السنوات السابقة حجبت السلطات الروسية مواقع مرتبطة بالمعارضة وأخرى رفضت التعاون معها مثل "دايلي موشن" و"لينكدان" و"تليغرام". وفي هذا المجال يبدو أن روسيا تتخذ من الصين قدوة لها. فقد طورت الصين منذ عقود نظاما معقدا للرقابة على الإنترنت. ووصفت منظمة "حرية الإنترنت" في تقرير لها يعود لأكتوبر 2018 الصين بأنها "أكثر بلد تعرضت فيها حرية الدخول للإنترنت للضيق". ويوجد في الصين منصات شبيهة بوتيوب وواتساب وتويتر يمنع فيها تداول محتوى ناقد. ولا يعرف الشباب الصيني، الذي لم يسبق له السفر إلى الخارج، المنصات السابقة الذكر إلا من اسمها. وبهذه الطريقة يتحكم الحزب الشيوعي الصيني بما يصل للناشئة من معلومات.

سيتم توجيه حركة مرور الإنترنت الروسية عبر مراكز داخل البلاد، حيث لم يتم إنشاء بنية تحتية بعد، ويجب على مزودي الإنترنت تركيب المعدات اللازمة لتنفيذ ذلك الانتقال

وقائمة الدول التي يضيق فيها على حرية الوصول إلى شبكة الإنترنت، أو حتى قطعها بالكامل، ليست قصيرة. فروسيا والصين وإيران وفيتنام وكوريا الشمالية مجرد أمثلة لها. ويقول خبير البيانات الهولندي يوريس فان هوبوكين، "تصعد الحكومات في كل أنحاء العالم من محاولاتها السيطرة على شبكة الإنترنت وضبطها"، مضيفا أن ذلك له علاقة بصعود النظم الاستبدادية.

وحذر هوبوكين من أن روسيا وضعت بذلك الإطار القانوني لتعطيل الدخول إلى بعض مواقع الإنترنت وتشديد الرقابة على بعضها الآخر.

ولفت الخبير الهولندي النظر إلى الجانب الاقتصادية للرقابة على الإنترنت في الصين قائلا "وحتى قوة اقتصادية مهولة كالصين تحرص على أن يكون لها شركاتها الخاصة بهدف الربح. تذكر هنا محرك البحث "بايدو" على سبيل المثال لا الحصر"، مشددا على أن القضية لا تقتصر على الأبعاد السياسية. وانتقدت منظمة مراسلون بلا حدود ذلك الإجراء واعتبرت أنه يزيد من الرقابة على الإنترنت ومن ثم ينتهك الحريات الأساسية.

● **موسكو** - أعلنت الحكومة الروسية فصل البلاد عن شبكة الإنترنت العالمية الجمعة، مع دخول قانون مثير للجدل وقعه الرئيس فلاديمير بوتين دخل حيز التنفيذ. معللة ذلك بأنه "دفاع ضروري ضد الهجمات الإلكترونية من الخارج". وتعزز الحكومة إنشاء بنية تحتية لإنترنت سيادي فيما يقول منتقدون أن هذا الإجراء يعد خطوة نحو تشديد الرقابة.

وقال خبير الإنترنت الروسي ألكسندر إيسافين من منظمة روسكومسفوبودا المناهضة للرقابة "هذه هي المرة الأولى التي تسيطر فيها الدولة فنيا بالكامل على الإنترنت".

وأضاف أنه في حين أن مزودي الإنترنت الروس كانوا يعملون سابقا في ظل ظروف السوق الحرة، يمكن للدولة الروسية الآن أن تمارس السيطرة المباشرة.

ويموج ذلك الإجراء، سيتم توجيه حركة مرور الإنترنت الروسية عبر مراكز من داخل البلاد، حيث لم يتم إنشاء بنية تحتية بعد. ويجب على مزودي الإنترنت تركيب المعدات اللازمة لتنفيذ ذلك الانتقال.

وينص القانون على استحداث آلية لمراقبة حركة مرور الإنترنت في روسيا وإبعادها عن الخوادم الأجنبية، ظاهريا بهدف منع أي بلد أجنبي من التأثير عليها.

وبموجب القانون الجديد سيحتاج مزودو خدمة الإنترنت في روسيا أيضا إلى ضمان امتلاك شبكاتهم الوسائل التقنية "للتحكم المركزي في حركة المرور" لمواجهة التهديدات المحتملة.

وستتم هذه المراقبة بشكل خاص عبر جهاز الأمن الفدرالي الروسي "آف. أس.بي" والهيئة الروسية للرقابة على الاتصالات "روسكومناذور" المتهمة بأنها تحجب المحتوى على الإنترنت بشكل تعسفي.

وكانت السلطات قد حجبت بالفعل العديد من مواقع المعارضة السياسية في البلاد، ويخشى العديد من الروس أن تصبح البلاد معزولة رقميا مع زيادة الرقابة من قبل أجهزة أمن الدولة.

واحتج آلاف الأشخاص على قانون "الإنترنت السيادي" الذي وقعه بوتين في مايو الماضي. ويسمح للسلطات الروسية بعزل إنترنت البلاد عن العالم، في خطوة استنكرتها المنظمات الحقوقية.

ويعتبر واضعو هذه المبادرة بأنه على روسيا أن تضمن أمن شبكاتها، وذلك بعد أن كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي عن إستراتيجية أمريكية جديدة لأمن فضاء الإنترنت تستند على أن روسيا قامت بشن هجمات إلكترونية وأفلست من الحاسبة. ودافع الرئيس الروسي عن هذا الإجراء باعتباره مسألة تتعلق بالأمن القومي.

من جانبه، أكد ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم بوتين، أن روسيا لا تخطط

أبل تنقل معركة المنافسة على خدمات الفيديو إلى مستوى أعلى نتفليكس في موقف صعب مع سعر خدمة أبل المتدني



التحدي على أعلى مستوى

التدفقي في السنوات الثلاث إلى الأربع المقبلة". وتقول شركته "ويدبوش" إن العلامة التجارية تملك قاعدة قوامها 1.4 مليار مستخدم نشط للأجهزة العاملة بنظام تشغيل "آي.أو.أس" المطور من "أبل".

وبالإضافة إلى السعر المتدني، تعول الخدمة الجديدة على برامجها الخاصة وكوكبة من النجوم المتعاونين معها.

منافسون من العيار الثقيل سينضمون إلى المواجهة في الأشهر المقبلة، أولهم «ديزني +» ثم «بيكوك» و«إتش.بي.أو ماكس»

وتشارك ريز ويزنرسون وجنيفر أينيستون في "ذي مورنينغ شو"، فيما تقدم أوبرا وينفري برنامجا جديدا ويؤدي جايسون موموا ("أكوامان" و"غاييم أوف ثرونز") في مسلسل "سي" عن قصة قبيلة يتمتع أبناؤها بنعمة البصر فيما بقية البشرية أصيبوا جميعا بالعمى. كذلك، تخصص "أبل" برامج للأطفال أبرزها مسلسل "هيلبسترز" من توقيع مبتكري "سيسامي ستريت"، إضافة إلى حلقات جديدة من "سنوبي". وخلال تقديم الخدمة الجديدة، وعد

تنافس شركة أبل منصات البث التدفقي العملاقة الأخرى بقوة مع استثمارات ضخمة في إنتاج المحتوى الأصلي إضافة إلى عروض خاصة بمستخدمي الأجهزة الذكية التابعة لها، ثم توجه ضربة قاسية لمنافسيها بسعر الاشتراك المتدني.

● **سان فرانسيسكو** - أطلقت شركة "أبل" الجمعة خدماتها الجديدة للبث التدفقي تضم مجموعة كبيرة و متميزة من الأفلام والمسلسلات الأصلية وهي تهدف من خلالها إلى تنويع مصادر دخلها في ظل انحسار سوق الهواتف الذكية واحتدام المنافسة فيها. وتنطلق هذه الخدمة الجديدة التي تحمل اسم "أبل تي في +" في حوالي مئة بلد مع برامج خاصة بسعر تنافسي هو الأدنى في هذه السوق ويبلغ 4.99 دولارات شهريا للعائلة كلها، أي نصف سعر الاشتراك الشهري الأدنى في "نتفليكس".

وتبدو المنافسة على "أبل" صعبة في مواجهة المضامين المقدمة من الخدمات الرائدة في السوق ("نتفليكس" و"هولو") أو من اللاعبين المستقبليين في القطاع "ديزني + و"إتش.بي.أو". لذا فإنها تعول على نقاط جذب أخرى، بينها السعر، وهو نفسه لخدمة

"أبل أركايد" لألعاب الفيديو ويُعتبر زهيدا للزبائن الذين ينققون مكات الدُولارات لشراء هاتف ذكي كل سنة. وستقدم "أبل" اشتراكا لمدة سنة لكل شخص يشترى هاتف "آي فون" أو جهاز

عندما يتحدث الرجال الأقوياء على الصحفيين التشكيك بهم!

الإعلام، دعوني أعيد عليكم جملة غوبلز بعد 86 عاما من نطقها "الهيكل الحديث للدولة الألمانية يمثل أعلى شكل للديمقراطية، إذ تمارس فيه الحكومة سلطتها بشكل قانوني، بفضل تفويض الشعب، ودون أي إمكانية لتدخل برلمان يصادر إرادة الشعب، ويجعلها غير فعالة".

ومع تزايد الهجمات على الصحفيين، تجد المهنة نفسها في تقاطع مع الحكومات المستبدة والميليشيات المتطرفة والمال الفاسد، فمن المهم أن تدافع وسائل الإعلام وأولئك الذين يعملون فيها عن قيمها لتحول دون إصابتها بالوهن والارتخاء عن التشخيص الذي ينتظره الجمهور، فيما هو صار شريكا إعلاميا فاعلا عبر المواطن الصحفي.

لذلك ينصحنا غاري يونج بوصفه صحافيا أن نكون صادقين بشأن أوجه القصور لدينا من أجل الدفاع عن قيم ارضيتنا أن نكون مسؤولين عنها في مهمتنا الصحافية. عندها فقط ستكون أكثر فاعلية عندما نتحدى الأقوياء سواء في الحكومات أو خارجها، وليس عندما نضع أنفسنا بينهم.

تايمز، الذي يرى أن الخط الفاصل بين حرية التعبير والتخريض على العنف وبين السياسيين الشرعيين ومؤيدي الكراهية، أمر متنازع عليه لا محالة. لكن كل هذا الكلام لا يجعل من

الحكومات، وحتى الديمقراطية نفسها، مصدرا رحيما ومسؤولا وأميناً على حرية الصحافة، عندما تريد تمرير معلومة تخدم مصالحها وتخفي كما هائلا من المعلومات التي يفترض أن تخضع لحرية تداول المعلومات. صحيح أن الحكومات لم ت اخترع وسائل التواصل الاجتماعي، لكن وسائل الإعلام سنسقط في فخ ساذج عندما تعتمد على الحكومات ووسائل التواصل كمصدر إخباري من دون تدقيق عميق لتشكيل ما وصفه انطونيو غرامشي بـ"الفطرة السليمة"، كما يجدر بالصحافيين أن يلقوا نظرة انتقادية على الدور الذي تلعبه الصحافة في صناعة السياسة. كثيرا ما يتم تداول الجملة الشهيرة لجوزيف غوبلز، وزير الثقافة النازي الشهير عندما يتحدث مسدسه؛ لكن ما قاله عام 1933، نراه يتجسد فعليا اليوم بعلاقة الحكومات مع وسائل

تنظر إلى فيسبوك مثلا بوصفه "أكبر مراهقي العالم خطرا" فما زال في عقده الثاني، إذ يأتي أكبر تهديد لفيسبوك في حال قررت الحكومات التعامل مع الشركة على أنها ناشرة وليست منصة، كما يجعلها مسؤولة قانونيا عن كل كذبة أو تشهير تنشره الشركة. حينها "سيتم دفن مقرها الممتد في مينلو بارك، في كاليفورنيا، تحت عاصفة من الدعاوى القضائية" وفق تعبير الكاتب دعون راشمان في صحيفة فايننشال

سيكون الصحفيون أكثر فاعلية ومسؤولية عندما يتحدثون الأقوياء سواء في الحكومات أو خارجها، وليس عندما يضعون أنفسهم كقنوات مريحة بين الزعماء والحكومات

الإعلام أن كل ما ينطق به السياسيون خبر، فيمكن في سريان كلام السياسيين كحقيقة متداولة على ملايين الحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي. صحيح أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مصدر كبير للأخبار، وأيضا 10 داوينغين ستريت مبنى الحكومة البريطانية، لكن التوقف عند ذلك وعدم وضع كل ما يصدر عن هذين المصدرين الكبيرين تحت مجهر الصحفي، أمر لا يكون مفيدا لجمهور الصحافة نفسها، قبل أن يكون ضارا للجمهور. المرشد الإيراني علي خامنئي مصدر آخر على درجة من الأهمية، لكن التعامل مع تصريحاته بوصفها أخبارا يعني الهبوط إلى العاطفة وتجاهل الحقائق ومبدأ الديمقراطية الحرة في تبادل المعلومات، فخامنئي لا يؤمن بأكثر من تحويل الخبر -إن وجد- إلى فكرة غيبية لتحقيق ما يريد أن يحققه، كما لو أن عمل الصحافة يقتصر على الحصول على الاقتباس وإعادة توزيعه، ولا يمتد إلى وضعه في سياق الفهم والتحليل والإشارة إلى الثغرات الكامنة فيه والتحقق مما ورد فيه بمثابة حقائق. أما الأخطر من اعتبار وسائل

والزعماء. دعك من التجبّحات التي لا يصدقها السياسيون أنفسهم، ولا يمتلكون القدرة للدفاع عنها، لأن الفكرة تنطوي على أن السياسيين لا يدفعون أكثر من ضريبة الكلام المجرب، وعلى الصحفيين التشكيك بهم من أجل الحصول على الحقائق في هذا الكلام. فعندما تكرر وسائل الإعلام الاقتباسات الجاهولة دون تردد، فإنها تصبح عامل تمكين للحكومات بينما يجب أن تتحداها للانساق مع جوهر الصحافة، وفق غاري يونج الكاتب في صحيفة الغارديان الذي يطالب الصحفيين بالأبلا يكتفوا بدور البيغاوات الناقلة من المصادر الكبيرة.

الفكرة السائدة أن كل ما يقوله السياسي يصبح خبرا، ليست فكرة مفيدة دائما للصحافة عندما يتم نقل هذا الكلام بطريقة منمقة ومهذبة، لكنها غير مصفاة من شوائب "المبالغات"، كما لو أن عمل الصحافة يقتصر على الحصول على الاقتباس وإعادة توزيعه، ولا يمتد إلى وضعه في سياق الفهم والتحليل والإشارة إلى الثغرات الكامنة فيه والتحقق مما ورد فيه بمثابة حقائق. أما الأخطر من اعتبار وسائل

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

كان من المناسب العودة إلى ما يسمى "الاقتباسات المجهولة" من التاريخ في وسائل الإعلام هذا الأسبوع، والجدل المستمر عليها، لأنها في النهاية لا تمثل أكثر ما كان يعتقد وما يعتقد، وما حدث وما يكون قد حدث بالفعل أو سيحدث، أو ما يتوقع له الرأي العام، أو يفكر به، فالحقائق سواء وجدت في الوثائق أو لم توجد، لا يزال يتعين على المؤرخ ومن بعده الصحفي معالجةا قبل أن يتمكن من استخدامها.

ومع التأثير الهوليودي على رواية الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقتل زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي، يبدو أن القرن الحادي والعشرين سيكون موضع جدل اقتباسات معاصر، فعندما يتحدث "الرجال الأقوياء" فإن الكثير من الصحافيين ينقلون كلامهم ببساطة، ولا يتصرفون كمحاورين منقادين، وإنما كقنوات مريحة للحكومات

فيسبوك وتويتر حضرا حيث غاب الإعلام في العراق

رسائل العراقيين لخامنئي وسليمانني وصلت عبر مواقع التواصل الاجتماعي



يعتمد الناشطون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي لنقل تفاصيل وأحداث المظاهرات في العراق وإيصال أصواتهم ومطالبهم إلى السياسيين في داخل البلاد وخارجها، في ظل تغطية وسائل الإعلام للحدث.

وقال مغرد:

@othmanmhmmadr

تنفق طهران سنويا بمبالغ ضخمة على الإعلام الداخلي لإيهام الإيرانيين بأن خامنئي "ملهم" بالعراق وسوريا ولبنان والبحرين ودول أخرى وأنهم "الإيرانيون" محسودون عليه، مشاهد ضرب صور خامنئي بالأحذية وجردها ببغداد وكربلاء، وميسان مع عامله سليمانني أحرقته جهود سنين طويلة وأكواما هائلة من الدولارات.

وعبر ناشط:

@frash_Seham

العراق ينتفض ويرد على تصريح علي خامنئي ويحرق صور خامنئي وإعلام إيران في كل مكان. هذا العلم الإيراني أحرقوه (أحرقوه) خل يسمع سليمانني أحرقوه من البصرة إلى بغداد المنصورة. نحرك وندوس على كل صورة. المرأة العراقية تعادل رجالا ورجلا العراقي شامخ مثل الجبال.

وغرد أحدهم:

@tahaalyassin1

مواطن عراقي لخامنئي الدجال: اسحب ذئلك من العراق، نحن شعب واحد ولا نقبل بالتبعية لإيران.

وأضاف ناشط:

@mustafakamilm

كثيرون يخرسون عندما تتكلم إيران، إلا شعب العراق يضربهم بالنعال.

وعبرت ناشطة عن مطالب الشعب العراقي بـدولة مدنية لا تخضع لأي سلطة خارجية، وكتبت:

@FatimaElFalahi4

نريد وطننا يشبهنا على مقاسنا، خاليا من أحقاد الأحزاب وخبايا المرجعيات. خذوا معكم العملية السياسية وكل المرجعيات الإيرانية والباكستانية ومفتي الديار الخنيع وكل سنة الحكومة. في وطننا الكثير من المراجع الشريفة وقادة وثوار مخلصون. نريد دستوراً يكتبه مفكرو العراق وليس نوح فيلدمان اليهودي.

وحلت مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن وسائل الإعلام في نقل ما يجري على الأرض، وتحول الناشطون إلى إعلاميين وصحافيين، اعتبروا أن مسؤوليتهم مضاعفة بإيصال رسائل شعبهم إلى العالم، ويقول علي جاسب "انتشر كل ما أنشأه من قلب الحدث، لكي يعرف الناس ما يجري في العراق بشكل مباشر".

بغداد - أصبحت أجهزة الكمبيوتر المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي الأداة الأولى لـ"الثورة" العراقية ضد الطبقة السياسية، لتمكين المحتجين من التواصل بين بعضهم البعض وإيصال صوتهم إلى العالم بحرية، في غياب وسائل الإعلام التي لم تجد سبيلا إلى ساحة التحرير وسط بغداد.

وبشكل مفاجئ بعد الأول من أكتوبر تغير مضمون صفحة فيسبوك الخاصة بعلي جاسب البالغ الثامنة والعشرين من العمر وخريج كلية العلوم الاجتماعية.

فاختفت صور لاعبي كرة القدم وأعلام الأندية الأوروبية التي كان ينشرها، وباتت صفحته مليئة بصور ومقاطع فيديو خاصة بالمظاهرين وهم يقعون جرحى أو يتخططون بسبب الغازات المسيلة للدموع أو يثنون من الوجود في المستشفيات. وحتى عندما قطعت السلطات الإنترنت لمدة أسبوعين وشددت الخناق على شبكات التواصل الاجتماعي، تمكن المحتجون من التحايل على هذه الإجراءات من خلال تطبيقات "في. بي. إن".

ويشتر المدونون والناشطون صور وأشرطة الفيديو الخاصة بالمحتجين من ساحة التحرير نفسها في بغداد، حيث يطالب المظاهرون بإسقاط النظام في بلد يعتبر من الأكثر فسادا في العالم، وحيث تتوزع مناصب الحكومة وفقا للمحاصصة الطائفية والعرقية.

ولا تقتصر المطالب على السلطة السياسية، لكنها تطالب بوضع نهاية للنفوذ الإيراني وأذرعها الدينية والعسكرية في العراق، فاضطلقت الشعارات المناوئة لإيران في مختلف المناطق العراقية.

وقال مغرد:

@SajyaAbdallah

مليونية شعبنا العراقي في ساحة التحرير تحرق الميوليشيات الإيرانية وأتباعها.. الله ينصرنا.

وقال آخر:

@HamidHadeed

أعيدوا لنا العراق.. نريد وطننا.. نريد وطننا.. ألم نقل إن العراقيين يخوضون حرب تحرير واستقلال، وإذا سألتم عن المحتلين فهم كثر، تعرفونهم كما يعرفهم أبسط عراقي.

وانتشرت صور ومقاطع فيديو لمحتجين عراقيين يحرقون صور الزعيم الديني الإيراني علي خامنئي وقائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانني، وسط تهليل وهتاف من باقي المظاهرين وترحيب واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

مطالب لا ينقلها الإعلام

الانفجار الذي سمعوه الأربعاء، كان صاروخا سقط للتو بالقرب من السفارة الأميركية، فسارع بعضهم إلى وضع علامة عاجل مع تغريداتهم. ومرة أخرى وجهت دعوات ليلة الأربعاء الخميس على شبكات التواصل الاجتماعي "لحفاظ على سلمية التظاهرات"، بعد أن حاول متظاهرون إزالة الحاجز من على اثنين من الجسور المؤدية إلى المنطقة الخضراء.

وأضاف علي جاسب "الكثيرون من المحتجين يوجهون لي رسائل على فيسبوك مطالبين بتأمين أقمعة وأقبة من الغازات أو أشياء أخرى".

ويقوم جاسب بنشر هذه النداءات، وبما أن عدد متابعيه كبير يقوم مجهولون أحيانا كثيرة بتلبية هذه النداءات والعمل على إيصال أقمعة أو أطعمة وأدوية يحتاجها المحتجون. وبعد أيام وليال طويلة قضاها بين المظاهرين عامل على نقل معاناتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يقول "فقط عندما أنهى ما أقوم به، أستطيع أن أنام وضميري مرتاح".

وكذلك بسبب تعليقاته القاسية ضد الزعماء السياسيين العراقيين وإيران صاحبة النفوذ الكبير في البلاد. اتصل بي شخص وقال لي سنقتل والدك ما لم تتوقف، والسبب أن غالبية تعليقاتي هي ضد عملاء إيران وضد الميليشيات التي تسيطر على الحكم".

ويؤكد هذا الناشط أنه أحيانا ينشر باللغة الإنكليزية "حتى يعرف الناس في الخارج ماذا يحصل عندما عبر نقل مباشر".

وبدوره يقول القاسم العبادي إنه إضافة إلى نقل المواجهات والتظاهرات الدامية "تنقل أيضا صورة الحياة اليومية والهناقات التي تطلق وكيفية توزيع الطعام" في ساحة التحرير.

ولأن الكثيرين من الشبان خاصة باتوا يتجاهلون المحطات التلفزيونية المحلية التقليدية، بات واتساب وفيسبوك وتويتر وإنستغرام المصادر الرئيسية لنقل المعلومات.

فمن خلال تطبيق تويتر علم المظاهرون على سبيل المثال أن صوت

ويؤكد أنه حريص على توثيق الأحداث في الوقت الحقيقي كون "السلطات الحكومية تعمل على تشويه أخبار التظاهرات لبت حالة دعر قد تقلل من عدد المشاركين في الاحتجاجات". ومن أجل نشر معلوماتهم التي تتناقض مع الرواية الرسمية، يعتمد الكثير من الشبان إلى استخدام هواتفهم المحمولة للتصوير والنشر، ولا يترددون أحيانا عن شحن بطارياتها من سيارات الإسعاف وحتى من سيارات الشرطة لمواصلة توثيق الأحداث.

وقال القاسم العبادي وهو طبيب أسنان ومدون يبلغ من العمر 29 عاما "نحن نحمل مسؤولية نشر الحقيقة في حين أن وسائل الإعلام التقليدية لا تقوم بذلك".

واتهم الشباب الذي يرتدي قناعا مضادا للغازات المسيلة للدموع التي تستخدمها قوات مكافحة الشغب بكثافة "جهات حكومية وجهات مجهولة الهوية بالسعي إلى منع وسائل الإعلام المحلية من نقل ما يجري في ساحة التحرير".

ويقول علي جاسب إنه مستهدف بسبب مقاطع الفيديو التي ينشرها،

الذكاء الاصطناعي يثري تجربة مدونات الموضة العربيات

إنستغرام، له تأثير كبير على الموضة، حيث بات من السهل أن يرى الأشخاص كيف تبدو الماركات العالمية، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة لتجربتها شخصيا خاصة إن كان المؤثر المفضل للمره هو من يجربها بدلا عنه، حينها ستزيد رغبة المتابع في امتلاك هذه الماركة فهو مصدر موثوق بالنسبة له".

وتناولت الجلسة قدرة الذكاء الاصطناعي على قلب موازين الموضة أو تغييرها، وقالت الممثلة ميساء مغربي إن الذكاء الاصطناعي أعاد بناء مشهد الموضة باستخدام قاعدة بيانات ضخمة، حيث إن جميع الأفراد المهمتين بالموضة سواء كانوا صنعا أو نقادا أو أصحاب مدونات، باتوا يعتمدون على هذه القاعدة التي توفر لهم معلومات حول (ماذا نفعل).

وأضافت أن تأثير الذكاء الاصطناعي يختلف مع ظاهرة العارضات الافتراضيات، التي بدأت تنتشر، لأن المجتمعات العربية مجتمعات عاطفية وتميل إلى اتباع من يشبهها، على عكس المجتمعات الغربية.

تشهد تحولا جذريا لا يمكن التغاضي عنه أبدا، ولكن هذا التحول الكبير في الانتشار الواسع للمؤثرين الاجتماعيين المهتمين بعالم الموضة والجمال له وجهه السلبي، حيث نتج عنه غياب الفردية في الأسلوب حتى بات الجميع يشبهه الجميع في الشكل والمحتوى المعروض، وحتى في الإطلالات بسبب ميل علامات الموضة إلى التعاون مع أوسع قاعدة ممكنة من المؤثرين حول العالم.

واعترفت مدونة الموضة ولاء الفايق أنه "من المهم جدا أن يكون عندما مثل هذه الحلقات النقاشية، التي تجمع عددا من المؤثرين تحت سقف واحد حول مجال مهم وهو الموضة وتأثيرها على مواقع التواصل الاجتماعي، هذا يتيح لنا أن نعرف الآراء والزوايا المختلفة، كما يراها الأشخاص المؤثرون، وتسمح بحوار عصري وحضاري مهما اختلفت الآراء، وأشجع استمرار مثل هذه الجلسات".

وخلال مشاركتها في الجلسة النقاشية قالت الفنانة العراقية نماره جمال "من المؤكد أن ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة

في مجال الموضة، مع الأخذ بعين الاعتبار اجتياح عارضات افتراضيات منصة "إنستغرام".

وقالت خديجة البستكي، المديرة التنفيذية لحي دبي للتصميم "يقع على عاتق المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي إيصال الرسائل بشفافية. واليوم نلاحظ أن هناك وعيا من قبل المتلقي في ما يخص جودة المنتجات، بالإضافة إلى أن الإعلانات باستخدام تقنيات الواقع المعزز ساعدت في تقريب الصورة بشكل أكبر".

وتأتي الجلسة في إطار جهود نادي رواد التواصل الاجتماعي العرب المتواصلة للارتقاء باطر الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي والمؤثرين العرب في المنطقة لبحث سبل تعزيز وجودهم على مختلف المنصات الاجتماعية، في ظل مشهد إعلامي شديد التنوع، أصبح فيه للمؤثرين دور اتجاه متابعيهم الذين تصل أعدادهم إلى الملايين.

وأوضحت عايدة اليوسعي، مديرة إدارة الحملات التسويقية في دائرة السياحة في دبي، أن صناعة الأناقة

دبي - تحدثت مجموعة من الإعلاميات المؤثرات الإماراتيات والعرب عن أهم التجارب العربية الناجحة التي أثرت صناعة الموضة والجمال على مواقع التواصل الاجتماعي بمحتوى إيجابي، وذلك خلال جلسة نقاشية ضمن مبادرة "مجلس المؤثرين العرب" في حي دبي للتصميم. وطرحت الجلسة تساؤلات حول السبب الحقيقي لزيادة الاعتماد على مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الموضة إذا ما كان يعود لسبب امتلاكهم مدونات ناجحة، أم فقط لظهورهم الالاف وعد متابعيهم؟ إلى جانب تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع



أبرز تغريدات العرب

MJumeh

عندما نسمع نصرالله وكيل إيران في لبنان يتحدى ويقول هاتوا دليلا واحدا فقط على تدخل إيران في لبنان، نعرف أن مدرسة الكذب التي تخرج فيها هي المدرسة التي يدرس فيها وكيل إيران في اليمن عبد الملك الحوثي.

fairy92s

الأسئلة روح الوجود، بالسؤال بدأت المعرفة وبه عرف الإنسان هويته.

Lobnene_Blog

"ولي العهد القوي"، رئيس الجمهورية الفعلي جبران باسيل، يسكن قصر بعيدا منذ أكثر من أسبوع ويستقبل فيه الزوار ويجري الاستشارات، يبدو أنه لم يتعظ بعد.

m_m7mud

لا شيء يمنعك أن تكون طموحا في حياتك.. إن تعترت اليوم فانهض غدا.. وتذكر أن الهزيمة النفسية داخلك أخطر من الظروف الصعبة حولك.

Azizalqenaei

يقول لك المتطرف إن العيش كما سبقنا الموتى بآلف عام وأكثر هو النموذج الأفضل للحياة. ويقول لك رجل الدين لا تفكر لأننا نحن من نفكر عن الناس. وهنا، تتعصب وتنغلق ثقافة فقدت محفزاتها وبتلاشي إبداع الإنسان وتراجع الحريات ويُفنى الإبداع والتجديد.

najah_almasaeed

إن الذين يحبون من أعماق قلوبهم لا يكبر بهم العمر أبدا، إنهم قد يموتون بسبب الشيخوخة ولكنهم يموتون شبابا.

Love04783081

نحن نقول الوقت يمضي، لكن في الحقيقة نحن من يمضي وليس الوقت.

fathiaiyh

نحن النساء السعوديات ولدينا من جديد، هذا شعوري في كل مرة أقود سيارتي.

shamsofficial

إذا امتلكت شيئا جميلا فلا تبحث عن الأجل فتخسر الإثني.



تابعوا

AlBurda_UAE

منصة وزارة الثقافة وتنمية المعرفة للفنون والثقافة الإسلامية في الإمارات

«صحوة» جديدة تكسر حلقات التشدد في المجتمع السعودي

الاختلاط الاجتماعي والثقافي يبهج السعوديين وينعش الاقتصاد



السعوديون يستمتعون بحريات كانت ممنوعة

عبدالعزیز، رغم ما بذلته تلك الحكومات من جهود متميزة لخلق بيئة متوازنة ولكن كان تيار التشدد يزداد قوة إلى أن تولى الشاب الشجاع الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد فاطلق مبادرة 2030 التي أحدثت ثورة إصلاحات وحرب على الفساد ووضع خطة متكاملة لإصلاحات سياسية وصناعية ومجتمعية فتحت بموجبها السعودية أبوابها للعالم ليزور البلاد ويطلع على حقيقة ما يتمتع به المواطن السعودي من حرية وحقوق.



وقالت العمارة لـ"العرب" "لقد تمكن مهندس الرؤية الأمير محمد بن سلمان من إصلاح الكثير من القوانين التي كانت تقف حجر عثرة في سبيل نهضة شباب وشابات الوطن، فنكثفت جميع الجهود لإدارة المشاريع المتنوعة سواء الحكومية أو في القطاع الخاص، وبذلت الحكومة كل ما في وسعها لإسعاد الشعب السعودي، والجميع مبتهج وسعيد ومتحمس لكل هذه المشاريع الصحية والتعليمية...".

وأكدت العمارة على أن الواقع السعودي هو ما يتردد في وسائل التواصل الاجتماعي، فمعظم الشعب راض تقام الرضا، بل ومؤيد ومشترك في هذا الانفتاح البناء على جميع المستويات، معتبرة أن أغلب الحسابات وهمية وتمولها قطر وتركيا من أجل تشويه سمعة السعودية والإصلاحات الجارية اليوم. ويوحى الوضع الحالي في السعودية بأن الكثير من المحظورات الاجتماعية قد بدأت تتقلص رغم صعوبة التغيير البعض من العادات والتقاليد الراسخة في الثقافة المجتمعية، لكن ما اتخذته السعودية من إجراءات في اتجاه تحديث المجتمع يمثل محاولة مهمة لدفع الناس إلى إعادة التفكير في الافتراضات والمغالطات التي يتبنونها على أنها حقائق مسلمة.

الإسلام الوسطي والمجتمع المعتدل المترن، ومن المذهبية المتشددة التي تفرض أجداتها الظلامية الإرهابية على المجتمع، وبالتالي على الوطن الذي يجب أن يكون السحابة الممطرة بكل الخير والبركة تحت راية التوحيد وشرع الله المنزل على محمد النبي الخاتم الأمين".

وقال إن "المستنيرين استبشروا بهذا التقنين المتوازن للحياة الجديدة في السعودية، ولكن هذا لا ينفي وجود أصوات شديدة الهلع بررت مخاوفها بتعلة غيرتها على صحيح الدين وقويم العقيدة والتقاليد والأعراف والعادات... لكن انضج جليا استغلالها لواقع الحال لتمرير أجدات لا تخفى على أحد، وهذا هو حال الناس عبر تاريخ البشرية وصيرورة الحياة، يختلفون في أنواقهم وحتى في السلع التي لولا اختلافهم فيها لبارت وكسدت".

واسندرك "لكن المهم، كي تمضي الحياة المستنيرة قدما يجب أن يكون هناك قانون يحقق التوازن بين الجميع، ولا بد أيضا من تطبيق القوانين الرادعة من أجل ضمان حياة هانئة وهادئة لكل السعوديين والمقيمين والوافدين". لكن بعيدا عن الأجدات الدينية والايديولوجية يبدو أن معظم السعوديين يؤيدون، على نطاق واسع، الحرية في الحياة العامة والتحديث والانفتاح في المجتمع، وهذا ما طرحه الباحث الأميركي ديفيد بولوك في مقالة بحثية نشرها معهد واشنطن للدراسات عام 2017، بنيت على نتائج استطلاع رأي للشارع السعودي حول توجهه المملكة إلى المواقف المعتدلة في القضايا الشائكة المتعلقة بحقوق المرأة والحريات الشخصية.

وتيرة بطيئة

وأظهر الاستطلاع مستوى ملفتا من الدعم لهذه المواقف المعتدلة، حيث خلص إلى أن "الرياض تستطيع الاعتقاد على دعم هام من الشعب في إصلاحاتها الاجتماعية وعلى حرية تصرف كبيرة يمنحها إياها الشعب بشكل عام لتحديد هذا الاتجاه الجديد. ومع ذلك، فإن الأصوليين المتشددين يحتفظون بولاء أقلية لا بأس بها من السعوديين، وهذا يفرض وتيرة بطيئة محتملة على المرحلة الانتقالية التي ستنقلها من دون شك العراقل". وترى الأخصائية الاجتماعية حصة العمار أن المجتمع السعودي قد عانى من التشدد والمقاومة لأي محاولات إصلاح انتهجتها الحكومة السعودية ابتداء من حكم الملك خالد بن عبدالعزيز حتى نهاية حكم الملك عبدالله بن

بالأوضاع العربية والدولية لما بعد الربيع العربي وإفرازاته السلبية الدائمة والإيجابية والتي لا تزال في طور التشكل على بعض الدول، لأدركنا أهمية وضرورة هذه التحولات، بل هي ملحة لإخراج المجتمع السعودي من ربكة التشدد والغلو التي جثمت على مفاصل المجتمع في السعودية لأربعين عاما متواصلة إن أرخنا لها بالمرحلة الفاصلة الدائمة عام 1979".

وتابع "بعد الجريمة السنية لجهيمان العتيبي الذي قاد عملية الاستيلاء على الحرم المكي الشهيرة وما تلاها من إفرازات طيلة أربعة عقود من الزمن، وكذلك ما حدث في الساحل الشرقي، في العام ذاته تقريبا من حركات وصفت بالثورية قادها التيار الشيعي المتشدد كما هو الحال بالنسبة إلى التيار السني المتشدد وما نتج عنهما من رواس فكرية وتحريفات عقائدية، فإن الدولة السعودية اليوم تعيش صحوة حقيقية لنقطع مع 'صحوة التشدد' السابقة، بل لعلها كانت غفوة لا صحوة، لأنها بالتأكيد مرحلة زمنية غير محمودة، نظرا لتسترها براية الإسلام، ولكنها في واقع الأمر ما هي إلا تيارات إخوانية وسرورية مسببة وأخرى متعممة بالعمامة الجهادية".

واعتبر بن صالح أن "الوقت قد حان لإنقاذ المجتمع والبشرية بأسرها والإسلام ككيان ديني أصيل من كل ما يشوهها أو يشوب الحياة القائمة على

لثقافة الترفيه في تشكيل الكثير من الأفكار والسلوك والأمزجة". وتابع الغامدي حديثه قائلا "الأجيال الجديدة حين يرتبط وعيها بما يجري في العالم، وهي تشاهد السياح يمشون معها، وحين تحضر عروض مغنين ومؤدى استعراضات قادمين من خارج المملكة، وحين ينصهرون معا في تلقي كل ذلك الترفيه بشكل جماعي دون الحاجة إلى التمييز النصري أو الجنسي، في هذه الحالة سيخلق وعي أكثر ملاعمة للعصر والمرحلة، وستجد قيم التعايش والتسامح قبولا وممارسة أكثر من ذي قبل. وهذا اهم ما سستمر عنه هذه العملية من الانفتاح؛ كونه انفتاحا على الآخر في المقام الأول".

وأشاد الإعلامي صالح بن حسين أيضا باهمية التحولات المطردة التي تحدث داخل بلاده وبآثارها الإيجابية على المجتمع السعودي ككل. وقال بن حسين لـ"العرب" "التحولات الفكرية والاجتماعية وبالتالي الثقافية المنعكسة على كل من يعيش في المملكة العربية السعودية من مواطنين ومقيمين ووافدين، هي في الحقيقة تحولات قديمة متجددة وكل مرحلة لها ظروفها وأسبابها وملابساتها وتداعياتها وأجداتها بلا شك".

وأضاف "التحولات التي جدت خلال العامين الماضيين، وتحديدًا بعد رؤية السعودية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لو ربطناها

وتيرة سريعة من التغيرات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية تنعش الحياة في السعودية، وتقود المجتمع نحو عهد جديد من الانفتاح الكبير والحريات العامة، وهي مؤشرات إيجابية في طريق استعادة الهوية الحقيقية للبلاد.

وشهد مهرجان الوان الرياض الذي انطلق الأسبوع الماضي إقبالا واسعا لآلاف الشبان والفتيات الذين عبروا عن ابتهاجهم بهذه الفعالية في مشهد غير مألوف، ليعطوا انطباعا بأنهم منفتحون ومفعمون بالنشاط ولديهم نهـم في جميع أشكال التعبير الفنية والجمالية.

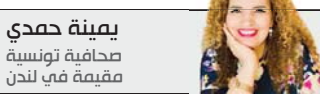
صحوة التغيير

ليس من المستغرب أن تثير هذه الأجواء الاحتفالية التي تعد واحدة من مئات الفعاليات التي أقيمت وستقام خلال موسم الرياض الترفيهي، انقسامًا في المواقف الاجتماعية، وهو ليس صراعا بين الأجيال، أو بين الرجال والنساء، بل انقسام في الرؤى حول هوية المجتمع السعودي وخصوصيته الإسلامية التي سيطرت عليها الضوابط الدينية المتشددة لفترات طويلة.

فبينما يرى الكثيرون أن هذه التغيرات تعد مؤشرا قويا على أن روااسب الماضي في طريقها إلى الزوال، وأن آفاق الحقوق والحريات العامة ستصبح أوسع في المستقبل، فإنها في المقابل أحدثت ما أطلق عليه بعض الخبراء "صدمة ثقافية"، خصوصا في صفوف التيارات الدينية المتشددة التي لم تتعود على هذه الثقافة الجديدة، وتشعر بالقلق والتهديد والإرتياب من تحديث البلاد، وخاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة.

وأبدى الكاتب وحيد الغامدي تفاؤلا كبيرا بشأن التغيرات الجديدة في بلاده، معتبرا أن الصعوبات التي يواجهها البعض في التعامل مع هذا الانفتاح ستذلل مع مرور الوقت. وقال الغامدي لـ"العرب" "إذا رصدنا تحولات الممانعة تاريخيا فسندج أنها في كل مرحلة زمنية تأخذ في البداية موقف التحفظ والرفض، ولكنها لا تلبث أن تعاند على الأمر فتقبله ثم تنخرط فيه لتصبح جزءا منه ثم تتشكله بطريقها الخاصة فيما بعد، فمن تعليم البنات إلى قيادة المرأة للسيارة، وحتى مكبرات الصوت في المساجد التي كانت في أول ظهور لها 'بدعة' ما لبثت أن أصبحت جزءا من المحتوى المجتمعي الذي لا يظل وфия في العادة لمنطق التحفظ ذلك، فالناس يرتبطون بمصالحهم أينما كانوا، وحينها لا يلبث صناع الممانعة أنفسهم (الأقلية) أن ينتظروا مُنتجا جديدا لاستئناف الممانعة من جديد".

وأضاف "الترفيه اليوم، في كل دول العالم، أصبح صناعة حقيقية وبيئة خصبة للاستثمار، بل وحاجة فريدة واجتماعية تكاد تتخطى كونها مجرد كماليات لتصبح ضرورة، خصوصا في زمن الضغوطات الحياتية والوظيفية وتعقيد الحياة، وفي هذا الوضع الجديد سيأخذ الترفيه في المملكة على عاتقه مهمة صياغة حياة جديدة ومجتمع جديد وأفكار جديدة... الأمر أشبه بولادة مجتمع جديد فعليا، حيث الدور البارز



يعيش المجتمع السعودي على إيقاع "صحوة" ثقافية واجتماعية جديدة، باتجاه القطع مع مجموعة من التقاليد الصارمة التي غلبت عليها التوجهات المتشددة وتحكم رجال الدين في نمط الحياة والحريات العامة والحقوق المدنية للنساء في المملكة العربية السعودية. وشهدت السعودية خلال السنوات القليلة الماضية سلسلة من القرارات الملكية التاريخية عكست الكثير من التغيرات على ملامح المجتمع، وبدأ السعوديون يعتادون تدريجيا على عمل الرجال والنساء معا والتقاؤهم في الأماكن العامة، ولا يمانعون في ارتداء النساء للعباءات الملونة، فيما تقبل الكثيرون فكرة السماح للفتيات بالسفر للدراسة بمفردهن.

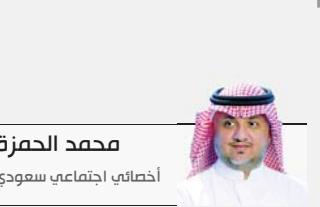
وسمحت السعودية بأمور أخرى كثيرة كانت حتى وقت قريب محظورة على النساء؛ لعل أبرزها السماح لهن بقيادة السيارات وحضور نشاطات فنية ومباريات رياضية، علاوة على تقلدهن مناصب في عدة مجالات لطالما احتكرها الذكور.



وحيد الغامدي:
الترفيه أصبح حاجة اجتماعية تكاد تتخطى كونها مجرد كماليات لتصبح ضرورة

يأتي ذلك في إطار "رؤية 2030" التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وقال إنها تستهدف "انطلاق عهد ثقافي جديد" في الدولة التي يسودها الاتجاه المحافظ. وبموجب خطته لإعادة تشكيل الاقتصاد والمجتمع السعودي، أجاز الأمير محمد بن سلمان افتتاح دور السينما والموسيقى والرياضة، التي كانت تخضع في السابق لقيود شديدة، في محاولة لاستمالة الشباب الذين يشكلون الغالبية الساحقة من سكان البلاد.

وجرى أيضا تخفيف القواعد الاجتماعية الصارمة، بصفة خاصة في العاصمة الرياض، بعد أن قلص ولي العهد سلطات جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي عاقبت لعشرات السنين أشخاصا على عزفوا الموسيقى في أماكن عامة، أو ارتداء ثياب يعتبرونها غير محتشمة، أو الاختلاط مع الجنس الآخر.



مراحل التغيير التي يمر بها المجتمع السعودي قد تحدث دهشة لدى الكثيرين بسبب التسارع الكبير الذي نلمسه في جوانب الحياة سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو حتى السياسية، مما جعل بعض الأشخاص في حيرة من استيعاب الواقع بسبب ما يشاهدونه من أحداث وفعاليات وآراء وانتقالات وتحولات لم تحدث بهذا التزامح غير المألوف في رتم الحياة السعودية وبشكل فاق التفكير.

المتابع حاليا للحياة في المجتمع السعودي يلحظ أنها أخذت طابعا ديناميكيا سريعا ومرنا، وهذا يتطلب مجاراته حتى يتم الانتقال السلس

ثورة التجديد السعودي

وطنية لها أهداف واضحة وبرامج ومبادرات عملية، ووفق إرث ثقافي وتقاليد اجتماعية لها اعتبارها، وكل ذلك لتحقيق الاستقرار والسلم المجتمعي والرخاء ورغد العيش. قد تكون بعض الأفكار مستحدثة على البعض بسبب تراكم الخوف من أوهام عشعشت في الأذهان نتيجة برمجة سلبية عبر زمن الصحوة وما خلفته من آلام؛ لذلك فتداول الأفكار ومناقشتها مع الغير، ومعرفة آراء الآخرين بها تعتبر من الخطوات المهمة في استيعاب كل أبعاد الفكرة للوصول إلى الاقتناع الكامل بها أو الجزئي أو حتى تطويرها أو استحداث فكرة جديدة.

الحقيقة التي لا مفر منها تثبت أن الحياة تمضي والأفكار التي يتم تجاهلها عند فلة هي محط اهتمام فئة أخرى، فما تلك الحشود التي

لتحقيق أهداف رؤية 2030 وصنع السعودية الجديدة والمتطورة، وهذه الجارة تتطلب فكرا نثرا وثقافة تقبل الآخر وروحاً تعشق التحدي، وتتطلب شبابا طموحين يتطلعون إلى الأمام، وتتطلب خبرات راسخة من أهل التجارب.

إن الجمود الذي يكتنف البعض والخوف من مجرد التفكير في التجديد والتغيير سيعلنان منهم غير قادرين على القبول والرضا بالحياة العصرية الجديدة، وعجلة الحياة لن تنتظرهم، ولن تقف لهم، والمحاولات المستميتة التي يقوم بها البعض لتعطيل الحركة والوقوف أمام القطار السريع لن تخلف لهم إلا الألم والحسرة والعيش في تعاسة.

خطوات المضي إلى الأمام تحتاج إلى جرأة وشجاعة وخطة محكمة للسير والانتقال السليم وفق رؤية

المرأة سبب للمتاعب النفسية عند الرجال والنساء

رجال ينظرون إلى المرأة أكثر من النساء الحالمات بالمظهر المثالي



ضغوط الصورة

من البثور التي قد تظهر على وجهها، وتقضي أقل من هذه المدة (50 دقيقة) في اختيار الملابس التي سترتديها ثم تقضي ساعة ونصف الساعة في الأسبوع أيضا في فحص نفسها للتثبت من أن ملابسها تناسبها.



الرجال ينظرون إلى أنفسهم في المرآة بمعدل 23 مرة في اليوم، أكثر بكثير من شركياتهم الإناث

وقد تقضي حوالي نصف ساعة من التذمر من حجم ثدييها وتظل تشكي لمدة ساعة في الأسبوع من شعرها. وكل هذا يثير ذعرها.

وذوات المنحنيات المثالية، ولكن في الواقع لا وجود لهن لأنه يتم تشكيلهن من الصفر عن طريق البرمجيات المعدة لتعديل الصورة. واستنكرت الممثلة الهولندية دوتزن كراوس مؤخرا هذه الموجة الجارفة للتعديل الممنهج للصور من خلال برمجة كالفونشوب معتبرة "أنها لم تخلق شيئا سوى أجساد غير واقعية وخيالية".

وأشارت دراسة سابقة أجريت في إنكلترا على عينة من 2000 امرأة إلى مدى الضرر النفسي الذي يلحقه البحث عن الشكل والصورة المثاليين، حيث تبين أن البريطانيات يقضن ما مجموعه 627 ساعة و28 دقيقة في السنة في القلق بشأن لياقتهن البدنية أو مظهرهن: لون البشرة، حجم الثديين، قوام الشعر أو الملابس التي يرتدينها، كلها مسائل قابلة للنقاش مع الذات أمام المرأة، إلى حد قضاء ما يناهز شهرا كامل في السنة في القيام بذلك. ونجح الباحثون عند إجراء البحث في تحديد الوقت الذي يمضيه الناس في اللوم وتآنيب الذات بشأن المظهر، وهو ما يبرهن على وجود العديد من العقد النفسية في علاقة الإنسان بجسده. وعلى سبيل المثال المرأة المتوسطة تعضي حوالي 56 دقيقة في الأسبوع في القلق

السليمة فيما تركن الأصغر سنا على مستحضرات التجميل والموضة. ليس سيقا ولا معلومة جديدة القول إن النساء كائنات معقدة نفسيا، لكن ما نعرفه أنهن يقضين أوقاتا كثيرة في التآنيب ولوم النفس بسبب أجسادهن، وتشعر بعضهن بالذعر بمجرد النظر في المرآة، وكشفت دراسة حول الوقت الذي يمضينه في السنة للقيام بذلك أن النساء اللاتي لا يشتركن من وجود عيوب وعقد بسبب مظهرهن قليلات جدا.

* 627 ساعة من الذعر

وتقر عارضة الأزياء الأسترالية ميراندا كير بأنه حتى عارضات الأزياء تتقصدن الثقة في أنفسهن وتبدو لهن العيوب في مظهرهن وأجسادهن وتقول إن "عارضات الأزياء يمثلن الشخصيات الأكثر تعقيدا من بين الفتيات اللاتي عرفتهن". وتقول الكثير من النساء إن ما يسبب العقد تجاه الجسد بالنسبة للكثير منهن هو صورة المرأة المثالية التي تنقلها وسائل الإعلام. الصور التي تراها في المجلات وتتم إعادة تزيينها بشكل مبالغ فيه، حيث النساء النحيفات

ويوضح جيروم سانت ماري "لكن حياتهن لها تأثير كبير على علاقتهن بأجسادهن، وهذا ما تظهره هذه الدراسة".

وبحسب نتائج نفس الإحصاء لترافيمنا الذي أنجز عبر الإنترنت على مجموعة تضم أكثر من ألف امرأة يبلغن 18 سنة فما فوق في فرنسا فإن 42 بالمئة من النساء ينظرن بشكل دوري في المرآة لأجسادهن عاريات ويقفن إنهن راضيات على مظهرهن وفخورات به، لكن حوالي 26 بالمئة يفدن بأنهن يشعرن بعدم الرضا وبالإحباط عند النظر لأنفسهن في المرآة.

ويرى جيروم أن اللاتي يفضلن عدم النظر لأجسادهن في المرآة هن اللامباليات، ونسبة 25 بالمئة منهن ينظرن لأنفسهن لمرة واحدة في الأسبوع أو الأسبوعين. وتتبع المعجبات بأنفسهن نظام حياة خاصا للاحتفاء بجمال مظهرهن وتختار النسبة الأكبر منهن (48 بالمئة) نظاما غذائيا صحيا للمحافظة على رشاقتهن ويولين للتغذية أهمية أكبر من الممارسة المنتظمة للتمارين الرياضية، وكذلك تهتم 29 بالمئة منهن باقتناء مواد التجميل. وفي ما يخص الطريقة الأمثل للعناية بالجسد يلعب العمر دورا مؤثرا حيث تختار الأكبر سنا التغذية

كثيرا ما يعلق الرجال بهكهم، عن الوقت الذي تقضيه النساء في الحمام صباحا ليصبحن جميلات، وغالبا ما يشتكي الأزواج من الانتظار وقتا طويلا حتى تنتهي زوجاتهم من الاستعداد للخروج من البيت، لكن دراسات علمية أثبتت أن الرجال يتأملون أنفسهم أكثر من النساء في المرآة في الواقع وأنهم يقلقون أكثر من السيدات مما تقولهم لهم مراهيم.

باريس - تقول الفكرة السائدة إن النساء لا يستطعن الابتعاد عن المرآة وأنهن سرعان ما يعدن للنظر فيها، وقد كتبت في ذلك العديد من الحكايات والروايات والقصص والتي تثير جميعها علاقة المرأة بالمرآة وبجسدها وبجمالها وتأثير ذلك على حالتها النفسية. في المقابل لا تتناول الكثير من الكتابات علاقة الرجل بالمرآة وبجسده وقلقه حول ما يبدو له في ظلها بالمرآة. البحث العلمي تكفل بدراسة هذه المسألة.

* نساء لا تعجبهن أشكالهن

ما يقرب من ثلث من كل أربع نساء يعتبرن أجسادهن جزءا من هويتهن، وفق مسح معهد الإحصاء الفرنسي "سي. أس.إ." لجمعية فرنسية تدافع عن النساء الفرنسيات ترافيمنا (Terrafemina). فهل يمكن اعتبار هذا الرقم دليلا على وجود علاقة سلمية بين المرأة وجسدها؟

تكشف نتائج المسح أن 42 بالمئة فقط من النساء راضيات عن أجسادهن وعن هيئاتهن، وأكثر من 26 بالمئة لا يروق لهن مظهرهن، والأسوء أن نسبة 15 بالمئة من النساء يعتبرن أجسادهن عائقا أمام تحقيق ذواتهن.

وتتراوح علاقات النساء بأجسادهن بين المعقدة والسليمة وغير المبالية، فبينما تعتبر 72 بالمئة منهن بحسب إحصاء ترافيمنا الجسد عنصرا مهما في هويتهن، فإن نوعية العلاقة تختلف باختلاف النساء في رأي جيروم سانت ماري مدير قسم الرأي في معهد الإحصاء الفرنسي "CSA" مؤكدا أن "العمر يلعب دورا ثانويا، لكن هذا المتغير كان متوقعا للغاية. أما الأمر الأكثر إثارة للدهشة فهو العلاقة الاجتماعية - المهنية. بالنسبة لـ23 بالمئة من النساء من الإطارات فإن المظهر يمثل رصيدا ونقطة قوة وعاملا يساعد على النجاح، بينما يمثل الجسد لنسبة 22 بالمئة من فئة العاملات عائقا؛ "لذلك فإن العلاقة بالجسد ترتبط ارتباطا وثيقا بموقعنا في المحيط الاجتماعي".

وتبدو الفرنسيات مختلفات جدا في ما يتعلق بهذه المسألة فأكثية منهن فقط يعتبرن أن للمظهر دورا حاسما (15 بالمئة يرينه عائقا، وهو بنظرهن عامل عقابي، ونسبة 13 بالمئة يرين الجسد نقطة قوة، ووسيلة للإغواء). وبالنسبة لربعهن (26 بالمئة) فإن المظهر يعد "معيارا مهما للاعتراف بقيمتهم في المستويين الاجتماعي والمهني" بينما تعتقد 36 بالمئة من الفرنسيات بأنه "ليس له أي تأثير على حياتهن".

وأظهرت دراسة بريطانية أن الرجال ينظرون إلى أنفسهم في المرآة بمعدل 23 مرة في اليوم، أكثر بكثير من شركياتهم الإناث. كما أظهر استطلاع للرأي أجري على ألف رجل بريطاني، من قبل موقع "أفاج" (AVAJ) للرجل الخاص بالأزياء والجمال، أن الرجال يحبون أن ينظروا إلى أنفسهم بمعدل 23 مرة في اليوم، مقارنة بـ16 مرة للنساء.

وتميل النساء إلى التثنت من أن تسريحة الشعر لا تشوبها شائبة وأن مكيجهن لم يسبل، في حين يتجه الرجال للمرأة في معظم الأحيان لمجرد أنهم يحبون النظر لأجسادهم، ويفيد هؤلاء بأنهم يقضون ما معدله 10 دقائق يوميا أمام المرآة، أي ما يعادل ستة أيام ونصف اليوم في السنة.

ويعترف 11 بالمئة من هؤلاء الرجال بأنهم ينظرون لأنفسهم بإعجاب في المرأة أكثر من 30 مرة في اليوم.

* ماذا يشاهد الرجال

تقول نتائج الدراسة أن الجزء المفضل لدى الرجال والذي ينظرون إليه بإعجاب هو الزارعين بالنسبة للأغلبية الساحقة منهم (76 بالمئة)، ويشاهد 54 بالمئة منهم أرجلهم ويهتم 49 بالمئة منهم بابتساماتهم، و43 بالمئة يركزون على نظراتهم و38 بالمئة ينظرون إلى شعرهم.

بشكل عام، يعترف 82 بالمئة من الرجال الذين شملهم الاستطلاع بأهمية الحفاظ على المظهر الجذاب، ولهذا السبب يستخدم 67 بالمئة منهم ثلاثة مستحضرات تجميل على الأقل، ويقر 34 بالمئة منهم أنهم استخدموا مستحضرات تجميل لصديقاتهم أو شركياتهم.

وقال تسع بالمئة من الرجال المستجوبين أنهم يستخدمون بانتظام منتجات تجميل نسائية. وتوضح تريسي دينيسون، مديرة موقع أفاج، أن

الرجال يتفوقون على النساء في حس الفكاهة

الذكور الذين ينظرون جولة حول العالم لتقديم عروض يملؤون بها القاعات، والذين يتمتعون باهتمام المايين من الناس وإعجابهم بينما يراهم الآخرون مملين.

وقال غرينغروس خلال لقائه الذي بثته إذاعة بي.بي.سي البريطانية إن الكوميديا البريطانية سارة باسكو مضحكة أكثر من 99 بالمئة من الذكور في العالم.

وتعكس وجهات نظره ما قاله هيتشنز الذي أشار إلى أن الفكاهة تلعب دورا رئيسيا في الانجذاب بين الجنسين، وعادة ما تبحث النساء عن حس الفكاهة في شركائهن لأنه "يرتبط ارتباطا وثيقا بالذكاء".

وتابع غرينغروس "من جهة أخرى، يحبذ الرجال النساء اللاتي يضحكن على نكاتهم، مما جعل الرجال يتنافسون في ما بينهم خلال تاريخهم التطوري لإثارة إعجاب النساء بحسهم الفكاهي".

وقالت الكاتبة الأميركية فران ليبونز مرة إن مدح المرأة لحس فكاهة الرجل يعادل مدحها لجمالها.

إنهن جاذبات للرجال بطبيعتهن. ولاعتبار الفكاهة علامة على الذكاء (ومع اعتقاد الكثير من النساء أنهن يهدين كبرياء الرجال إذا أبرزن ذكاهن)، قد لا يريد الرجال أن تكون المرأة مضحكة".

يحبذ الرجال النساء اللاتي يضحكن على نكاتهم، مما جعل الرجال يتنافسون في ما بينهم خلال تاريخهم التطوري لإثارة إعجاب النساء بحسهم الفكاهي

ولا نحتاج إلى التذكير بأن حس الفكاهة والمرح يختلف من شخص إلى آخر. لكن كيف يمكن للمرء قياس نجاح الممثلين الكوميديين؟ هل يقيهم بعدد متابعيهم على تويتر وإنستغرام أم بعدد العروض التي قدموها سنويا؟ نرى عددا لا يحصى من الكوميديين

كريستوفر هيتشنز ليصف "الفجوة في الفكاهة" في مجلة فانيتي فير زعم أن المرأة لا يمكن أن تكون مضحكة لأن الفكاهة تعد من الخصال التطورية غير الضرورية بالنسبة لها، وأنها تعتبر 50 بالمئة من الفكاهة من "القدارة" مما يجعلها تستبعدا من اهتماماتها تلقائيا.

واعتبر هيتشنز رجلا متحيزا جنسيا، وقال في مقالته إن "الرجال يهابون قدرة النساء على إجناب الأطفال"، وأن هذه الميزة تعد "سلطة لا يمكن تحديها"، مما أجبر الرجال على تعويض هذا النقص من خلال الإضحاك.

واعتقد هيتشنز أن النساء يضعن العالم الذكوري بأسره تحت رحمتهم. وقال هيتشنز "تتمثل مهمة الرجل الرئيسية في الحياة في إثارة إعجاب الجنس الآخر. فكان على الرجل العادي أن يجعل السيدة تضحك. لقد كان إضحاك النساء من الشواغل الأساسية في حياتي". وأضاف "لا تملك النساء حاجة مماثلة لجذب الرجال بهذه الطريقة.

إذاعة بي.بي.سي في المملكة المتحدة قائلا إن الأمر لا يتعلق بالادعاء بأن النساء غير قادرات على الإضحاك. وأشار إلى بعض الممثلات الكوميديات المضحكات مؤكدا أنه يعرف بعضهن شخصيا. وفي مقالة استقرازية كتبها الكاتب والناقد الأدبي الراحل

مرحلة طُلب فيها من الرجال والنساء المشاركين كتابة تعليق "مضحك" ليضاف إلى رسم كاريكاتوري. وطلب من مجموعة أخرى تقييم كل تعليق دون إعلامهم بجنس الشخص الذي ألفه.

وقال غرينغروس إن الرجال سجلوا نقاطا أعلى من النساء. كما أوضح على أمواج



لندن - قارنت دراسة حديثة حس الفكاهة بين الجنسين، وبدا الرجال أكثر مرحا من النساء. ووجدت الدراسة أن الرجال أكثر تسلية من النساء بنسبة 63 بالمئة. ماذا يعني هذا بالتحديد؟

رؤج الباحثون لهذه الدراسة كاول تحليل منهجي حول الفروق بين الجنسين في ما يتعلق بحس الفكاهة. وشمل البحث حزمة من البحوث ألف المشاركون فيها أعمالا كوميدية قيمتها مجموعة أخرى. لم يكن هؤلاء المشاركون من الكوميديين المحترفين، بل مجرد أناس عاديين.

ونظم ثلاثة باحثين هذه الدراسة، وهما ريجان وامراة، وشارك 5 آلاف شخص في التجارب، تحت إشراف الدكتور غيل غرينغروس، وهو خبير في علم النفس التطوري في جامعة أبريستويث في ويلز. وحسب غرينغروس، يحمل كل من الرجال والنساء هذه الصورة النمطية، لكن ذلك لا يعني انطباقها على الجميع. وتضمنت الدراسة

الهلال يتطلع إلى فك عقدة اللقب الخامس بدوري أبطال آسيا

جاهزية «العميد» تؤهله لحسم اللقب الغائب عنه 19 عاما

يوزع فريق الهلال السعودي جهوده على أكثر من واجهة هذا العام، حيث يخوض منافسات الدوري الذي يحتل صدارته إلى حد الآن 20 نقطة وسباق كأس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، فيما يستعد للمواجهة الأهم وهي نهائي دوري أبطال آسيا هذا الشهر بمواجهة أوراوا ريد دايموندز الياباني العنيد.

● الرياض - تتطلع الجماهير العربية والآسيوية إلى مواجهة الهلال ممثل الكرة السعودية وأوراوا ريد دايموندز الياباني، ذهابا وإيابا، ضمن نهائي دوري أبطال آسيا والذي يقام في شهر نوفمبر الجاري لإسدال الستار على النسخة المثيرة للبطولة الأضخم في القارة.

وتحظى هذه القمة بمتابعة كبيرة آسيويا لما تمثله من إثارة وندية كبيرتين بين الخصمين، إذ أنها تعتبر نهائيا مكررا بين أوراوا ريد دايموندز والهلال، طرفي نهائي نسخة عام 2017 والتي خطفها الفريق الياباني لصالحه وضُمها إلى لقبه الأول عام 2007.

ويبحث الهلال عن حصد اللقب الغائب عن خزائنه منذ 19 عاما والثار من منافسه الياباني، والوصول إلى اللقب الثالث في تاريخه الآسيوي والخامس في تاريخ الأندية السعودية بدوري الأبطال. وكان اتحاد جدة السعودي قد حصد لقبين من قبل في البطولة الآسيوية ليعزّز سجل الكرة السعودية المشرف بدوري الأبطال، ويشاركه الهلال نفس الحصدية بتوحيجه في مناسبتين، لكن الهمنة على لقب هذه المسابقة تسجلها الفرق الكورية الجنوبية.

سيطرة كورية

استنادا إلى الأرقام التي كشفت عنها بعض التقارير الصحافية، فإن الفرق الكورية الجنوبية، تأتي في المركز الأول وعن جدارة بين الدول المتوجة باللقب القاري برصيد عشرة ألقاب، حيث توج فريق بوهانغ ستيلرز بثلاث نسخ أعوام

هاميلتون يتوق لدخول نادي الأساطير

● أوستن (الولايات المتحدة) - يملك سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون فرصة مثالية لحسم لقبه السادس عندما يخوض سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة التاسعة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، الأحد على حلبة أوستن بولاية تكساس. ويحتاج هاميلتون إلى إنهاء السباق بين الثمانية الأوائل لإحراز اللقب الثالث على التوالي والسداس في مسيرته الاحترافية ليتخطى رقم الأسطورة الأرجنتينية خوان مانويل فانجيو المتوج في خمس مناسبات بين عامي 1951 و1957، ويصبح ثاني أكثر السائقين تتويجا باللقب بعد الأسطورة الألمانية مايكل شوماخر الذي حقق ألقابه السبعة بين عامي 1994 و2004.

سيناريو مخاتل

كان هاميلتون على الموعد مع فرصة أولى للتتويج في المرحلة السابعة عشرة في المكسيك، حيث كان يحتاج إلى حلول زميله في الفريق، الفنلندي فالتييري بوتاس في المركز الخامس وما دون، لكن الأخير جاء ثالثا خلف البريطاني الذي حقق الفوز 83د في مسيرته والعاشر



على طريق الكبار



بواقعية أكبر

الأهلي يصعد إلى الوصافة ويقلص الفارق مع الهلال

الفتح بهدف للمغربي مروان سعدان ورد الهلال بهدفين لصالح الشهري والبرازيلي كارلوس إدواردو. واشتد التنافس في الدقائق الأخيرة من المباراة عندما سجل الهولندي ميتشيل فريدي هدفين سرعيين ليتقدم الفتح 3-2، لكن الفرنسي بافيتيمبي غوميس أنقذ الهلال من الخسارة بتسجيله هدف التعادل والمباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة. وبهذه النتيجة حافظ الهلال على موقعه في صدارة ترتيب دوري الأمير محمد بن سلمان برصيد 20 نقطة. وتقاسم الفحصاء والاتفاق نقاط المباراة التي انتهت بالتعادل (1-1)، وتقدم الفحصاء بواسطة أحمد بامسعود ولحق الاتفاق بالتعادل عن طريق هزاع الهزاع. وبهذه النتيجة رفع كل فريق رصيده إلى 10 نقاط، حيث صار الاتفاق في المركز التاسع والفحصاء في المركز الحادي عشر.

ولاحت فرصة للاتحاد لتقليص الفارق ولكن راسية البرازيلي رومارينيو داسيلفا اعتلت العارضة. وفي الشوط الثاني تحسن أداء الاتحاد وأضاع هدفا محققا عندما تهبأت الكرة على طيق من ذهب أمام رومارينيو ولكنه لعبها قوية فوق أحضان محمد العويس. وواصل رومارينيو مسلسل إهدار الفرص السهلة عندما تلقى كرة داخل منطقة الجزاء ولعبها قوية فوق العارضة. وبعد عدة محاولات نجح الاتحاد في تقليص الفارق عندما ارتقى المدافع زياد الصحفي لكرة عرضية ولعبها داخل المرمى. وانتزع الهلال المتصدر تعادلا في الرق من الأخير من الفتح عندما أدرك له مهاجمه الفرنسي بافيتيمبي غوميس التعادل 3-3 في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. وشهدت المباراة منافسة ندية بوسط الميدان، فتقدم

● الرياض - قلص الأهلي الفارق بينه وبين الهلال المتصدر إلى 3 نقاط بعد فوزه على جاره الاتحاد 2-1 في ديربي مدينة جدة، في حين انتزع الثاني تعادلا صعبا من الفتح 3-3 ضمن منافسات المرحلة التاسعة من بطولة السعودية لكرة القدم. وفي المباراة الأولى، تقدم الأهلي بهدفي عبدالفتاح عسيري والسوري عمر السومة وقلص الاتحاد الفارق بهدف زياد الصحفي. ورفع الأهلي رصيده إلى 17 نقطة وصعد إلى المركز الثاني بينما حافظ الاتحاد على رصيده السابق 9 نقاط في المركز الثاني عشر. ورغم البداية الهائلة للشوط الأول، تمكن الأهلي من أخذ الأسبقية عندما واجه عسيري المرمى ولعب الكرة على يسار حارس الاتحاد فواز القرني. ومن هجمة منسقة أضاف أضاف الأهلي هدفه الثاني، حيث تلقى السومة كرة عرضية لعبها مباشرة على يمين القرني.

طوكيو توافق على نقل سباق الماراثون



جون كوتس
● القرار اتخذ بعد الانتقادات الكبيرة التي عرفتها بطولة ألعاب القوى الأخيرة في الدوحة

في طوكيو بالإضافة إلى استعراض في شوارع المدينة يضم رياضيين، وستكون هناك مناقشات حول الخسائر الاقتصادية نتيجة هذا القرار.

الغيابات تضرب الوداد بالديربي البيضاءوي

والوداد بأهمية كبيرة في المغرب، حيث سجل إقبالا كبيرا على التذاكر في اليوم الأول لعرضها للجمهور الذي ينتظر أن يحضر بكثافة هذا اللقاء. وأشارت تقارير صحافية إلى أنه ينتظر طرح دفعة ثانية من التذاكر ومن المتوقع أن تقام المواجهة بشبابيك مغلقة في ظل ارتفاع الطلب عليها مع تعزيز الحضور الأمني في مختلف نقاط البيع. وكلفت لجنة الحكام في الاتحاد العربي لكرة القدم، طاقم تحكيم إماراتي، لإدارة مباراة الرجاء البيضاء. ويضم الطاقم محمد عبدالله حسن حكّم ساحة والدولي محمد أحمد يوسف حكّم مساعد أول والدولي أحمد الراشدي كمساعد ثان.

زوران مانولوفيتش. ويعانِي الوداد من غيابات وازنة ومؤثرة قبل المواجهة أهمها الظهيران المتألقان، عبداللطيف نصير ومحمد النهيري، والمهاجم أيمن الحسوني، وما زال بيع أوك لم يستعد عافيته هو الآخر بسبب الإصابة التي يشكو منها وأبعدته عن مواجهة بوسيفية برشيد في الدوري. وشدد النهيري على قدرة فريقه على تسجيل نتيجة إيجابية في الديربي البيضاء أمام الرجاء. وقال نجم الوداد إنه “حزين ومستاء، لأنني لن أشارك في مباراة السبت، كنت أتمنى مساعدة زملائي في هذه المباراة المهمة، لكن لم يكتب لي المشاركة. ساكون مع الوداد قلبى وجوارحى“. ويحظى ديريبي الرجاء

● الرباط - تتواصل معاناة الوداد مع الغيابات قبل المباراة المرتقبة أمام الرجاء في الديربي البيضاء السبت بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء في ذهاب الدور الـ 16 لكأس محمد السادس للأندية الأبطال.

● لجنة الحكام في الاتحاد العربي لكرة القدم كلفت طاقم تحكيم إماراتي لإدارة مباراة الرجاء والوداد في ديربي الدار البيضاء

وتعرض نجم الفريق وصانع الألعاب وليد الكرتي إلى إصابة في التدريبات الخميس، الشيء الذي يجعل مشاركته مهددة في المباراة وينسبة جد قليلة ما سيزيد من متاعب المدرب

تاناك يوقع عقدا مفاجئاً مع هيونداي

وتابع "توقيع عقد مع أوت تاناك لمدة عامين هو دليل على التزام هيونداي المستمر وطموحاتها في بطولة العالم للرياليات".
وختم قائلا "أوت (وملاحه مارتن جارفويجا) سيسمحان لنا بأن نبقي تاناك عامين مع تويوتا (2018-2019) بعد موهبة استثنائية، كما شاهدنا جميعا، سريع وصاحب أداء مستقر على مختلف المسارات وسيكون دعما أساسيا لهيونداي موتورسبورت". وأمضى تاناك عامين مع تويوتا (2018-2019) بعد انتقاله من فريق "أم - سبورت". وخاض تاناك 105 سباقات أثناء مسيرته في البطولة العالمية، وحقق 12 فوزا، منها 10 مع تويوتا، وصعد 26 مرة إلى منصة التتويج.

وبات تاناك أول سائق غير فرنسي يتوج بطلا للعالم منذ العام 2003، بعد هيمنة سيباستيان لوب على لقب البطولة بين 2004 و2012، وبعده سيباستيان أوجيه الذي توج باللقب بين العامين 2013 و2018.

105
سباقات خاضها تاناك أثناء مسيرته في البطولة العالمية، وحقق 12 فوزا منها 10 مع تويوتا

ووصف الإيطالي أندريا أدامو مدير فريق هيونداي السائق تاناك بـ"الموهبة الاستثنائية".

باريس - وقع بطل العالم للرياليات الإستوني أوت تاناك عقد انتقال مفاجئاً من فريقه الحالي تويوتا إلى هيونداي لمدة عامين، وذلك بعد أربعة أيام على تنويعه بطلا للمرة الأولى في مسيرته مع الصانع الياباني.

وعلق تاناك على هذا الانتقال الذي لم يكن متوقعا بالقول "أنا سعيد جدا للانضمام إلى هيونداي موتورسبورت في بطولة العالم للرياليات 'دبليو آر سي' عام 2020".

وتابع الفائز بستة راليات هذا العام "إنه شرف كبير لي أن أحصل على فرصة الانضمام إلى الفريق في هذه المرحلة المثيرة من مسيرتي. أحترم كثيرا محققه فريق هيونداي، وتنافسنا بشدة مع بعضنا البعض لعدة أعوام".

تألق لينارد يقود فريقه السابق إلى الهزيمة

الدوري عام 2011، "عندما جلبناه في الدرافت، لم تكن ندرك أنه سيصبح كاوهي لينارد. كما هو الحال مع مانو (الأرجنتيني جينوبيلي). لا نعرف أبدا كيف سيتطور اللاعب وأين سيصل. لكن منذ البداية كانت طريقة عمل كاوهي مثالية".

وبدوره سجل ديمار ديروزان 29 نقطة لسبيرز الذي مني بخسارته الأولى وأضاف ديريك وايت 20 نقطة، ليتعرض سبيرز إلى خسارته الأولى بعد ثلاثة انتصارات. وقال دوك ريفرز مدرب كليبرز إن "لينارد لم يصبح بين أفضل لاعبي الدوري عن طريق الصدفة. هو يعمل بجد كبير داخل وخارج أرض الملعب". وأضاف "مشواره رائع منذ نقطة البداية حتى الوقت الراهن. كل لاعب شاب يملك فرصة مشاهدته يلعب، يجب أن نفهم أن التطور لا يحصل سوى بالعمل".

لوس أنجلوس - سجل النجم كاوهي لينارد 38 نقطة ليقود فريقه الجديد لوس أنجلوس كليبرز إلى الفوز على فريقه السابق سان أنتونيو سبيرز 97-103 بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتمكن لينارد الغائب عن خسارة الأربعمائة الماضي ضد يوتا جاز لحاجته إلى الراحة، من 12 متابعة ليحقق أول ثنائية مزدوجة "دايل دابل" هذا الموسم. وقال لينارد، الذي حمل اللوان سبيرز سبعة مواسم بين 2011 و2018 وتوج معه بلقب الدوري في 2014، "أملك قلب بطل وحاولت البقاء مركزا".

وهذه هي المرة الثالثة في خمس مباريات يسجل لينارد 30 نقطة أو أكثر، بعد انتقاله الحر وقيادته تورونتو رايتورز إلى اللقب الأول في تاريخه. وقال غريغ بوبوفيتش مدرب سبيرز، الذي منح لينارد فرصة المشاركة في

زيدان «الحذر» يحاول مجازاة نسق برشلونة السريع بالدوري الإسباني

والفرنسي كريم بنزيمة في الهجوم. وفي المقابل يثق المدير الفني للملكي في داني كارفاخال بمركز الظهير الأيسر بدلا من الفارو أودريوسولا الذي راكم الأخطاء، في وقت ما زال الظهير الفرنسي فيرلان مندي غير قادر على فرض نفسه.

وبيبقى كاسيميرو ضمانة خط الوسط الدفاعي، فيما جلب فيدي فالفيدي طاقة جديدة للوسط الأمامي الذي دفع زيدان إلى تقليص عدد دقائق الكرواتي لوكا مودريتش على أرض الملعب.

وعلى الرغم من أن إدين هازارد ما زال لم يظهر صورته الحقيقية، إلا أنه يستمتع بدوره الجديد مع ريال وشرارته مع بنزيمة. أما الويلزي غاريث بايل فيظل اللغز الأكبر في تشكيلة بيتبع عنها تارة بسبب الإصابة وتارة أخرى بسبب تراجع مستواه، ما يثير الشكوك مجددا حول مستقبله في الدوري الإسباني.

وقال زيدان في وقت سابق من الشهر الماضي "المشكلة أنه علينا أن نظهر كل ثلاثة أيام أننا الأفضل"، وتابع "هذه هي المشكلة، وهذا ما لا نفعله".
ولم تتوضح صورة الريال بالشكل الكافي بعد خوضه 10 مباريات في الدوري إفر تاجيل "الكلاسيكو" إلى 18 ديسمبر، على الرغم من بعض الملامح الإيجابية في العودة الثانية لزيدان لتسلم مهامه في النادي الإسباني والتي كلها حتى الآن باحتلاله مركز الوصافة في الدوري متأخرا بفارق نقطة عن برشلونة (22 مقابل 21).

ويعتمد المدرب الفرنسي على ركائز أساسية في التشكيلة عمادها الحارس البلجيكي تيبو كورتوا بين الخشبات الثلاث، والثنائي سيرخيو راموس والفرنسي رافاييل فاران في الدفاع، والألماني طوني كروس في الوسط،

محريدي - يحاول المدير الفني لريال مدريد زين الدين زيدان البناء على النتيجة الإيجابية للفريق مؤخرا، رغم أنه لم يبد أي تفاعل إيجابي بشأنها، وظل حذرا في تصريحاته مع الصحفيين حيال وضع الفريق المديري قبل استقباله ريال بيتيس ضمن منافسات المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم السبت.

وردا على سؤال من أحد الصحفيين على هامش المؤتمر الصحافي الذي عُقد مع نهاية مباراة ليغانيس حول ما إذا قدم ريال أفضل أداء له هذا الموسم، قال زيدان "كلا، لا أعتقد ذلك".
وأظهر المدرب الفرنسي قسوة غير معهودة في ما يتعلق بفريقه إذ عندما أضاف أحد الصحفيين أنه ربما الأداء الأكثر تكاملا حتى الآن، استخدم العبارات ذاتها وقال "ربما سيعتقد بعض الناس أنها أفضل مباراة لنا"، وتابع "ليس بالنسبة إلي، ولكن علينا أن نكون سعداء".

وعندما طلب منه الاختيار بين أفضل مباريات خاضها النادي المديري منذ بداية الموسم الحالي، ذكر زيدان الفوز الافتتاحي على سلتا فيغو أو الفوز على غلطة سراي التركي 0-1 في عقر داره الأسبوع الماضي ضمن منافسات المرحلة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، والذي سيلقيه مجددا في "سانتياغو برنابيو" الأربعمائة المحلي. ويمر ريال مدريد بفترة مخيبة للآمال بالنسبة إلى عشاقه والمهتمين بالفريق تتراوح بين غياب القيادة والفوضى خلال المباريات، واستمرار هذا التخبط من أسبوع إلى آخر.

ويعد الفوز على ليغانيس الأكبر للريال في الدوري بقيادة زيدان منذ أن سحق في مايو 2018 سلتا فيغو بسداسية نظيفة بإشرافه أيضا، وتخللها أيضا الفوز على غلطة سراي على الصعيد القاري، والانتصار على ليفانتي 3-2 وعلى غرناطة 2-4 في الدوري المحلي. غير أن الخسارة أمام الوافد الجديد مايوركا 1-0 في المرحلة التاسعة من "الليغا" والسقوط المبدي أمام باريس سان جيرمان الفرنسي بثلاثية نظيفة في افتتاح الدوري الأوروبي، كشفتفا هشاشة خط الدفاع في النادي المديري.



ملاحقة بسيناريو الموسم الماضي

صراع ليفربول وسيتي يشتد قبل مواجهتهما المرتقبة

الريدز يسعى لتثبيت موقعه وسيتي يتابع ضغطه

البلجيكي كيفن دي بروين والمتألق رحيم ستيرلينغ "كان صعبا أن أستمع هذه الفترة مع النادي بعد توقيع، لكن مع مرور الوقت تأكدت أن هذا ما أريده. وما أنا أستمع بموسمي الثامن مع مانشستر سيتي". وأضاف "أعتقد أن قدومي إلى سيتي كان أحد أفضل القرارات التي اتخذتها في حياتي".

ويفتقد مانشستر سيتي جهود لاعبه إيمريك لابورت منذ فترة طويلة، كما يغيب رودري عن صفوف الفريق بسبب الإصابة، فيما يبدو اللاعب الشاب إيريك غارسيا جاهزا للمشاركة ضمن دفاع الفريق بعد تألقه في المباراة السابقة أمام ساوثهامبتون.

وقال غارسيا (18 عاما)، اللاعب السابق بفريق الشباب في نادي برشلونة، "هذا النوع من المباريات هو ما يساعدي. ولهذا أواصل العمل وانتظر فرصتي لإثبات قدرتي على اللعب". وأضاف "أشعر بالسعادة فعلا حصولي على فرصة اللعب (في كأس رابطة المحترفين). هذا مهم للغاية بالنسبة إلي. مع الفكة التي قدمها لي اللاعبون والطاقة التدريبية، كان الأمر سهلا على أرضية الملعب".

فرصة للتبرص بالذئاب

يستطيع تشيلسي، صاحب المركز الرابع برصيد 20 نقطة وبفارق الأهداف فقط خلف ليستر سيتي، الانفراد بالمركز الثالث مؤقتا، إذا حقق الفوز على مضيفه وانفودر السبت، فيما يحل ليستر ضيفا على كريستال بالاس الأحد.

وستكون مهمة ذئاب ليستر أكثر تعقيدا عندما يخوضون لقاء كريستال بالاس السادس والذي يحقق موسما واعدا بقيادة المخضرم روي هودجسون. ولكن ليستر يواصل هو أيضا تقديم عروض خيالية حتى الآن ويسجل أفضل بداية له في الدوري الإنكليزي ذكرت العديد من المتابعين بمسيرة الفريق في موسم 2015-2016 حين فاجأ الكبار وخطف لقب البطولة.

ويامل نورويتش سيتي في الهروب من المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول المسابقة بالفوز على مضيفه برايتون.

تنافس محموم على جائزة الشهر بالبريميرليغ

ضمن قائمة المديرين المرشحين لنيل جائزة مدرب الشهر برفقة فرانك لامبارد المدير الفني لتشيلسي وبريندان روجرز مدرب ليستر سيتي وغراهام پوتر مدرب برايتون ودين سميث مدرب أستون فيلا.

وكان كلوب هو من حصد الجائزة في البريميرليغ عن شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين.

يذكر أن ليفربول يحتل حاليا صدارة الترتيب في جدول الدوري الإنكليزي الممتاز برصيد 28 نقطة، بفارق 6 نقاط عن مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني.

يتواصل عنصر التشويق في منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز بأكثر فاعلية في مقدمة الترتيب بين المتصدر ليفربول وملاحقه المباشر مانشستر سيتي ضمن سيناريوهات مفتوحة على كل الاحتمالات قد تقلب الموازنة لصالح الثاني وتعزز اقترابه أكثر من الصدارة.

لندن - يتطلع ليفربول إلى مواصلة الانتصارات والحفاظ على فارق الست نقاط التي تفصله عن ملاحقه المباشر مانشستر سيتي قبل المواجهة المرتقبة بينهما في العاشر من نوفمبر الحالي. ولن يكون أمام ليفربول سوى تحقيق الفوز على مضيفه أستون فيلا العنيد، السبت، في المرحلة 11 من الدوري الإنكليزي الممتاز على ملعب "فيلا بارك". وسيكون الفوز بمثابة الحافز المعنوي للريدز وكذلك برفقة جادة وقوية للفريق، قبل مباراته أمام جينك البلجيكي في دوري أبطال أوروبا ومانشستر سيتي في قمة الدوري الإنكليزي.

التعثر ممنوع

يتصدر ليفربول جدول الدوري الإنكليزي الممتاز حاليا برصيد 28 نقطة وبفارق 6 نقاط أمام مانشستر سيتي حامل لقب المسابقة.

وفريق الألماني يورغن كلوب بالمسابقة أهدر ليفربول نقطتين فقط بالتعادل مع مانشستر يونايتد، منميا النفس بأن يكون آخر تعثر له في ظل الملاحقة الصعبة التي يفرضها عليه سيتي. ويخوض الريدز مباراة السبت أمام أستون فيلا بمعنويات مرتفعة وبعد حصول نجومه الأساسيين على قسط من الراحة خلال المباراة الأخيرة.

وقال لاعب وسطه أليكس أوكسلاید تشامبرلاين الذي سجل هدفا رائعا ضد أرسنال منتصف الأسبوع، إنه يتوقع عدم حصوله على موقع أساسي في تشكيلة كلوب. "لم أكن رائعا مع الكرة ولا حتى قريبا من مستواي الشخصية. أشاهد الشباب في نهاية الأسبوع وأعرف ماذا يقدمون".

وتابع اللاعب الذي غاب لفترة طويلة بسبب الإصابة الموسم الماضي "يجب أن تكون بحالة بدنية عالية جدا كي تقدم

للدوري الإنكليزي الممتاز على موقع التواصل الاجتماعي تويتر عن قائمة اللاعبين والمدربين المرشحين لجائزة الأفضل بالبريميرليغ عن شهر أكتوبر الماضي.

وشهدت الترشيحات تواجد كل من جاك جريليش، لاعب وسط أستون فيلا، وإلكاي غوندوغان لاعب وسط مانشستر سيتي، وجيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي. كما ضمت القائمة ويليان دا سيلفا جناح تشيلسي، ويوري تليماتس لاعب وسط ليستر سيتي



وضعية تعكس المزاج العام



صباح العرب



محمد هجرس

رئيس جمهورية

«دماغي»

تخيّل عزيزي القارئ، أنه تم استدعاؤك للمشاركة في تشكيل وزاري مزيج، وأنهم يعرضون تكليفك بأن تكون وزيراً لـ"أي حاجة"، وقبل أن تستفسر عن هذه "الحاجة"، يجب عليك مراجعة قائمة الوزارات الموجودة في غالبية حكوماتنا والتي يكون معظمها للتربية أو المحاصصة مذهبياً أو طائفياً أو لاعتبارات أهل الثقة لا الخبرة!

قبل أن تستغرب من هكذا وزارة أو تتسرّع بالرفض، عليك معرفة أن اليابان أنشأت عام 2014، وزارة غير رسمية باسم "وزارة المراهض" أو "التواليس" - بتعبير أبناء الطبقة الأرستقراطية - أضافتها وقتها وزيرة تمكين المرأة هاروكو أريمورا، لنفسها إيماناً منها بأهمية تطوير المراهض العامة لتمكين المرأة في أماكن العمل الرسمية.

ليس هذا فقط، بل أن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي، أنشأت في أكتوبر 2018 وزارة "الانتحار" عهدت بمسؤوليتها إلى جاكى دويل برايس، لمكافحة زيادة معدلات الانتحار بين المراهقين، والتي ارتفعت بنسبة 67 بالمئة في الفترة بين عامي 2010 و2017.. وكانت قد سبقتها في أبريل من ذات العام، بإنتشاء "وزارة الوحدة" خصصت لها تريسى كراوتش، وتكون مهمتها معالجة مشاعر الوحدة لدى المواطنين وإضفاء الدفء على حياتهم.. أما كيف؟ وهل سنفتح الوزارة أبوابها نهائياً فقط أم ليلاً أيضاً؟ فلا أعرف بالضبط. ولأن مواطناً عربياً "صالحاً" مثلي مستعد لتوزيره بـ"أي حاجة" في أي حكومة والسلام، فقد حدث في ختام نقاش عاصف مع سياسي كبير وشهير منذ أيام الرئيس السادات، أعلن عزمه المنافسة في انتخابات الرئاسة 2012 في مصر، أنه قال لي ضاحكاً "لو فزت فسأختارك وزيراً للإعلام". ورغم أنني بسلمت وحوقلت تعوداً من الشيطان الرجيم - في سري طبعاً - إلا أنني فرحت وانفثشت جداً بهذا الوعد الذي سيجعلني أخيراً من عليّة القوم وذوي الحشم والخدم، مع تأكيدى بعدم صلاحيتي لأي منصب ولو كان عاملاً "مرجحة" في مولد النبي.

وطبعاً "المنحوس منحوس".. لذا كانت النتيجة أن المرشح انسحب من السباق، ثم مات بعدها بفترة. ومن يومها.. ظللت كما ترون بلا منصب، سوى رئيس جمهورية "دماغي" التي أمِل أن تعيش حرة ومستقلة، بعيداً عن مطالبات النخبة بالاستقالة والتخني، أو تظاهرات الشعب لتغيير النظام.. تكفيني محاولات "الانقلاب" المنزلي وأجندة مؤامرات "المِدام" وعيالها لتداول السلطة سلمياً.. عدا دعوات "النسوان" بالذات لإقصائي وتنظيم مسيرة "جمعة السكاكين والأكياس السوداء"!

مدرسة تحيل طلبتها على خط ساخن

لوس أنجلس - وجد طلبة إحدى مدارس ولاية كاليفورنيا يعانون حالات نفسية صعبة أنفسهم يتحادثون هاتفياً مع موظفات يعملن على "خط ساخن" مخصص للمكالمات الجنسية، بسبب خطأ في رقم هاتفي زودهم بإيه مسؤولو مدرستهم.

وأكدت جانيب لافيل، وهي والدة إحدى الطالبات لقناة "إي.بي.سي" المحلية بعدما أخبرتها ابنتها عن هذا الخطا المحرج، "لقد أصبت بالذهول". وهذا الرقم كان جزءاً من سلسلة أرقام طوارئ وخدمات أخرى مدونة خلف البطاقات المدرسية الموزعة على الطلبة في إحدى مدارس لانكاستر في شمال لوس أنجلس.

غير أن المشكلة وقعت بفعل خطأ في أحد أرقام الطوارئ الذي دون مكانه رقم مخصص للمحادثات الهاتفية الجنسية. وقد جرى جمع البطاقات المدرسية هذه على أن يجري استبدالها سريعاً، بالإرقام الصحيحة.

الرياض تحتضن أول مباراة مصارعة نسائية في السعودية



مشاركة عالمية على أمل صعود مواهب محلية

وعلى الرغم من عدم ارتياحه، قال إنه وعد ابنته التي يحملها لتتمكن من رؤية مصارعها المفضلة بأنه سيعملها القيادة عندما تبلغ السن القانونية اللازمة. وعرض المصارعة النسائية جزء من "موسم الرياض" الذي يشمل أكثر من 100 فعالية ترفيهية واستعراضية وفنية على مدى شهرين في عاصمة المملكة.

الحق في الوصول إليه، أما الذين لا يحبونه فينبغي لهم عدم الحضور". وحضر علي (40 عاماً) مع طفليه وأفاد بأنه يريد دعم التغييرات الاجتماعية الجارية في البلاد. ومع ذلك، هو يعتقد أنه يجب أن تكون هناك "حدود". وتابع "هذه العروض النسائية... لقد شكلت قيادة النساء صدمة لي. أنا لست ضدها لكن عليك أن اعتاد على ذلك".

أجبر السلطات المعنية على الاعتذار عن الصور "غير اللائقة".

وشعر أحمد البالغ من العمر 24 عاماً الذي يقول إنه من متابعي هذه الرياضة، بخيبة أمل بعدما حضر العرض.

وأضاف "كنت أنتظر المصارعة النسائية. يجب أن يكون للأشخاص الذين يرغبون في رؤية هذا العرض

احتضنت المملكة العربية السعودية ضمن "موسم الرياض" الذي يشمل أكثر من 100 فعالية ترفيهية واستعراضية وفنية، أول مباراة مصارعة نسائية، دارت بين النجمة الكندية، ناتاليا نيدهارت والأميركية لايسي إيفانز في ملعب الملك فهد الدولي أمام حضور مختلط.

وأشار شاب من الجمهور وهو يرتدي قميصاً أسود عليه شعار منظمة المصارعة الترفيهية "دبليو دبليو أي" (وورلد ريسلغ إنترتاينمنت) وصور المصارعين المفضلين لديه إلى أن "المصارعة النسائية ممكنة في المملكة العربية السعودية لكن بشرط أن ترتدي النساء ملابس فضفاضة، وإلا فلن يكون ذلك ممكناً حتى لو كانت الملابس جزءاً لا يتجزأ من العرض".

وشهدت السعودية في السنوات الأخيرة تغييرات اجتماعية كبيرة، بدأت مع تسلم الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في منتصف 2017، فسمحت المملكة بإقامة الحفلات الموسيقية بعد عقود من المنع، ورفعت الحظر عن قيادة النساء للسيارات، وأعادت فتح دور السينما.

ويشكل قطاع السياحة والترفيه أحد أهم أسس رؤية 2030، وهي خطة طموحة طرحها ولي العهد السعودي الشاب لإعداد أكبر اقتصاد عربي لمرحلة ما بعد النفط.

ومع ذلك، عندما يأتي الأمر إلى موضوع مصارعة النساء فقد يكون الطريق طويلاً وصعباً.

وأثار في العام الماضي، بث مقطع فيديو ترويجي تظهر فيه مصارعات يرتدين ملابس فضحة خلال مباراة مصارعة للرجال فضيحة في البلاد ما

الرياض - شهدت الرياض أول مباراة مصارعة نسائية استعراضية في تاريخ المملكة العربية السعودية، الخميس، في ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

وكانت منظمة المصارعة الترفيهية "دبليو دبليو أي" أعلنت في بيان نشرته على موقعها عن "أول نزال للسيدات.. في المملكة العربية السعودية" الساعية لاستقطاب السياح وخلع عباءة التشدد.

وفازت في أحدث نشاط غير مسبق في المملكة التي تحاول أن تغير صورتها المحافظة، النجمة الكندية، ناتاليا نيدهارت، على الأميركية، لايسي إيفانز، في أول نزال للمصارعة النسائية أقيم في السعودية.

وعند وصول النجمتين إلى الحلبة ضحك ثلاثة مراقبين، فهم تعودوا على مشهد مماثل لكن أبطاله رجال. وقال أحدهم للأخر خلال إطلاق المفرقات وموسيقى الروك أند رول التي أشعلت ليل الرياض "إنه هراء".

وظهرت إيفانز وهي جندية سابقة في مشاة البحرية الأميركية ونيدهارت في ملعب الملك فهد الدولي ضمن فعاليات "كراون جول 2019"، وهما ترتديان ملابس فضفاضة ملائمة لهذا الحدث وتخلتا عن الأزياء التي تلبسانها عادة في الولايات المتحدة.

باربي الأردنية تعرف السياح بالتراث

إن صفية تمثل نموذجاً للمرأة الناجحة والمؤثرة في المجتمع، كونها ساهمت بتمكين العديد من الفتيات والنساء اقتصادياً مثلما عملت على توسيع وتطوير مشروعها الذي انعكس إيجاباً عليها وعلى المجتمع المحلي وتسويق المنتج السياحي الأردني عالمياً.

ولفتت الخاروف إلى أنه علاوة على دور صافية في تعليم وتدريب فتيات وسيدات المجتمع المحلي في مادبا على هذه المهارات وتسويق تراث الأردن سياحياً من خلال مشغولاتها، فقد عززت حب الإنتماء لتراث الوطن لدى الأطفال الذين اقتصروا الدمى.

وأكدت أن الإبداع في توظيف التراث والزي الشعبي بأشكال مختلفة هو أمر يدعو إلى المباهمة باعتباره عنوان حضارة وثقافة ويمثل هوية ومرجعاً وطنياً لأهل البلد وسفيراً لهم في الخارج.

فكرة مشروعى، في ظل تهافت السياح لشراء هذه الدمى التي اطلقوا عليها تسمية (باربي الأردنية)". وتحفز هذه الدمى المصنوعة يدوياً السائح بما تحمله من جماليات فنية تنهل من التراث، على اقتنائها بوصفها معبرة عن تراء التراث الأردني.

ولم تكتف صافية بتعلم كل مهارات صناعة الدمى التراثية والتطريز وفنون الرمل والفسيفساء، بل عملت على تدريب العديد من فتيات محافظة مادبا، حتى تساعدن على تحسين دخلهن المادي ونتيجة لذلك، حظيت بالتكريم من قبل مؤسسة نهر الأردن العام الماضي عبر حصولها على المركز الأول في مجال الإبداع بمشاريع الحرف اليدوية وتطويرها.

وقالت أمل الخاروف، باحثة في مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية،

مادبا (الأردن) - اختارت صافية عبدالمطلب أبوزر أرصفة شارع السياحة بالقرب من معهد مادبا لفن الفسيفساء والترميم، لتعرض على السياح مزيجاً من التراث الأردني وروح المعاصرة مشكلاً في أقواب دمي صنعتها وحملتها كل جماليات التراث، حتى أطلق عليها الزوار الأجنب (باربي الأردنية)".

وبحسب وكالة الأنباء الأردنية، أفادت صانعة الدمى أن حلمها بتجسيد التراث ومحاكاته من وحي الطبيعة وخيراتها، بدأ منذ صغرها.. ذلك استلهمت منه متنوجاتها، حيث راوحت بين فن الرمل وصناعة الدمى، مضيفة أنها قبل خمسة عشر عاماً كانت انطلقها بصناعة دمية تفاخرت بها أمام أهل الحي. واجهت صافية رفض بعض المحيطين بها لمشروعها متسلحة بالطموح، قائلة "عملت جاهدة على مواصلة استثمار

الشرطة الجزائرية تنقذ رمال البحر من السرقة

دون لوحة ترقيم مملوءة بـ٦٠ أمتار مكعبة من رمال البحر و20 متراً مكعباً أخرى كانت مهيئة للسرقة، تم إرجاعها إلى الشاطئ. كما تم حجز مقطورة جرار فلاحى و26 متراً مكعباً من رمال البحر.

وفتح تحقيق في القضيتين، ولم يتم تقديم تفاصيل إضافية حول أسباب هذا النهب الجماعي لرمال البحر.

الإقليمية للدرك الوطني بسبيدي عبدالعزيز مفادها قيام بعض أصحاب الشاحنات بنهب كميات من رمال البحر من شاطئ بازول في محافظة جيجل. وأسفرت العملية عن حجز شاحنة دون رقم التسجيل و20 متراً مكعباً من رمال البحر.

كما عثرت عناصر الشرطة بمنطقة الشوف على مقطورة جرار فلاحى

جيجل (الجزائر) - تمكن رجال الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بسبيدي عبدالعزيز وخيري واد عجول (شرق محافظة جيجل الجزائرية) من إحباط عدة محاولات لنهب رمال الشواطئ. وتشكلت دورية مع وضع نقطة مراقبة على الطريق الوطني وفق ما ورد في وكالة الأنباء الجزائرية، إثر وصول معلومات إلى الفرقة



رسمت فنانة الغرافيتي المناهضة للحكومة اللبنانية، ليا بوحبيب، جدارية لامرأة تصوب سهمها يحمل قلبها إلى المتظاهرين تعبيراً منها عن تعاطفها معهم.

الصينيون يرغبون أبناءهم

على النوم قبل إتمام فروضهم

بكين - تعتزم مقاطعة صينية إرغام الأهالي على إرسال أبنائهم للنوم قبل العاشرة مساءً حتى في حال لم ينهوا فروضهم المدرسية، ما يثير جدلاً في البلاد.

فقد أثار مشروع المذكرة في مقاطعة تشيجيانغ (شرق) جدلاً واسعاً على الصعيد الوطني في بلد يعاني أطفاله في أحيان كثيرة من الإجهاد بفعل الفروض الدراسية المفرطة التي تضاف إليها حصص التدريس الخصوصية.

والهدف من ذلك النجاح في الشهادة الثانوية والحصول على تذكرة الدخول إلى أفضل الجامعات في البلاد حيث النظام التعليمي يقوم على التنافس الشديد.

وللتصدي لهذا المنحنى، اقترحت مقاطعة تشيجيانغ الاثنين دعوة الأهالي إلى إرسال أبنائهم للخلود إلى النوم عند التاسعة مساءً في حال كانوا في

الصفوف الابتدائية والمتوسطة، وفي العاشرة مساءً إذا ما كانوا في الصفوف الثانوية، حتى في حال لم ينهوا فروضهم المدرسية. وتدعو خطة العمل الإقليمية هذه والتي لم تدخل بعد حيز التنفيذ، الأهالي أيضاً إلى "تفادي الدخول في منافسة مع الآخرين" وإلى الامتناع عن الاستعانة بمدربين خصوصيين لتعليم أولادهم خلال عطلة العطل المدرسية. وأشارت هذه الفكرة استنكاراً لدى بعض الأهالي الذين أبدوا قلقهم من أن يؤدي ذلك إلى الإبطاء من تقدم أبنائهم في التحصيل العلمي. وكتب أحد مستخدمي الإنترنت "أنا ضد هذه الفكرة لأنها ستعود الأطفال على عدم تحمل المسؤولية منذ الصغر". وأيد آخرون المبادرة وكتب أحد مستخدمي الإنترنت "فلنترك الأطفال يعيشون طفولتهم بسعادة".